الإذاعة والتليفزيون

Radio & Television Magazine

العدد 4691

8 فبراير 2025

الثمن 6 جنيهات

ليلة الست..
والله زمان
يا ماسبيرو

أبطال الحكاية..
رجال وسيدات واصلوا الليل
بالنهار لإنجاح حفل «ثومة»

ريهام عبد الحكيم:
الغناء لـ«كوكب الشرق» تحدٍّ كبير

الإذاعة والتليفزيون

رئيس مجلس الإدارة
أحمد المسلمانى

رئيس التحرير
خالد حنفى

» 8 فبراير 2025م - 9 شعبان 1446هـ السنة 90 - العدد 4691 - 8/2/2025

» صدر العدد الأول من المجلة فى 21 مارس 1935 باسم الراديو المصرى



العدد 4691 / 8 فبراير 2025

الثمن ستة جنيهات

issue index













نائبا التنفيذ
محمود مطر
أحمد المريخى

المحرر العام
مسعد جلال

سكرتير التحرير
محمد سميح

المدير الفنى
أحمد صلاح الدين

نائبا الإخراج الفنى
ندا حلمى
مها حافظ

التدقيق اللغوى
أشرف عبد الهادى

الماكيت الأساسى
محمد سليم



الموقع الإلكترونى
www.maspiro.net

المشرف العام
أحمد السباعى

مدير تحرير الطبعة الإلكترونية
أحمد الجهينى

التحرير: مبنى الاذاعة والتليفزيون-كورنيش النيل:
ت:25786321 - 25786256
فاكس:25786318
الادارة:26شارع منصور - باب اللوق
ت:27953978-27955436
الاشتراكات: 23912472
الإدارة العامة للإعلانات:
ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة
مبنى ص - الدور السابع
ت: 25786120
E-mail: ertu.egy@gmail.com
الهيئة الوطنية للإعلام
البريد الالكترونى email:tvmagazine@ertu.org

أسعار المجلة فى الدول العربية والأجنبية

الكويت: دينار واحد - السعودية: 10 ريال - البحرين: دينار واحد - قطر: 11ريال الإمارات: 15درهم -سلطنة عمان: ريال واحد - الأردن: 1.250 دينار تونس: 3دينار - المغرب: 25 درهم - سوريا: 100 ليرة - فلسطين: 1.50 دولار- لبنان: 4000 ليرة - اليمن: 200ريال - انجلترا 2.5 استرليني

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

سر صمود مصر فى مواجهة مخط

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال احتفالية وزارة الداخلية بالعيد الـ 73 للشرطة، على أن مصر دولة كبيرة، لا سيما وأن عدد سكنها يتجاوز 120 مليون نسمة، ولكن ما مفهوم "الدولة الكبيرة" وفق المعايير الاستراتيجية والعسكرية، وهل يكمن فى عدد السكان والمساحة، أم فى عناصر القوة الشاملة للدولة؟ وكيف تمكنت من التصدى لعواصف التحديات والمؤامرات التى استهدفت استقرارها، بفضل مؤسساتها القوية وتماسك شعبها الذى أثبت على مر العصور استعداده للتضحية فى سبيل الدفاع عن وطنه.

رشا حافظ



وفى ظل النماذج الإقليمية التى سقطت فى فخ الفوضى والتقسيم، تبقى مصر صامدة بفضل إدراكها العميق لحجم المخاطر المحدقة، فكيف نجت الدولة من مخططات التفتيت التى دعمتها دول كبرى بمئات المليارات؟ وما سر التأكيد المتكرر من القيادة السياسية على أن التهديدات الخارجية لن تنجح فى ظل تماسك الجبهة الداخلية؟

فى البداية أكد **النائب عبد الفتاح يحيى**، عضو مجلس النواب، أن مصر تواجه منذ سنوات طويلة محاولات مستمرة تهدف إلى زعزعة استقرارها وتقسيمها ضمن ما يعرف بـ "مخططات التقسيم" التى برزت بقوة خلال أحداث "الربيع العربي" وما تلاها من تطورات إقليمية، فهذه المخططات التى كانت تسعى إلى إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط عبر مشروع "الشرق الأوسط الجديد"، لم تستهدف دولا بعينها بقدر ما كانت تهدف بالأساس إلى إسقاط الدولة المصرية باعتبارها حجر الأساس فى استقرار المنطقة.

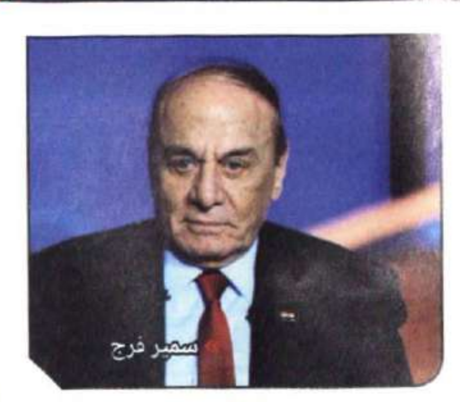
وأوضح أن هذه المخططات لا تزال مستمرة لإضعاف الدول العربية وتفكيك جيوشها الوطنية، كما حدث فى العراق وسوريا وليبيا واليمن، ما أدى إلى انتشار الفوضى وانعدام الاستقرار، وكانت مصر هى الهدف الأكبر لهذه المخططات، حيث حاولت قوى خارجية وداخلية استغلال الظروف الاقتصادية والاجتماعية لإثارة الفتن وبث الشائعات، إلا أن الدولة المصرية تمكنت من استيعاب تلك المخططات وإفشالها عبر استراتيجيات قائمة على تقوية الجيش المصرى وتحصين الجبهة الداخلية.

وأضاف يحيى إن الاستراتيجية التى اعتمدت عليها الدولة فى مواجهة هذه المؤامرات شملت تنويع مصادر السلاح، حيث أنها خطوة استراتيجية جاءت فى إطار سياسة الدولة لتقليل الاعتماد على مصدر واحد للسلاح، بعدما كان الجيش المصرى يعتمد فى السابق على روسيا، ثم الولايات المتحدة لفترة طويلة، حيث كانت أمريكا تفرض قيودًا على بعض أنواع التسليح وتتحكم في إمداداته، حيث بات الجيش المصرى يمتلك ترسانة متنوعة من الأسلحة المتطورة التى حصل عليها من عدة دول، مما جعله واحدًا من أقوى الجيوش فى المنطقة، وقادرًا على التصدى لأى تهديدات خارجية محتملة.

وأشار النائب البرلمانى إلى أن هذه الخطوة عززت قوة مصر العسكرية وأرسلت رسالة واضحة إلى كل من يحاول المساس بأمنها القومي، كما كان للجبهة الداخلية دور فى التصدى لمحاولات زعزعة الاستقرار، وأن الكتائب الإلكترونية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين لا تزال تسعى لنشر الفوضى عبر وسائل الإعلام الأجنبية والمنصات الرقمية، مستغلة التكنولوجيا الحديثة ضمن استراتيجيات حروب الجيلين الرابع والخامس، وهذه الحروب تعتمد على بث الشائعات وتزييف الحقائق بهدف فقدان المواطنين الثقة فى مؤسسات الدولة.

ولفت إلى أن الرئيس السيسى كان واضحًا فى كافة تصريحاته أن القوات المسلحة المصرية قادرة على حماية حدود الوطن والتصدى لأى محاولات للاعتداء، لافتًا إلى أن تماسك الشعب المصرى والتفافه حول قيادته السياسية هما الركيزتان الأساسيتان لحماية الدولة من أى تهديدات، كما تمكنت فى السنوات الأخيرة من استعادة علاقاتها مع الدول الأفريقية والعالمية، بعد فترة من التوتر والتراجع، مما ساهم فى تعزيز مكانة مصر الإقليمية والدولية، وجعلها

ـطات ضرب الاستقرار ونشر الفوضى


سمير فرج

يحيي: مصر تواجه «مخططات التقسيم» وهناك محاولات مستمرة لزعزعة استقرار المنطقة

لاعبًا رئيسيًا فى حل الأزمات الإقليمية وتعزيز الأمن فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، موضحًا أن حجم الدولة يظهر فى أوقات الشدائد والأزمات، وهذا هو شأن مصر حيث تظهر الدولة شعبًا وقيادة سياسية فى وجه أى قوى خارجية تسعى إلى تقسيم البلاد.

من جانبه أكد **الدكتور سمير فرج**، المفكر الاستراتيجي، أن مصر استطاعت مواجهة التحديات والمؤامرات الخارجية التى تعرضت لها فى السنوات الماضية، وأنها لم تخضع لأى ضغوط خارجية، حيث أن هذه التحديات شملت حروب الجيلين الرابع والخامس، التى لم تعتمد على المواجهة العسكرية التقليدية بين الجيوش، بل على استهداف المجتمعات نفسها، لهدم الدول عبر زعزعة الثقة بين الشعوب وحكوماتها، مستغلين التطورات التكنولوجية الحديثة لنشر الشائعات وبث الفرقة.

وأوضح فرج أن الدول باتت تعتمد على استراتيجيات حديثة فى حروب الجيل الرابع، تستهدف إضعاف الروابط الوطنية وإثارة الشكوك حول المؤسسات، فيما يعتمد الجيل الخامس بشكل أكبر على وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام التقليدي، حيث أصبحت "الكتائب الإلكترونية" واحدة من أبرز الأدوات المستخدمة فى هذا الصراع، مشيرًا إلى أن جماعة الإخوان المسلمين تستغل المنصات الإعلامية المتاحة فى دول مثل تركيا وإنجلترا لشن حملات ممنهجة تهدف إلى التأثير على الرأى العام المصرى وزعزعة الاستقرار الداخلي.

وأشار المفكر الاستراتيجى إلى أن مصر تعد ركيزة أساسية فى العالم العربي، لا سيما فى ظل الأوضاع

فرج: الإخوان تستغل المنصات الإعلامية بالخارج لشن حملات ممنهجة تهدف إلى التأثير على الرأى العام المصري


عبد الفتاح يحيى

فى دول مثل سوريا واليمن وليبيا، وهذه الدول فقدت جيوشها القوية، ما جعل مصر محور الاستقرار الإقليمى بفضل قوة جيشها وحضارة شعبها، الذى ظل متماسكا رغم التغيرات التى شهدتها المنطقة، والشعب المصرى يؤمن بجيشه ويرى أنه الحصن المنيع ضد أى محاولات ومؤامرات ترتب لها أى دول.

وأضاف أن الرئيس عبد الفتاح السيسى أكد فى العديد من المرات على جاهزية الجيش المصرى التامة لحماية الأمن القومى داخليًا وخارجيًا، وأن هذه الرسائل جاءت فى وقت حساس مع تصاعد التحديات الإقليمية التى تثير قلق المواطنين، حيث أنه طمأن المصريين بشأن استقرار الدولة، وأن مصر ليست كسائر الدول التى تعانى من الفوضى والانقسام، بل تتمتع بجيش قوى وشعب متماسك، وأن الجيش المصرى يعد الأقوى فى العالم العربى وأفريقيا، ولديه القدرة على مواجهة أى تهديد داخلى أو خارجي.

وأضاف أن الدولة المصرية تفهمت مخططات التقسيم التى تحيط بالمنطقة، مما دفع الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى تنويع مصادر التسليح من دول مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا، بعد أن اعتمدت لعقود على الولايات المتحدة كمصدر وحيد للسلاح مما أثار إنزعاجها، خاصة فيما يتعلق بشراء الأسلحة من روسيا، التى تعتبرها واشنطن خصمًا تقليديًا.

فى سياق متصل أكد **الدكتور سعيد صادق**، أستاذ علم الاجتماع السياسى بالجامعة الأمريكية، أن من أهم سمات الشعب المصري، العلاقة العميقة التى تربطه بأرضه، حيث الثقافة الزراعية التى نشأ عليها المصريون منذ آلاف السنين جعلت الأرض عنصرًا مقدسًا لا يمكن التفريط فيه تحت أى ظرف، وأن المزارع المصرى يعتبر أرضه جزءًا من هويته ووجوده، وهو المفهوم الذى انعكس فى العديد من الأعمال الفنية والأدبية التى تجسد التمسك بالأرض كقضية وجودية.

وأوضح صادق أن المصريين لديهم قدرة عالية على التكيف مع الأزمات الداخلية، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، لكنهم يظهرون موقفا حاسمًا عندما يتعلق الأمر بسلامة أراضيهم ووحدة بلادهم، حيث أى تهديد خارجي يمس الأراضى المصرية يحفز الشعب على التكاتف والتصدى له بكل قوة، حيث يعتبرون الأرض رمزًا للكرامة والسيادة الوطنية.

وأشار إلى أن مفهوم الدولة القوية متجذر فى الوعى المصري، حيث تعود جذور أول حكومة مركزية فى التاريخ إلى مصر الفرعونية، عندما تأسست أول وزارة للزراعة لضمان السيطرة على الموارد الغذائية وتنظيم عمليات الرى والزراعة. ومنذ ذلك الحين، ترسخ فى العقل الجمعى للمصريين أن وجود حكومة مركزية قوية هو السبيل الوحيد لحماية مصالح البلاد وضمان استقرارها.

وأضاف صادق أن مصر تتميز بتركيبتها الاجتماعية المتماسكة، على عكس دول مجاورة مثل ليبيا وسوريا، التى تعتمد على أنظمة قبلية أو طوائف متعددة، مما يجعلها أكثر عرضة للاضطرابات والتقسيمات فى ظل المخططات التى أنفقت عليها دول بعينها مليارات الدولارات لتفكيكها وتقسيمها مشيرًا إلى أن هذه الخصوصية التاريخية والاجتماعية ساهمت فى بقاء مصر صامدة أمام العديد من التحديات الداخلية والخارجية عبر العصور.

ولفت إلى أن مفهوم "الدولة الكبيرة"، لا يقتصر فقط على عدد السكان، بل يشمل عناصر أخرى مثل القوة العسكرية والاقتصادية والثقافية، وأن مصر تعد دولة كبرى بفضل امتلاكها مقومات متعددة تمنحها تأثيرًا إقليميًا ودوليًا، حيث تتمتع بجيش قوى يعد الأكبر فى المنطقة، وبنية تحتية متطورة، وموقع جغرافى استراتيجي يربط بين القارات، فدول الخليج لم تشهد استقرارًا إداريًا أو ديموغرافيًا إلا بعد اكتشاف النفط، على عكس مصر التى تمتلك حضارة ضاربة فى عمق التاريخ، الأمر الذى منحها قدرة أكبر على التعامل مع التحديات السياسية والاقتصادية المتغيرة.

وأوضح أن مصر، ورغم الضغوط الاقتصادية، لا تزال تحتفظ بمكانتها كقوة إقليمية مهمة بفضل استقرارها المؤسسى وتجانسها الاجتماعى وأن مصر كانت وستظل لاعبًا رئيسيًا فى المنطقة، نظرًا لقدرتها على التكيف مع المتغيرات الدولية والمحافظة على استقرارها الداخلى رغم التحديات، إضافة إلى أن الشعب المصرى لديه وعى كبير بأهمية الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، وهو ما يظهر فى تماسكه خلال الأزمات الوطنية الكبرى.

ضد مشاريع ترامب لتفريغ غزة من أهلها

انتفاضة برلمانية فى مواجهة خط

أعرب أعضاء مجلسى النواب والشيوخ عن رفضهم القاطع لتصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، بخصوص تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن. واعتبروا هذه التصريحات تهديدًا خطيرًا للأمن القومى العربي، وانتهاكًا صارخًا لحقوق الشعب الفلسطيني، وتهديدا لمصر.

داليا أبو شقة



وجاء ذلك وسط موجة سياسية وبرلمانية وشعبية رافضة تماما، لدعاوى تهجير الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم ورفض أى مشاريع أو خطط لدولة الاحتلال والادارة الأمريكية الجديدة فى هذا الصدد.

من جهته، أعرب المستشار حنفى الجبالي، رئيس مجلس النواب، عن رفضه القاطع لأى محاولات أو ترتيبات لتغيير الواقع الجغرافى والسياسى للقضية الفلسطينية.

وأكد الجبالي، أن الحل الوحيد لتحقيق السلام الدائم فى المنطقة هو تنفيذ حل الدولتين، مشددا على أن "القضية الفلسطينية هى قضية شعب يناضل من أجل حقوقه المشروعة

وبخصوص مخاطر أطروحات تهجير الفلسطينيين على الأمن الإقليمي، قال الجبالى أن الأطروحات المتداولة بشأن تهجير الفلسطينيين إلى دول الجوار تتجاهل تمامًا الحقيقة الراسخة حول حقوق الشعب الفلسطيني. مشيرا إلى أن هذه الأطروحات لا تقتصر على تهديد الفلسطينيين فقط، بل تمثل خطرا جسيما على الأمن والاستقرار الإقليمي.

وأثارت تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، جدلا واسعا بعد أن اقترح على الأردن ومصر استقبال مزيد من الفلسطينيين من قطاع غزة، متذرعا بالوضع الإنسانى المأساوى الناجم عن الهجوم العسكرى الإسرائيلي!!

وأكد المستشار حنفى جبالى دعمه الكامل لجهود الرئيس عبد الفتاح السيسى فى حماية الأمن القومى المصرى ومقدرات الشعب المصري، مشددًا على الدور المحورى الذى يقوم به الرئيس فى إدارة الأزمات المختلفة، ومنها القضية الفلسطينية.

وأشاد رئيس مجلس النواب، بدور الأجهزة المعنية بالأمن القومى المصرى فى إدارة الملف الفلسطيني. وأكد على جهودها المستمرة فى دفع مسارات التوافقات الفلسطينية - الفلسطينية، وتوحيد الصفوف من أجل إيجاد حلول سلمية ومستدامة لهذه القضية.

وقرر مجلس النواب، ترجمة البيان الرسمى بشأن رفضه محاولات تهجير الفلسطينيين إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية. وإعلان دعمه الكامل للجهود الدبلوماسية المصرية الرامية إلى تثبيت الهدنة فى قطاع غزة. مؤكدًا: على أهمية التنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتحقيق الاستقرار والسلام فى المنطقة، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

وقال النائب عفت السادات وكيل لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ أن هذه التحركات تعد تصفية للقضية الفلسطينية وتهديدًا لاستقرار المنطقة بأكملها، مشيرًا إلى أن القضية الفلسطينية هى جوهر الأمن القومى العربي، وشدد على ضرورة الالتزام بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التى تضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

أبو العلا: القاهرة لن تقبل بجريمة إنسانية مثل التهجير القسري

وحول موقف مصر بخصوص حقوق الفلسطينيين أوضح: أن مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ترفض بشكل قاطع أى محاولات للمساس بحقوق الفلسطينيين.

وشدد أن الحديث عن تهجير الفلسطينيين إلى دول الجوار يهدد استقرار المنطقة. ودعا المجتمع الدولى لدعم حقوق الشعب الفلسطينى وإدانة التصريحات غير المسؤولة التى تزيد من تعقيد الأزمة.

وعلقت النائبة رشا إسحق، أمين سر لجنة حقوق الإنسان والتضامن الاجتماعى بمجلس الشيوخ، أن الموقف المصرى من القضية الفلسطينية كان ولا يزال ثابتًا وواضحًا.

وأوضحت أن مصر، قيادة وشعبًا، ترفض أى محاولات لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، مشددة على أن ذلك يشكل انتهاكا صارخا وعدوانا سافرا.


أيمن أبو العلا

ط تهجير الفلسطينيين


عفت السادات

عفت السادات: مصر ترفض بشكل قاطع أى محاولات للمساس بحقوق الفلسطينيين

رشا إسحق: كلمة الرئيس السيسى حملت رسالة حاسمة بأنه لاتفريط فى القضية الفلسطينية


رشا إسحق

ا على الابتزاز الإعلامى الإسرائيلى بخصوص جير، قالت إسحق: إن مصر لن تخضع لأى ابتزاز الإعلام الإسرائيلي، لافتة إلى أن القيادة المصرية ع عن الحقوق الأصيلة للشعب الفلسطيني.

ت أن هذا الموقف يعكس حرص مصر على اية الأمن القومى المصرى والعربي.

وأشارت إسحق أن كلمة الرئيس السيسى الأخيرة كانت رسالة حاسمة للمجتمع الدولي، حيث أكد أن مصر لن تكون جزءًا من أى مخططات تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر التهجير القسري. وأوضحت أن هذا الموقف يعكس الإرادة الشعبية المصرية التى ترفض أى حلول على حساب حقوق الفلسطينيين.

وشددت أن اسحاق أن الدولة المصرية، بقيادة الرئيس السيسي، تعمل على دعم القضية الفلسطينية فى جميع المحافل الدولية، داعية إلى الحل العادل والشامل القائم على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. وأكدت أن الدبلوماسية المصرية تبذل جهودًا متواصلة لمنع تفاقم الأوضاع فى قطاع غزة وحماية الشعب الفلسطيني.

وتابعت إسحق، أن مصر أثبتت للعالم أنها دولة مسؤولة تتصرف وفق ثوابت واضحة، مشيرة إلى أن موقفها القوى فى هذه الأزمة يعكس احترامها وتقدير المجتمع الدولي. ولفتت إلى أن مصر لن تسمح بفرض حلول ظالمة على الفلسطينيين أو تهديد الأمن والاستقرار فى المنطقة.

من جهته أعرب **المستشار الدكتور جميل حليم حبيب**، عضو لجنة حقوق الإنسان والتضامن الاجتماعى بمجلس الشيوخ، عن دعمه الكامل للمواقف الوطنية الحكيمة التى يتخذها الرئيس عبد الفتاح السيسى فى مواجهة التهديدات التى تستهدف استقرار المنطقة.

وأشار إلى أن مصر ستظل فى مقدمة الدول المدافعة عن حقوق الشعب الفلسطينى ولن تقبل أى محاولات لتهجير الفلسطينيين سواء كانت قسرية أو طوعية.

ووصف حبيب، المقترحات التى أطلقها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين إلى مصر أو الأردن بأنها "تجاوز خطير" يهدد الأمن القومى المصرى والعربي. واعتبر هذه الطروحات انتهاكا صارخا لسيادة مصر والأردن واعتداءً على حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره. وأضاف أن الشعب الفلسطينى له حق تاريخى فى أرضه ولا يمكن اقتلاعه منها بأى شكل من الأشكال.

وأضاف حبيب، أن مصر ترفض تصفية القضية الفلسطينية عبر التهجير القسري، مشيرًا إلى أن الرئيس السيسى قد شدد مرارًا على أن مصر لن تسمح بأن تكون جزءًا من أى مخطط يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية أو زعزعة استقرار المنطقة. وأوضح أن مصر تبذل كل جهد ممكن لدعم القضية الفلسطينية، وأنها لم تبخل بدماء وأرواح شعبها من أجل فلسطين.

الدكتور أيمن أبو العلا، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، قال إن فكرة تهجير الشعب الفلسطينى قد ترددت فى السابق، وأعلن الجميع رفضهم القاطع لهذا المقترح.

وأوضح أبو العلا، أن مصر لن تقبل أى جريمة إنسانية مثل التهجير القسري، الذى يخالف القانون الدولى واتفاقية جنيف. واعتبر أن إخلاء الأرض وتهجير الفلسطينيين يعد بمثابة إبادة جماعية للشعب الفلسطيني، مما يؤدى إلى ضياع القضية الفلسطينية وفقدان الهوية.

وأضاف أبو العلا أن سيناء هى "خط أحمر"، مشيرًا إلى أن "الأرض شرف"، ولا مجال لأى تفاوض أو مساومة بشأنها. كما أكد أن المجتمع الدولى قد أقر بضرورة وجود دولة فلسطينية مستقلة، مما يعكس الموقف الثابت للعالم فى دعم حقوق الفلسطينيين.

وأشاد النائب محمد تيسير مطر أمين سر لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، بموقف مصر الثابت والداعم لحقوق الشعب الفلسطيني. وأكد مطر أن مصر ترفض تمامًا أى مخططات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، وهو ما يعكس التزام الدولة المصرية بالقضية الفلسطينية كجزء من الأمن القومى المصرى والعربي.

وترفض تمامًا أى محاولات لتصفية القضية الفلسطينية من خلال التهجير القسرى للفلسطينيين وأيضا ترفض أى محاولة للمساس بحقوق الشعب الفلسطينى فى أرضه، مؤكدًا أن القضية الفلسطينية هى قضية محورية بالنسبة للأمن القومى العربي.

وتابع مطر أن مجلس النواب اتخذ عدة إجراءات تهدف إلى تعزيز التواصل مع البرلمانات الدولية، لشرح الموقف المصرى بشكل كامل للعالم بشأن القضية الفلسطينية، وخاصة مسألة تهجير أهالى غزة من أراضيهم. مشددا: أن المجلس يدعم بالكامل القيادة السياسية فى مواقفها تجاه رفض تهجير الفلسطينيين، مؤكدًا أن مصر ستظل دائمًا فى صف الحقوق الفلسطينية.

وأكدت النائبة سما سليمان، وكيل لجنة الشؤون الخارجية والعربية بمجلس الشيوخ عن حزب حماة الوطن، أن تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين تتنافى تمامًا مع نضال الشعب الفلسطينى المستمر منذ سنوات من أجل البقاء على أراضيه ونيل حقه فى تقرير مصيره. وأضافت أن هذه التصريحات تأتى فى وقت حساس وتثير تساؤلات حول مستقبل القضية الفلسطينية.

وأشارت سليمان، إلى أن تصريحات ترامب تتناقض مع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة التى تدعو إلى احترام حقوق الشعب الفلسطيني. كما أكدت أن هذه التصريحات تبرز تجاهلا كبيرًا للمجتمع الدولى وللشرعية الدولية التى تكفل حق الفلسطينيين فى العيش بأمن على أرضهم.



تحركات مصر لإحباط «مؤامرة التهجير».. وإنهاء الانقسام الفلسطينى ضرورة وطنية

فى الوقت الذى خرجت فيه دعوات ترامب لتفريغ قطاع غزة من سكانه وإجبارهم على الهجرة إلى الدول العربية، كان الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة المدمر بفعل آلة الحرب الصهيونية يرد على هذه الدعوات المشبوهة بطوفان بشرى هادر متوجه من مخيمات النزوح فى جنوب القطاع إلى أطلال منازلهم فى شماله. وكانت هذه السيول البشرية الرد الأكبر على سيد البيت الأبيض مسنودة بمواقف مصرية صريحة وواضحة، مواقف ترفض أى مساس بحقوق الشعب الفلسطينى فى أرضه. وجاءت هذه التصريحات الواضحة على لسان الرئيس عبدالفتاح السيسى والذى أكد رفض مصر لأى مساس بحقوق الشعب الفلسطينى فى أرضه ورفضها محاولة تصفية القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية تحرر وطنى إلى قضية لاجئين تحاول واشنطن دعم الكيان الصهيونى بتوطينهم فى هذا القطر العربى أو ذاك.

ناصر حجازى

ترامب أوقف الحرب على غزة

ويقول الكاتب والباحث فى العلوم السياسية **الدكتور عزام شعث** إن وقف الحرب على قطاع غزة جاء نتيجة تعرض نتنياهو لضغوط داخلية وخارجية كبيرة، أهمها التدخل الشخصى للرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وهذه الضغوط دفعت نتنياهو للقبول باتفاق وقف إطلاق النار فى غزة، ولولاها ما كان يفكر فى الوصول إلى الاتفاق وهو الذى خاض ١٥ شهرًا من أعمال الإبادة والعدوان المفتوح ضد المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة.

وأضاف شعث أنه من غير المستبعد أن تعاود إسرائيل عدوانها على قطاع غزة بعد انتهاء المرحلة الأولى من الاتفاق، بما يضمن إطلاق سراح العدد الأكبر من الأسرى الإسرائيليين وتخفيف الضغوط الداخلية على نتنياهو، لافتا إلى أن دوافع هذه الرؤية تتمثل في: تراجع الضغوط الداخلية المطالبة بوقف الحرب وذلك بعد إطلاق غالبية أو جميع الأسرى الإسرائيليين لتحل محلها ضغوط المتشددين المطالبة باستئناف العدوان على القطاع لتحقيق هدف إسرائيل المعلن وهو القضاء على حركة حماس؛ وكذلك بسبب المظاهر المسلحة التى تلجأ إليها حماس خلال مراسم تسليم الأسرى الإسرائيليين، وكذلك إعادة إحياء جهازيها، الإدارى والوظيفى، ما سيشكل ذريعة لإسرائيل للعودة إلى الحرب على غزة من جديد. لكن هذه الضغوط المتوقعة على نتنياهو للعودة إلى الحرب ستقابلها ضغوط أمريكية لعدم إشعال الحرب من جديد، وهى عامل مهم فى منع إسرائيل من العودة إلى القتال فى غزة، لكن لا يمكن التعويل كثيرا على هذه الضغوط لأن سيد البيت الأبيض الجديد من أكبر الداعمين والمؤيدين لإسرائيل.

عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة

وأشار شعث إلى أن مستقبل قطاع غزة فى "اليوم التالي" للعدوان الإسرائيلى مرهون بالتوافق الفلسطينى الداخلى، وإقرار حماس بضرورة الشراكة مع السلطة الفلسطينية فى إدارة القطاع، وعودة السلطة الفلسطينية إلى تولى جميع مسئولياتها، أو على الأقل القبول بالمقترح المصرى والذى يدعو لاتفاق الفصائل الفلسطينية على طبيعة دور "لجنة الإسناد المجتمعي"، وهذا المقترح المصرى لإدارة القطاع وافقت عليه القوى والتنظيمات الفلسطينية باستثناء السلطة الفلسطينية وحركة فتح. مشيرا إلى أنه فى مقابل ذلك كله ينبغى أن تدرك حماس أنها لم تعد مقبولة فى إدارة شئون القطاع، وأن عليها أن تغادر المشهد السياسى حتى تبدأ عملية إعادة إعمار القطاع وهى عملية تحتاج لسنوات طويلة.

وأوضح شعث أنه يجب على حركة فتح البدء فى تطبيق المصالحة الداخلية مع حركة حماس، كما أن عليها إعادة توحيد حركة فتح من الداخل وإنهاء حالة الانقسام داخل الحركة التى تمزق قاطرة النضال الفلسطينى، خاصة فى هذه المرحلة المفصلية من تاريخ القضية الفلسطينية.

وأكد شعث أن مشهد الحكم فى قطاع غزة، يخضع لثلاثة تصورات: الأول هو عودة السلطة الفلسطينية لولايتها فى القطاع بتوافق واتفاق داخلى، ثانيا: الاتفاق الفلسطينى على لجنة الإسناد المجتمعى، ثالثا هو التوافق على تشكيل قوة عربية ودولية مؤقتة لإدارة شؤون قطاع غزة حال اتفاق الدول العربية على





عزام شعث: إسرائيل قد تعاود الحرب على غزة بعد إتمام عملية تبادل الأسرى

ذلك، وذلك بعدما فشلت إسرائيل فى خلق قيادة بديلة فى القطاع تحت وصايتها خلال أشهر الحرب.

وأوضح شعث أن العودة إلى مسار المفاوضات مع إسرائيل تتطلب تهيئة المناخ داخل إسرائيل، كما أنها تتوقف على موقف الإدارة الأمريكية الجديدة والتى ربما تسعى لإنجاز صفقة سياسية متكاملة تتصل بموضوع التطبيع بين السعودية وإسرائيل، والعودة لمبدأ حل الدولتين، وربما لا يسمح الظرف الحالى بالتسوية الشاملة النهائية، لكنه قد يسمح بترتيبات مرحلية للوضع فى غزة.

وأكد شعث على أن الفلسطينيين وبمختلف اتجاهاتهم مجمعون على معارضة سياسة التهجير من قطاع غزة، ويواصلوا تشبثهم بأرضهم رغم صعوبة الأوضاع المعيشية بفعل العدوان الإسرائيلى. ودعوة ترامب لتهجير الفلسطينيين تهجيرا قسريا أو طوعيا مرفوضة على كل المستويات، مضيفا أن المفارقة أن دعوة ترامب تزامنت مع اندفاع سكان شمال غزة وعودتهم الجماعية إلى ديارهم بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار رغم إدراكهم للتدمير الواسع الذى لحق ببيوتهم وممتلكاتهم، وهذا المشهد الشعبى هو الرد الطبيعى المباشر على طلب ترامب بتهجير سكان غزة إلى مصر أو الأردن، عامل الدفع الاضافى لمواجهة قرار التهجير وإحباط إجراءاته هو مواقف مصر والأردن والتى عبر عنها الرئيس السيسى والملك عبدالله الثانى وعبرت عنها قطاعات مصرية واسعة.

"ضرورة وطنية"

من جانبه يقول أستاذ العلوم السياسية **الدكتور حسام الدجنى** إن إسرائيل عودتنا على أن جميع الاتفاقيات التى توقع عليها "هشة"، ودليل على ذلك اتفاق أوسلو وغيره من الاتفاقيات التى تمت برعاية دولية واسعة، وهذا ما يمكن اسقاطه على الاتفاق الأخير والذى بموجبه توقف العدوان على قطاع غزة. لكن الظروف الموضوعية التى أسهمت فى الإعلان عن المرحلة الأولى والإجراءات التى رافقتها ما زالت قائمة للمراحل الأخرى وهذا يتطلب مزيدا من الجهد من الوسطاء لضمان استمرارية الاتفاق بين الطرفين.

وأضاف الدجنى أن الانقسام الفلسطينى عقبة كأداء لا

حسام الدجنى: أهل غزة رفعوا صور الرئيس السيسى تقديراً لموقفه الرافض لمؤامرة "التهجير"

تقل خطورة عن حرب الإبادة الجماعية التى تعرض لها الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، لأن الانقسام يشكل عقبة حقيقية أمام الإعمار وأمام بناء نظام سياسى جديد على أسس ديمقراطية، نظام لا يقصى أحد بل يجمع الجميع تحت إطار استراتيجية وطنية متوافق عليها وطنيا، والذى سيخلق حالة وطنية قادرة على التفاوض مع إسرائيل وإجبارها على القبول بدولة فلسطينية مستقلة على الأرض المحتلة سنة ١٩٦٧. لافتا إلى أن المزاج الدولى يدعم ذلك والتحالف الدولى لحل الدولتين الذى تقوده مصر والسعودية يصب فى هذا الاتجاه الصحيح. وأن هناك قناعة لدى الجميع بأن الحروب لن تجلب الأمن والاستقرار، وينبغى توظيف هذه الفرصة التاريخية التى ترسخت كنتيجة لعملية "طوفان الأقصى" من أجل خلق مسار سياسى جديد يؤسس لدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأرض المحتلة سنة ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

وأوضح الدجنى أن السلطة الفلسطينية هى مؤسسة انبثقت نتيجة اتفاق أوسلو لمهام محددة وأن على "الكل الفلسطينى" الارتقاء بمؤسسات هذه السلطة لتصبح مؤسسات دولة، وهذا يحتاج لتوافق فلسطينى عام، يضمن إنهاء حالة الانقسام التى تكاد تعصف بالحلم الفلسطينى.

وحول دعوة ترامب لتهجير سكان قطاع غزة إلى خارج فلسطين التاريخية يقول الدجنى إن هناك تطابقا كبيرا فى الرؤى بين الفصائل الفلسطينية والرؤية المصرية والأردنية برفض التهجير القسرى أو حتى التهجير الطوعى، مشيرا أن جماهير الشعب الفلسطينى رفعت صور الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الميادين العامة بقطاع غزة دعما لموقفه الصلب، والرافض لمؤامرة تهجير سكان القطاع، وهذا الموقف ينطبق على جميع مكونات الشعب الفلسطينى والمصرى والأردنى، ولا أخالف الحقيقة لو قلنا أن هذا الموقف عليه حالة إجماع من كل الشعوب العربية. وذلك لأن الشعب العربى يدرك أن فكرة تهجير سكان القطاع يعنى إنهاء القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية تحرر وطنى إلى قضية مجموعات من اللاجئين.

نتنياهو يخطط لإشعال الحرب مرة أخرى

ويقول الباحث فى الشئون السياسية والعلاقات الدولية **الدكتور منصور أبوكريم** إنه بخصوص مستقبل الهدنة فى قطاع غزة فإن إسرائيل تسعى للعودة إلى حالة الحرب بعد انتهاء المرحلة الأولى من صفقه التبادل، وهو ما يضمن تخفيف الضغط على الحكومة من جانب القطاعات الرافضة للحرب وأولهم ذوى الأسرى الإسرائيليين، والذين ستتوقف مظاهراتهم فور الإفراج عن ذويهم. كما أن نتنياهو يسعى للعودة إلى الحرب للإفلات من المحاكمات الداخلية، ولإرضاء اليمين المتشدد وضمان عدم انهيار الكتلة الداعمة لهذه الحكومة داخل الكنيست، وهو ما يعنى انهيارها والذهاب إلى انتخابات مبكرة.

وأشار أبو كريم إلى أن انتهاء المرحلة الأولى من صفقه التبادل قد يشجع نتنياهو، مدعوماً من اليمين الإسرائيلى، إلى العودة للحرب لكن فى المقابل هناك ضغوط أمريكية كبيرة تمارسها إدارة ترامب على الطرفين لاستمرار صفقة التبادل وإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين.

عودة السلطة إلى غزة

وأوضح أبو كريم أن المخرج الوحيد للحالة الفلسطينية المعقدة فى قطاع غزة تتمثل فى الموافقة على وجود قوات عربية ودولية فى قطاع غزة مع عودة جزئية للسلطة الفلسطينية بوصفها الكيان الإدارى والسياسى المعترف به دوليا، وأن تتسلم السلطة الفلسطينية إدارة معبر رفح، لأنه بدون عودة السلطة إلى القطاع لن تكون هناك عملية إعادة إعمار كما أن عودتها ستكون بداية لإنهاء النتائج الكارثية لهذه الحرب كما أن عودة السلطة سيقطع الطريق أمام الذرائع الإسرائيلية للعودة مره أخرى إلى الحرب. وهو ما يعنى بداية عودة الاستقرار إلى المنطقة برمتها.

ولفت أبو كريم إلى أن مستقبل الصراع الفلسطينى الإسرائيلى مرتبط بالترتيبات التى ستخرج بها المرحلة المقبلة، وتحديدا المرحلة من اتفاق وقف إطلاق النار، فهل ستعود السلطة الفلسطينية أم ستستمر المواجهة مع إصرار حركة حماس على التمسك بحكم القطاع بصورة منفردة، كما أن مستقبل الصراع مرتبط بالرؤية الأمريكية للتسوية لأن ترامب لديه الرغبة فى إنهاء هذا الصراع لتسجيل اسمه فى التاريخ بوصفه الرئيس الأمريكى الذى نجح فى إنهاء الصراع الإسرائيلى الفلسطينى وإنهاء قضيه الشرق الاوسط وأول زعيم أمريكى يحقق السلام الدائم فى الشرق الأوسط لذلك فان مستقبل الصراع مرتبط بعدة عوامل بينها الموقف الأمريكى وقناعة الحكومة الإسرائيلية بضرورة إنهاء هذا الصراع لكن يبقى العامل الأهم وهو تحقيق الهدف الفلسطينى بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على الأرض المحتلة فى ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وأعتقد أن الصراع سيستمر حال عدم تحقيق هذا الهدف لأنه الشرط الوحيد من جانب الجانب الفلسطينى لإنهاء هذا الصراع.

وحول دعوة ترامب لتهجير سكان قطاع غزة قال أبو كريم إن موقف القوى السياسية الفلسطينية من تهجير سكان غزة موحد ورافض لهذه الدعوات، وهناك مخاوف ومخاطر تحيط بالقضية الفلسطينية لعل أبرزها محاوله تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر أو الأردن بما يعنى تصفية القضية الفلسطينية. لافتا إلى أن مخططات ترامب ومن خلفه إسرائيل يجب أن تكون دافعا للفصائل الفلسطينية لمواجهة هذه المخططات بتوحيد الصف الفلسطيني، وتقديم المصالح العليا للشعب الفلسطينى على المصلحة الفصائلية الضيقة.

» هويدا عبدالوهاب
Howida-wahab@hotmail.com

الرئاسة الفلسطينية تشكر السيسى لموقفه الثابت والحـ

شـهدت الأيام الأخيـرة مظاهرات مصرية شعبية كبيرة فى حب الوطن، وذلك رفضًا لمخطـط التهجير القسـرى لأهل غزة إلى مصر، ورفع المصريون شـعار (فى ضهرك يا ريس والتهجير خـط أحمر)، تأييدًا للرئيس السيسـى الذى جدد رفـض مصر القاطع لأى مخطـط لتهجيـر الفلسـطينيين إلى مصـر؛ قائلاً: (إن مثل هـذه الخطط تمثل ظلما لن تشـارك فيه أبدًا مصر)، ولا شك أن ذلك يعكـس الدور التاريخى لمصر تجاه القضية الفلسـطينية، وثوابـت مصر تجاه هذه القضية المحورية والتصدى لمخطط تصفيتهـا، وإيجـاد حـل دائم لهـا يقوم على أسـاس حل الدولتيـن، وإقامة دولة فلسـطينية مسـتقلة على حدود 4 يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

امتنان وتقدير

وردًا على التصريحات أرسـل الرئيس الفلسـطينى محمود عباس برقيه إلى الرئيس السيسى عبر فيها عن بالغ امتنانه وتقديره لموقف الرئيس الذى وصفه بالثابت الذى جدد فيه التأكيـد على رفض بـلاده تهجير الفلسـطينيين من قطاع غـزة، ورفض الظلم على الشـعب الفلسـطينى مـع تجديد موقف مصر التاريخى الداعم للقضية الفلسطينية، والذى لا يمكن أبداً التنازل عنه بأى شكل من الأشكال وأضاف قائلا: إن هذه الكلمات لها وقعها وأثرها الكبيريان على أبناء شعبنا، وهـو الموقـف المتوافق مع القانـون الدولـي، والذى يصر عليه الفلسـطينيون ويتمسـك بالبقاء على أرضه والصمود فيهـا ومكافحة أى محاولة لاقتلاعه مـن أرضه إلى أى بلد آخـر متمنـا، تأكيد دعم مصـر ممثلة فى قيادتهـا للحقوق المشـروعة للشـعب الفلسـطينى ونيل حريته واسـتقلاله بإنهاء الاحتلال، وتحقيق السلام المستند لقرارات الشرعية الدوليـة التـى بنـاءً عليها سـتنعم دول وشـعوب المنطقة بالأمن والاسـتقرار، وهو ما نسـعى بكل السبل لتحقيقه مع التأكيـد بأن الأولوية الآن لتثبيت وقف إطلاق النار وتوفير المسـاعدات وبدء استلام السلطة الفلسـطينية إدارة معبر رفـح تمهيدًا لتولى دولة فلسـطين لمهامهـا فى قطاع غزة كونه جزءًا لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين.

خطوط حمراء

وكانت الرئاسـة الفلسـطينية قد عبرت عن رفضها الشديد وإدانتهـا لأية مشـاريع تهدف لتهجير أبنـاء قطاع غزة، مع التأكيد على أن الشـعب الفلسـطينى وقيادته لن يقبلا بتاتا بأيـة سياسـة تمس وحـدة الأرض الفلسـطينية فى قطاع غـزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشـرقية مع تجديد الشـكر لمصر والأردن علـى مواقفهما الحاسـمة والرافضة لتهجير الشعب الفلسـطينى إلى خارج وطنه، والشكر أيضا لجميع الدول الشقيقة والصديقة التى ساندت فلسطين فى هـذا الموقف؛ مؤكدة على أن ذلك يشـكل تجاوزًا للخطوط الحمراء التى تم التحذير منها مرارًا، وأن الشعب الفلسطينى لن يتخلى عن أرضه ومقدسـاته ولن يسمح بتكرار النكبات التـى حلت بـه فـى الأعـوام ١٩٤٨ و١٩٦٧، وأنه لـن يرحل وأن أية محاولة للمسـاس بالثوابت الفلسـطينية والعربية والدوليـة مرفوضة وغير مقبولة وطالبـت الرئيس ترامب بمواصلة جهوده لدعم المسـاعى لتثبيت وقف إطلاق النار، واسـتدامته وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلى بالكامل، وتولى السلطة الفلسطينية مهامها فى قطاع غزة، والتركيز على تحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومؤكدة أيضا على أن دولة فلسـطين على استعداد لتولى مهامهـا كاملة فى قطاع غزة، ومواصلة مسـاعيها من أجل تحقيق السـلام العادل وفق رؤية حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

واختتم الحديث أن أى حديث عن دولة مصغرة ومشـاريع التهجيـر ومحاولـة إحيـاء مشـاريع التوطيـن المرفوضة سيكون مصيرها الفشل أمام صمود الشعب الفلسطيني.

كما أرسلت الخارجية الفلسطينية الشكر للدول والمنظمات الأممية الإقليمية والدوليـة التى رفضت مخططات تهجير الشـعب الفلسـطينى عـن أرض وطنه وحثت فـى بيان لها الـدول الأخرى على سـرعة إصدار مواقـف علنية واضحة ترفـض التهجير انسـجامًا مع القانـون الدولـي، وقرارات الشـرعية الدولية؛ مجدده رفضها المطلق لسياسة التهجير واعتبرتها شـكلا بشـعا من أشـكال التطهيـر العرقى التى تندرج فى إطار محاولات خلق حالة من الفوضى السياسية والأمنيـة فى سـاحة الصراع وضرب أمـن المنطقة والعالم واسـتقرارهما، مؤكدة كذلك على أن المطلوب هو الشـروع الفـورى فـى ترتيبـات دوليـة وملزمـة لإنهـاء الاحتـلال الإسـرائيلى لأرض دولـة فلسـطين، تنفيذًا لقـرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذى اعتمد الرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية وقرار مجلس الأمن الدولى رقم ٢٧٣٥.

اجتماع سداسي

شارك الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط فى الاجتمـاع السداسـى الذى عُقد بالقاهرة على مسـتوى وزراء الخارجيـة، شـاركت فيه كل من السـعودية وقطـر والأردن والإمـارات، بالإضافة إلى أمين سـر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسـطينية، وقد اتفقت الأطراف المشاركة برئاسة وزير الخارجية بدر عبد العاطى على الترحيب بالتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة، وتبادل الرهائن والمحتجزين، مع الإشـادة بالجهود التى قامت بهـا كل من مصر وقطر فى هذا الصدد، والتأكيد على الـدور المهم والمقدر للولايات المتحدة فـى انجاز هذا الاتفـاق مع التطلـع للعمل مـع إدارة الرئيس الأمريكى (دونالد ترامب) لتحقيق السـلام العادل والشـامل فى الشـرق الأوسـط، وفقا لحل الدولتين والعمل على إخلاء المنطقـة مـن النزاعـات. بالإضافة إلـى تأكيد دعـم الجهود المبذولـة من قبل الدول الثلاث لضمـان تنفيذ الاتفاق بكامل مراحلـه وبنوده وصولاً للتهدئة الكاملـة والتأكيد على أهمية اسـتدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن نفاذ الدعم الإنسانى إلى جميع أنحاء قطاع غزة، وإزالة جميع العقبات أمام دخول كل المسـاعدات الإنسـانية والإيوائيـة، ومتطلبـات التعافى وإعادة التأهيل وذلك بشـكل ملائم وأمن وانسـحاب القوات الإسـرائيلية بالكامـل والرفـض التام لأى محاولات لتقسـيم قطـاع غزة، والعمل على تمكين السـلطة الفلسـطينية لتولى مهامها فى قطاع غزة باعتباره جزءًا من الأرض الفلسـطينية المحتلـة إلى جانب الضفـة الغربية والقدس الشـرقية، وبما يسـمح للمجتمـع الدولـى بمعالجـة الكارثة الإنسـانية التى تعرض لها القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي.

وكذلك التأكيد على الدور المحورى الذى لا يمكن الاستغناء عنه وغير القابل للاسـتبدال لوكالة غوث وتشـغيل لاجئى فلسـطين (الأونـروا)، والرفـض القاطـع لأيـة محـاولات لتجاوزهـا أو تحجيـم دورها؛ مـع التأكيد فى هـذا الصدد علـى أهميـة تضافـر جهـود المجتمـع الدولـى للتخطيط وتنفيذ عملية شـاملة لإعادة الإعمار فى قطاع غزة بأسرع وقت ممكن، وبشـكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم خاصة فى ضوء ما أظهره الشـعب الفلسـطينى من صمود وتشـبث كامـل بأرضه، وبما يسـهم فـى تحسـين الحياة اليوميـة للفلسـطينيين مـن سـكان القطاع علـى أرضهم، ويعالج مشكلات النزوح الداخلى وحتى الانتهاء من عملية إعادة الإعمار.

حقوق مشروعة

كمـا أعربـوا عـن اسـتمرار الدعـم الكامل لصمود الشـعب الفلسـطينى على أرضه وتمسـكه بحقوقه المشروعة وفقا للقانـون الدولي، وتأكيد رفض المسـاس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف سـواء من خلال الأنشـطة الاستيطانية أو الطـرد وهدم المنـازل، أو ضم الأرض أو عـن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير، أو تشجيع نقل او اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم بأى صورة من الصور، أو تحت اى ظروف ومبررات بما يهدد الاسـتقرار وينذر بمزيد

ـــاسم ضد مخطـــط التهجير

مـن امتداد الصـراع إلـى المنطقة ويقوض فرص السـلام والتعايـش بين شـعوبها، مـع الترحيب باعتـزام جمهورية مصر العربية بالتعاون مع الأمم المتحدة اسـتضافة مؤتمر دولـى لإعادة إعمار قطاع غزة، وذلـك فى التوقيت الملائم مع دعـوة المجتمـع الدولـى والمانحين للإسـهام فى هذا الجهد.

وأخيرًا قامـوا بمناشـدة المجتمع الدولي والقـوى الدولية والاقليميـة ومجلـس الأمن التابع للأمـم المتحدة من أجل بدء التنفيذ الفعلى لحل الدولتين، بما يضمن معالجة جذور التوتـر فى الشـرق الأوسـط، لا سـيما من خـلال التوصل لتسـوية عادلة للقضية الفلسـطينية، بما فى ذلك تجسـيد الدولة الفلسـطينية على كامل ترابها الوطني، وفى سـياق وحـدة قطـاع غزة والضفة الغربيـة بما فى ذلـك القدس الشـرقية، وفقًا لقرارات الشـرعية الدولية، وخطوط الرابع من يونيـو لعام ١٩٦٧. وفى هذا الإطار، دعم جهود التحالف الدولى لتنفيذ حل الدولتين والمشاركة الفاعلة فى المؤتمر الدولى لتسـوية القضية الفلسـطينية وتنفيذ حل الدولتين برئاسـة المملكة العربية السعودية وفرنسـا، والمقرر عقده فى يونيو ٢٠٢٥.

■ اصطفاف عربي

وقال الأمين العام لجامعة العربية أحمد أبو الغيط :

الجامعة تقف بشـكل قـوى ومبدئى فى مسـاندة الموقف المصـرى والأردنى الرافـض للأفكار التى يتـم الترويج لها بخصـوص تهجير الفلسـطينيين كما أن الموقـف العربى لا يسـاوم فى موضوع تهجير الفلسطينيين من أرضهم سواء فـى غزة أو الضفـة والاصطفـاف العربى المسـاند لموقف كل مـن مصـر والأردن واضح ولا لبس فيـه، والأطروحات القديمـة المتجـددة بتهجير أصحاب الأرض مـن أراضيهم هـى اطروحات مرفوضة ولا طائل من مناقشـتها بالإضافة إلى صلابة الموقف المصري والأردنى والصمود الاسـطورى للشـعب الفلسـطينى على أرضـه مع الدعـم العربى لرفض التهجير، وستفشل كل مخططات تصفية القضية.

■ تطهير عرقي

كمـا صـدر بيان عـن الأمانـة العامـة للجامعة أكـدت فيه على أن السـبيل الحقيقى والوحيد إلى تحقيق الاسـتقرار والسلام فى الشرق الأوسـط، هو من خلال تسوية القضية الفلسـطينية، وتنفيـذ حـل الدولتيـن المتفق عليـه دوليًا، وتجسـيد الدولة الفلسـطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

وشـددت علـى أن الالتفـاف علـى هـذه المبـادئ الثابتة والمحددات المسـتقرة التى حظيـت بإجماع عربى ودولى لن يكون من شـأنه سـوى إطالة أمد الصراع وجعل السلام أبعـد منـالا بما يزيـد مـن معاناة شـعوب المنطقـة، وفى مقدمتهـا الشـعب الفلسـطيني، وكذلـك التشـديد على أن القضية الفلسـطينية العادلة هى قضية أرض وشـعب، وأن محاولات نزع الشـعب الفلسـطينى من أرضـه بالتهجير أو الضم أو توسـيع الاسـتيطان ثبت فشـلها فى السابق، وهى مرفوضـة ومخالفـة للقانون الدولي؛ إذ لا يمكن أن يسـمى ترحيل البشـر وتهجيرهم عن أرضهم قسـرا سوى بالتطهير العرقي. كمـا أكدت أيضا على أن المرحلـة الحالية تقتضى عمـلا متواصـلا من الجميـع من أجل تثبيـت وقف إطلاق النار، وضمان اسـتمراره توطئة للبدء فورا فى إعادة إعمار غزة، ومداواة جراح شـعبها الذى تعرض لخمسة عشر شهرا متواصلة من الحرب الوحشـية، كما تعرضـت بنية القطاع لدمار غير مسبوق فى تاريخ الحروب الحديثة.

داعيـة جميع دول العالـم المؤمنة بحل الدولتين كسـبيل للسـلام للعمل بشـكل حثيث وفـورى على بدء مسـار ذى مصداقيـة، للوصول إلـى هذا الحل وتطبيقـه على الأرض فى أقرب الآجال، باعتبار ذلك الحل ما يضمن تحقيق الأمن والسلام للفلسـطينيين والإسرائيليين وكل شعوب المنطقة والعالم.

■ أمر مؤسف

ومن جهة أخرى قال الأمين العام المساعد بالجامعة السفير حسـام زكـي: إن الجامعة أصـدرت بيانا ترفـض خلاله أى محاولة لنزع الشـعب الفلسطينى من أرضه سواء بالتهجير أو الضم أو توسـيع الاسـتيطان، كمـا أن الرئيس الأمريكى يتبنـى موقف الحكومة الإسـرائيلية المتطرفـة، وهذا أمر مؤسـف للغاية؛ لأن الإدارة الأمريكية السـابقة بالرغم من وجـود تحفظات عليها، لكنها كانـت واضحة جدًا فى فكرة أنها لا تؤيد التهجير القسرى أو الطوعى للشعب الفلسطيني.

وأدان الأميـن العـام لإتحـاد المحاميـن العـرب النقيـب المـكاوى بـن عيسـى تصريحـات ترامـب بشـأن تهجيـر الشعب الفلسـطيني، واقترح أن تستضيف إحدى الولايات الأمريكية المسـتوطنين الإسـرائيليين ليتحقق السلام فى المنطقة الذى يزعم أن بلاده تسعى إليه.

■ تصفية القضية

أمـا بالنسـبة للبرلمان العربى فقد رفـض رفضًا قاطعًا أية مبادرات تدعو لتهجير الشعب الفلسطينى من قطاع غزة، وأكد رئيسـه محمد اليماحى على هذا الرفض واستنكاره الشـديد لأية محـاولات لتهجير الفلسـطينيين من قطاع غزة، والتى تهدف لتصفية القضية الفلسـطينية؛ لأن هذه المبادرات تعتبر انتهاكا صارخا لقرارات الشـرعية الدولية ولحقـوق الشـعب الفلسـطينى المشـروعة، مضيفًـا أن التهجير القسرى جريمة بموجب القانون الدولى الإنسانى ودعـا المجتمـع الدولى إلى رفـض مثل هـذه المبادرات بشكل واضح وصريح واتخاذ مواقف تعزز السلام العادل والشـامل للقضية الفلسطينية، والتى تتمثل فى إنهاء كل أشـكال الإحتلال، وإنهاء كل صور حرب الإبادة الجماعية فى قطـاع غزة والضفة الغربيـة، والعمل من أجل إحلال السلام والأمن فى المنطقة.

مشـددًا على دعم البرلمان الكامل للشـعب الفلسـطينى فى التمسـك بأرضه ومسـاندته لنيـل كل حقوقه غيـر القابلة للتصـرف وفى مقدمتها حقـه فى العـودة وتقرير المصير، وإقامـة دولته المسـتقلة وعاصمتها مدينة القـدس، داعيًا البرلمانـات الدوليـة والإقليميـة لحث دولهـم لحماية هذه الحقـوق ودعم صمود الشـعب الفلسـطينى فـى مواجهة المخططـات والمبـادرات الراميـة إلـى تصفيـة القضيـة الفلسطينية.

■ فكرة قديمة

مـن الجديـر بالذكـر أن فكرة تهجير الشـعب الفلسـطينى لسـيناء تـم طرحها كثيـرًا قبل ذلك؛ حيث تـم طرحها عام ١٩٥٥ عندمـا طالب وزير خارجية أمريـكا وقتها بتهجير ١٢ ألف أسـرة غزاوية لسـيناء، وفى عام ١٩٧١ كان هناك اتفاق بريطانى إسـرائيلى على تهجير الشعب الفلسطينى لسيناء ووقـف نتيجة حرب أكتوبر ١٩٧٣ وفـى فترة ولاية ترامب الأولى عرض نتنياهو بناء مدينتين فى سـيناء ليسكن بهما ٦ ملايين شـخص مقابل ٣٠ مليـار دولار لمصر، لكن القيادة المصريـة رفضت تمامًا، ومع عـدوان ٧ أكتوبر بدأ الحديث عـن التهجير فـى الظهـور مجددًا لكـن الموقـف المصرى والأردنى واضح وثابت برفضه بشكل نهائي.



تحية لأبطال الشرطة

جاء العيد ال٧٣ للشرطة المصرية العظيمة هذا العام ونحن نجدد كل التقدير والشكر والامتنان لهؤلاء الأبطال الذين يضحون بأنفسهم فى سبيل تحقيق الأمن والأمان فى ربوع مصر وراحة وأمن المواطن المصرى وكل من يعيش على الأرض المصرية ونقدم أيضا كل التحية والإجلال لكل شهداء حراس الوطن وقد ألمنى جدا مؤخرا استشهاد العميد فتحى سويلم أثر تلقى طعنه نافذه داخل بنك مصر من أحد البلطجية أثناء تأدية عمله وقد ضحى بنفسه فى سبيل الواجب الوطنى والحفاظ على الأمن والأمان وذلك يعتبر مثالا بسيطًا لما يقدمه هؤلاء الأبطال خاصة فى ظل المخاطر التى تواجهها مصر فى الفترات الأخيرة والمؤامرات التى تحاك بها من الخارج وتنعكس على الداخل فى محاولات دائمه لهز أمن واستقرار البلد فحقيقة لا أجد كلمات تعبر عن ما يتحمله رجال الشرطة خاصة أيضا فى ظل التحول المجتمعى وزيادة العنف ونسبة الجرائم على كافة المستويات.

وبالإضافة الى ذلك فإن ما تحقق من تقدم رائع فى مجال استخدام كل التقنيات التكنولوجية الحديثة فى إدارة المنظومة ومنها الخدمات التى تقدم للمواطن بسهوله ويسر وأيضا تجديد وتحديث كل الأماكن والمقرات التى تستقبل المواطنين احتراما وتقديرًا له يستحق كل التقدير. وهـذا العام كان الاحتفال بيوم الشرطة الذى يوافق ٢٥ يناير من كل عام مختلفا ورائعا من خلال أجـواء حماسية، ومشهد مهيب فى ظل الاستعراضات العسكرية المبهرة التى تحبس الأنفاس، ومنها عروض رائعة للخيول المدربة مع موسيقى الشرطة الوطنية المؤثرة، والتى تحمل كل مقومات جيش آخر لمصر فى الداخل أيضا والـذى أصبح على أعلى مستوى ممكن بأحدث المعدات، والتى تقدم رسالة واضحة إلى كل من تسول له نفسه للاقتراب من الأمن والأمان فى مصر أو هز الاستقرار الذى تنعم به الدولة المصرية والمجتمع المصري، بفضل رجالها الأبطال الذين يسهرون من أجل توفير ذلك لها.

تحية لكل رجال الشرطة المصرية مصدر حمايتنا واستقرارنا بداية من رأس المنظومة المحترمة المتمثلة فى وزير الداخليه المتميز صاحب الإنجـازات الواضحة على أرض الواقع اللواء محمود توفيق إلى أصغر جندى فى خدمة وحماية الوطن.

هويـــدا

بعد محاولة ترامب تصفية القضية الفلسطينية

«وعد بلفور» جديد يطرق أبواب المنطقة

لم يكترث بنيامين نتنياهو خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكى دونالد ترامب بالدائرة الضيقة التى تحيطه، فلدى نتنياهو كما قال فى غرف مغلقة أدوات التعامل مع دائرة ترامب وإقناعها بكل ما يشغل تل أبيب؛ لكنه اهتم حينها فقط بتحذير حاشيته من إثارة حفيظة الرئيس الجمهوري، لتفادى ردود أفعاله وقراراته الارتجالية. وحسب الكاتب الإسرائيلى باراك رافيد، فطن نتنياهو إلى حتمية السيطرة على الهامسين فى أذن دونالد ترامب، لا سيما وأن الأخير ضيق الأفق، ويستعيض عن خبرته السياسية بإبرام الصفقات السريعة، التى تضاهى على حد قوله «بيع الفطيرة وهى ساخنة». ولا شك أن سوابق الماضى غير البعيد لا تغاير هذا المفهوم.

محمد نعيم



ترامب

دونالد ترامب المحاط بدائرة واسعة من المستشارين لا ينشغل نهائيًا بالتفاصيل حتى إذا تعلق الأمر بإذابة الحدود وتفكيك سيادات الدول، ولعل ذلك كان واضحًا قبل وبعد بداية أيامه فى البيت الأبيض خلال المرحلتين الأولى والحالية؛ فتطلعاته على سبيل المثال لاحتلال جزيرة «جرين لاند»، وهى تقسيم إدارى ذاتى الحكم داخل مملكة الدنمارك، وأكبر جزيرة فى العالم، انضوت فقط فى إطار لغة الصفقات وتحقيق مكاسب اقتصادية من ورائها، خاصة وأن الجزيرة تخفى فى باطنها ثروات بكر هائلة، من بينها النفط، اليورانيوم، الألومنيوم، النيكل، البلاتين، التنجستن، التيتانيوم، والنحاس.

ولا يخفى ترامب سطحية خبرته بواقع الأوضاع أو حتى جغرافيتها فى منطقة الشرق الأوسط، ويكتفى بتسليم أذنيه لمستشاريه ورجال ثقته، وكان من بين هذه الدائرة خلال ولايته الرئاسية الأولى سفيره لدى تل أبيب ديفيد فريدمان. الأخير كان أكثر ولاءً لإسرائيل من القائمين على معسكر الاستيطان، وما برح همسًا فى أذن ترامب بحتمية ضم هضبة الجولان السورية لإسرائيل، وحرّض جماعات الضغط على ضرورة إقناع الرئيس بالخطوة سريعًا، خاصة فى ظل تزامنها فى حينه مع الانتخابات العامة فى إسرائيل، وتأثيرها الإيجابى الكبير على نجاح نتنياهو.

موقع استراتيجي

حينها أجرى ترامب اتصالا هاتفيًا بسفير بلاده لدى تل أبيب المحامى ديفيد فريدمان، وقال له نصًا: «يمكنك إلقاء محاضرة لا تزيد عن خمس دقائق لشرح أهمية الجولان بالنسبة لإسرائيل». استهل فريدمان الشرح، وقبل أن ينتهى قاطعه الرئيس: «حسنًا.. أنت تتحدث عن موقع استراتيجي، شاهق الارتفاع، وأرض زراعية خصبة، ومشبع استيطانى جديد»، وأغلق خط الاتصال. بعدها بأيام صدر قرار أمريكى بفرض السيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان.

تنسحب وتيرة سياسات الرئيس الجمهورى على القضايا كافة، وليس ثمة شك فى حضور مصير غزة المأمول إسرائيليًا على الطاولة قبل وبعد نتائج الانتخابات الأخيرة التى أعادت ترامب للمكتب البيضاوي. وربما لم يتحكم الرئيس الجمهورى فى زلات لسانه وهو يتحدث عن عدوان إسرائيل على قطاع غزة، ويتطرق دون قصد للرؤية التى تغذى بها رأسه عبر الهامسين. بقوله: «غزة منطقة مهمة، ولا بد من إعادة النظر فى أسلوب إعادة إعمارها»، لكنه خرج عن طور التلميحات، وطرح مقترحًا طالب فيه بـ«تهجير أو نقل سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن ودولة آسيوية».

دلالات الطرح

وبعيدًا عن رفض مصر والأردن القاطع للاقتراح غير المدروس، لابد من الالتفات إلى دلالات طرح ترامب التى لا تقتصر فقط على تفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها، وإنما تنفتح على «وعد بلفور جديد»، حرّكته منذ فترة ليست بالقصيرة قوى اليمين المتطرف فى إسرائيل والولايات المتحدة، ومارست ضغوطات مستميتة لتمريره قبل انتخاب ترامب أو حتى عملية «طوفان الأقصى» فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

بعد مرور أكثر من ١٠٠ عام على وعد بلفور الأول، لا يمكن الفصل بين دونالد ترامب والمصرفى البريطاني، أكبر زعماء اليهود فى بريطانيا اللورد ليونيل والتر روتشيلد، فعند العودة إلى ١٩١٧، تروى صفحات التاريخ تلقى روتشيلد فى ٢ نوفمبر من العام ذاته رسالة من وزير الخارجية البريطانى آرثر بلفور، تعهّد فيها الأخير بوقوف بريطانيا إلى جانب الحركة الصهيونية فى سعيها لإقامة وطن لليهود فى فلسطين. ربما لا يختلف اليوم عن البارحة؛ فالعائلة اليهودية التى هيمنت حينها على اقتصاد أوروبا وبريطانيا تحديدًا، هى ذاتها التى لم يسقط الاقتصاد الأمريكى من متاعها؛ وإذا كانت ترغب قبل ١٠٠ عام فى إقامة وطن ليهود العالم على أرض فلسطين، فانطلاقاتها التوسعية الراهنة تؤسس لدولة يهودية «من النيل إلى الفرات»، ولعل ذلك لن يقتصر على قطاع غزة والضفة الغربية، وإنما يمتد إلى لبنان وسوريا، وهو ما عكس مدى ترحيب اليمين الإسرائيلى المتطرف باقتراح ترامب إخلاء قطاع غزة من قاطنيه.

قيود القانون

إذا كان ذلك على المستوى الإقليمى فسنوات ترامب الأربع أو الثمانية إذا أعيد انتخابه لرئاسة البيت الأبيض تؤشر إلى حتمية تنفيذ أجندة العائلة اليهودية القديمة - الحديثة، ومن بين أهدافها: تفكيك وإعادة تجميع



خريطة الشرق الأوسط والعالم بما يخدم مصالح إسرائيل ورعاة مشروعها، وإسقاط الأمم المتحدة للخلاص من قيود القانون الدولي، والتحرر من المؤسسات الدولية التى تكبل الولايات المتحدة - وفقا للمنظور الرأسمالى - بالتزامات مالية. لم يغب ذلك عن عين المراقبين حين انسحب دونالد ترامب من منظمة الصحة العالمية، ووكالة المناخ التابعة للأمم المتحدة، وقبلهما منظمة الأونروا. وربما تنبأت صحيفة «إيكونوميست» البريطانية بجانب من تلك التحولات، مشيرة فى عددها الصادر بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣ إلى أن «نجاح ترامب فى انتخابات الرئاسة فى ٢٠٢٤ يمثل كارثة على العالم أجمع؛ ففى الشرق الأوسط لن يتراجع ترامب عن خدمة إسرائيل دون حد ودون علاقة بمدى إثارتها للمواجهة فى المنطقة».

إذا احتل الحديث عن مصير قطاع غزة بعد اقتراح ترامب المريب محور اهتمام العقل الجمعى الإقليمى والدولى، وحمل معه احتمالية صدام (خشن أو ناعم)، فلا ينبغى تجاهل اندماج الإدارتين الأمريكيتين (الديمقراطية السابقة والجمهورية الحالية) فى سابقة هى الأولى من نوعها لحلحلة الأزمة قبل تنصيب دونالد ترامب، ويمكن ملاحظة ذلك خلال اجتماعات التوصل لوقف إطلاق نار فى غزة بالعاصمة القطرية الدوحة؛ وإذا عزا خطاب واشنطن الكلاسيكى هذا الاندماج إلى ديمقراطية البيت الأبيض بغض النظر عن هوية قاطنه، فالواقع غير المعلن يؤكد أن العدوان على غزة، ومحاولات إخلائه من الفلسطينيين، هو بالأساس مشروع أمريكى، حتى إذا احتفت به إسرائيل، ونالت قسطًا من عوائده، حسب اعتراف البروفيسور الإسرائيلى العقيد احتياط حنان شى فى لقاء مع إذاعة «كان» الإسرائيلية بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣.

■ محور الديمقراطية

يقول الضابط الإسرائيلى نصًا: «الحرب التى نخوضها فى قطاع غزة ليست بيننا والفلسطينيين أو حتى حماس، وإنما هى جزء من مشروع الرئيس جو بايدن، الرامى إلى تفريغ القطاع لمد محور نقل التجارة والطاقة وغيرها من المحيط الهادئ عن طريق الهند إلى إسرائيل وربطه بحوض المحيط الأطلنطى، وهو المحور الذى

« مصر أحبطت مشروع التهجير مع إدارة جو بايدن وتتصدى لدونالد ترامب للدفاع عن «أم القضايا»

يطلق عليه محور الديمقراطية، وينافس المحور الروسى ونظيره الصينى (الحرير) لربط الصين بحوض البحر المتوسط عبر أفغانستان وباكستان وإيران. بايدن أعد خطة عملاقة، ولعبت فيها إسرائيل دورا حاسما، ولكى تصبح طرفا محوريًا فى المشروع بات لزامًا عليها تحقيق انتصار حاسم فى قطاع غزة وإخلائه من قاطنيه».

نظرًا للدور الإسرائيلى فى المخطط الأمريكى، الذى يعد جزءًا أصيلا فى «وعد بلفور الجديد»، لم يكن مستغربًا دفع الدوائر الرسمية وغيرها فى تل أبيب لتمرير مشروع تهجير سكان قطاع غزة. بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣، نشر موقع «سيحا مكوميت» العبرى، والمحسوب على معسكر اليسار الإسرائيلى وثيقة، أعدتها وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية (ليبية الأصل) جيلا جملائيل، وأوصت فيها بـ«تهجير سكان قطاع غزة قسرًا» إلى سيناء، ودعوة المجتمع الدولى إلى تأييد الخطوة، فضلا عن «توعية سكان القطاع عبر برامج إسرائيلية بحتمية الهجرة من القطاع». ووفق ما جاء فى التقرير، دعت وثيقة الوزيرة الإسرائيلية أجهزة الأمن الإسرائيلية إلى تنفيذ عملية تهجير كامل سكان قطاع غزة إلى شمال سيناء. كما أوصت الوثيقة إسرائيل بسرعة التحرك لإجلاء سكان غزة إلى سيناء خلال فترة الحرب، وإنشاء مخيمات أو مدن جديدة فى شمال سيناء، لاستيعاب الفزاويين المرحلين. وبعد ذلك «إنشاء منطقة معقمة لعدة كيلومترات داخل مصر»؛ والحيلولة دون السماح للسكان الفلسطينيين بالعودة إلى القطاع أو الإقامة بالقرب من الحدود الإسرائيلية. وفى الوقت نفسه، يجب تسخير دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لتمرير الخطوة.

■ وثيقة معتمدة

الوثيقة التى تألفت من ١٠ صفحات، حملت تاريخ ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣، (بعد أيام من طوفان الأقصى) ويظهر عليها شعار وزارة الاستخبارات الإسرائيلية. ونقل موقع «سيحا مكوميت» عن مسئول فى وزارة الاستخبارات الإسرائيلية أن «هذه الوثيقة صحيحة، وتم توزيعها على الجهاز الأمنى نيابة عن شعبة السياسات فى الوزارة، ولم يكن من المفترض وصولها إلى وسائل الإعلام».

وحسب ما جاء فى الوثيقة، تنقسم خطة ترحيل الغزاويين إلى عدة مراحل: فى المرحلة الأولى، يجب «إخلاء سكان غزة إلى الجنوب»، فى حين تركز ضربات سلاح الجو الإسرائيلى على شمال القطاع. وفى المرحلة الثانية، يبدأ اجتياح القطاع بريًا واحتلال كامل القطاع من الشمال إلى الجنوب، و«تطهير شبكة الأنفاق من مقاتلى حماس». ومع احتلال كامل القطاع، وفقًا لمراحل الخطة، ينتقل سكان القطاع تحت ضغوطات القصف الإسرائيلى إلى الأراضى المصرية، ولا يُسمح لهم (إسرائيليًا) بالعودة نهائيًا؛ وخلصت الوثيقة فى هذا الصدد إلى أنه «يتحتم ترك ممرات آمنة وصالحة للاستخدام باتجاه الجنوب، للسماح بإخلاء السكان المدنيين باتجاه مدينة رفح المصرية».

واقترحت الوثيقة حينها ما وصفته بـ«حملة توعية الغزاويين» عبر برامج إسرائيلية، تحرضهم على التجاوب مع الخطوة، والتخلى عن أرض القطاع، نظرًا لأنه «لم يعد هناك أى أمل فى العودة إلى الأراضى التى تحتلها إسرائيل. ونصت توصيات الوثيقة على خطاب الغزاويين بأسلوب واضح وصريح: «تسببت حماس فى خسارتكم لهذه الأرض، وليس هناك خيار سوى الانتقال إلى مكان آخر بمساعدة إخوانكم المسلمين» (فى سيناء).

■ حملة دولية

وأوصت الوثيقة أيضًا الحكومة الإسرائيلية بتسويق حملة دولية لترويج فكرة التهجير بطريقة لا تحرض ضد إسرائيل أو تشوه صورتها على اعتبار أن الخطوة ضرورية إنسانيًا وتحظى بتأييد العالم، لأنها تفضى إلى «سقوط عدد أقل من الضحايا بين السكان المدنيين».

ونصت وثيقة وزارة الاستخبارات الإسرائيلية فى حينه على حتمية تسخير الولايات المتحدة لتمرير الخطوة حتى تتمكن من الضغط على مصر لاستقبال سكان غزة، وتسخير الدول الأوروبية الأخرى، وخاصة اليونان، وإسبانيا، وكندا، للمساعدة فى القبول بتهجير سكان غزة. بالإضافة إلى ذلك، دعت الوثيقة إلى أن يكون لمصر «التزام بموجب القانون الدولى بالسماح بهجرة السكان الغزاويين إليها»؛ ومن الممكن أن تساهم الولايات المتحدة فى دفع الخطوة قدمًا عبر ممارسة «الضغط على مصر، وتركيا، وقطر، والسعودية، والإمارات للمساهمة فى المبادرة، سواء بالموارد أو باستقبال النازحين». وخلصت الوثيقة فى نهاية بنودها إلى أن «الهجرة الجماعية» للسكان من مناطق القتال هى «نتيجة طبيعية وضرورية» كما حدث أيضًا فى سوريا، وأفغانستان، وأوكرانيا؛ وأن ترحيل السكان وحده سيكون «ردًا مناسبًا» لتدشين قوة ردع كبيرة فى المنطقة بأكملها.

خطة وزارة التعليم العالى لمواجهة قرار «تـ

أثار قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخاص بتجميد المساعدات الخارجية لمدة 90 يومًا لإعادة تقييمها، ومن بينها المنح المقدمة من الوكالة الأمريكية للتنمية، حالة من الجدل خلال هذه الأيام. فيما قررت وزارة التعليم العالى تغطية المصروفات الدراسية لـ 1077 طالبًا مصريًا والتزامها بتحمل تكاليف الدراسة للطلاب حتى انتهاء الفصل الدراسي الثاني.

وقدّمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمها لمصر على مدار أكثر من أربعة عقود، حيث بلغت قيمة المساعدات المقدمة نحو 30 مليار دولار، وفقًا لما ورد فى موقعها الرسمي، وامتدت هذه المساعدات إلى مجالات متعددة، أبرزها الصحة والحوكمة والاقتصاد والتعليم، حيث أتاحت الوكالة فرصًا دراسية مجانية للطلاب المصريين فى 13 جامعة محلية، تشمل مؤسسات حكومية وخاصة.



رشا حافظ

وقالت الدكتورة حنان حسني يشار، عضو لجنة التعليم بمجلس النواب، أن قرار وقف المعونة الأمريكية المقدمة للطلاب المتفوقين فى مصر هو قرار خاطئ واستغلال سيئ للسلطة، مشيرة إلى أن هذه الخطوة لم تؤثر على الحكومة المصرية، التى تعاملت مع الأمر بمنتهى الاحترافية والاستقلالية.

الحكومة المصرية تعاملت بذكاء مع الموقف

وقالت يشار إن قرار وقف المعونة هو محاولة للضغط على الحكومة المصرية، لكن رد الدولة المصرية كان رائعًا، وأثبت أننا لسنا فى حاجة للمعونة، وأننا قادرون على إدارة ملف التعليم دون تدخلات خارجية؛ أنا أرفع القبعة للحكومة المصرية وأقول لهم: شكرًا لكم، مشددة على أن القرار الأمريكي لم يكن له تأثير فعلى على الوضع التعليمي، ولم يتضرر أى طرف بشكل كبير، مما يؤكد أن الولايات المتحدة كانت تتخذ هذا القرار كوسيلة ضغط، لكنها لم تحقق أهدافها.

وأشارت عضو لجنة التعليم بمجلس النواب إلى أن هذه الخطوة تعكس ازدواجية المعايير التى تتبعها الولايات المتحدة فى تعاملها مع قضايا حقوق الإنسان والتعليم، كيف تتحدث الولايات المتحدة عن حقوق الإنسان، فى حين أن الانتهاكات تحدث على أرضها يوميًا؟ نرى أشخاصًا يُقتلون لمجرد لون بشرتهم، ونرى ممارسات عنصرية متجذرة، ومع ذلك يعتقدون أن قراراتهم ستؤثر علينا؟"

وأوضحت النائبة البرلمانية أنه عندما تقدم دولة ما منحة تعليمية، يجب أن تكون ملتزمة بالعهود والمواثيق الدولية، لا يجوز أن تتراجع عنها فجأة وتترك الطلاب فى منتصف الطريق؛ هذا ليس تصرفًا مسؤولًا من دولة تدعى أنها تحترم التعليم والعلماء، وأن الضرر سيكون على أمريكا نفسها، لأن مثل هذه السياسات تجعل الدول تفقد الثقة فى أى منح أو برامج تعليمية أمريكية مستقبلًا.

وتابعت أى دولة تحترم نفسها وتحترم العلم يجب أن تكون ملتزمة بقراراتها، الولايات المتحدة الآن تفقد هذا الالتزام، مما قد يدفع الدول إلى رفض التعاون معها مستقبلًا، فإذا جاءت أمريكا لتقديم منح مستقبلية، فالمفترض أن يكون لنا موقف رافض، لأننا لن نثق فى استمرارية هذه المنح، إضافة إلى أن أمريكا نفسها كانت المستفيد الأكبر من هذه المعونات التعليمية، وليس مصر وحدها، حيث الدول المتقدمة تستفيد من الطلاب المتفوقين عبر استقطاب العقول وتوجيهها لخدمة اقتصادها.

وأشارت إلى أن الطالب المتفوق الذى يدرس فى جامعة مرموقة يُسهم فى إنتاج أبحاث وتطوير مشروعات، والشركات والمصانع الأمريكية تستفيد من ذلك، عندما يطلبون أبحاثًا حول مجالات مثل الذكاء الاصطناعى أو الهندسة الوراثية، فالمستفيد الأول هو الولايات المتحدة، وليس الدولة التى جاء منها الطالب، إذن، القرار الأمريكي ليس مجرد وقف للمنح، بل هو إضرار بمصالحهم العلمية والاقتصادية أيضًا؛ فالدول الكبرى لا تقدم شيئًا مجانًا، بل تفكر فى الفوائد التى تعود عليها أولًا.

وأكدت النائبة أن المجتمع المصرى يجب أن يدرك الوجه الحقيقي للسياسات الأمريكية، فالبعض يعتقد أن السفر إلى أمريكا هو بوابة الأحلام، لكن الحقيقة مختلفة، فى الولايات المتحدة، أنت دائمًا مواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة، خاصة إذا كنت من دولة نامية أو كنت مسلمًا، هناك عنصرية وتمييز واضح، ولن تحصل على حقوقك الكاملة حتى لو كنت متفوقًا علميًا، فالقرار الأمريكي يجب أن يكون درسًا لنا لنفهم أن التعليم الجيد لا يجب أن يعتمد على المعونات الأجنبية. نحن بحاجة إلى استثمار أكبر فى جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية، حتى لا يكون هناك أى تأثير لأى قرار خارجى على مستقبل طلابنا.

ولفتت إلى أن مصر ليست بحاجة إلى قرارات خارجية تتحكم فى مستقبل طلابها؛ نحن قادرون على بناء نظام تعليمي قوى يعتمد على إمكانياتنا الداخلية، ولدينا العقول والقدرات التى تؤهلنا لذلك، وإذا كان هناك درس من هذا القرار، فهو أن الاعتماد على النفس

ـرامب» بوقف المعونة للطلبة المتفوقين

النائبة حنان حسنى: قرار وقف المعونة هو محاولة للضغط على الحكومة المصرية


جيهان البيومى


حنان حسنى

النائبة جيهان البيومى: القرار خطوة غير مدروسة وسيؤثر على مستقبل الطلبة المتفوقين

هو السبيل الوحيد لضمان مستقبل أفضل لأبنائنا.

من جانبها قالت النائبة جيهان البيومى ، عضو لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب، إن هذا القرار يؤثر سلبًا على سمعة الولايات المتحدة بين الأوساط العلمية والأكاديمية، ويعتبر خطوة غير مدروسة، حيث إنه سيؤثر على مستقبل الطلبة المتفوقين وسيحد من فرصهم فى الحصول على تعليم عالى الجودة، كما يُعتبر القرار الأمريكى مقدمة لقرارات أخرى قد تؤثر على التعاون المصرى الأمريكى فى المجالات العلمية والثقافية ورسالة واضحة من إدارة ترامب بأنها لن تدعم التعليم فى مصر، وهو ما قد يؤثر على العلاقات بين البلدين.

وأوضحت البيومي، أن مصر يجب أن تعمل على تعزيز التعليم المحلى وتوفير فرص تعليمية عالية الجودة للطلبة المتفوقين، كما يجب أن تعمل على تعزيز التعاون مع الدول الأخرى لتحقيق أهدافها التعليمية، فيما يتعلق بقرار الجامعات الأهلية المصرية بتوفير منح دراسية مماثلة للطلبة المتضررين من قطع المعونة، فهو يُعتبر خطوة إيجابية، حيث إنه سيوفر فرصًا تعليمية للطلبة المتفوقين، كما أن المناهج المصرية تتماشى مع نظيرتها التى كان يحصل عليها المتفوقون، وهو ما يعنى أن الطلبة المتفوقين سيحصلون على تعليم عالى الجودة.

وشددت النائبة البرلمانية على أن القرار الأمريكى سيكون له تأثيرات سلبية على مستقبل التعاون المصرى الأمريكى فى المجالات العلمية والثقافية، كما أن مصر يجب أن تعمل على تعزيز التعليم المحلى وتوفير فرص تعليمية عالية الجودة للطلبة المتفوقين.

فى سياق متصل أكد الدكتور سعيد صادق، المحاضر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، أن قرار وقف المعونة الأمريكية المقدمة للطلاب المتفوقين فى مصر أثار جدلا واسعًا وتساؤلات عديدة حول مستقبل هؤلاء الطلاب، خاصة أن هذه المنح كانت توفر فرصة تعليمية متميزة للطلاب ذوى الأداء الأكاديمى العالى والقدرات الاستثنائية، مشيرًا إلى أن الجامعة الأمريكية فى القاهرة، إلى جانب بعض الجامعات الحكومية والأهلية، تعمل حاليًا على إيجاد حلول بديلة لسد الفجوة المالية التى ستنتج عن وقف هذا التمويل، إلا أن المسألة لا تزال غير محسومة.

وأوضح صادق أن الجامعة الأمريكية قد خاطبت هيئة المعونة الأمريكية للاستفسار عن هذا القرار وما إذا كان سيتم التراجع عنه أو تعويضه بأى شكل من الأشكال، إلا أنه حتى الآن لم يصل رد واضح بهذا الشأن وأن رئيس الجامعة الأمريكية نفسه قد طالب بتوضيحات رسمية لمعرفة ما يجرى بالضبط وما الذى تخطط له الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بهذا الملف.

وأضاف أن الحكومة المصرية، ممثلة فى وزارة التعليم العالي، كانت تدرس حلولا بديلة، حيث كان هناك اقتراح بأن تتحمل الجامعات جزءًا من المصروفات الدراسية للطلاب المتفوقين، لكن لم يتم اتخاذ قرار نهائى بهذا الصدد، مما يترك مستقبل هؤلاء الطلاب فى حالة من عدم اليقين، حيث تأتى هذه الخطوة ضمن توجهات السياسة الأمريكية فى عهد الرئيس دونالد ترامب، حيث تبنى نهجًا أكثر تشددًا تجاه المساعدات الخارجية، وكان يسعى إلى إعادة تقييم الدعم المالى الذى تقدمه الولايات المتحدة لدول العالم.

وأشار صادق إلى أن ترامب كان قد أوقف مساعدات مالية لعدد كبير من الدول، باستثناء مصر وإسرائيل والأردن، وذلك بسبب العلاقات الاستراتيجية التى تجمع واشنطن بهذه الدول، ومع ذلك، لم يمنع ذلك من إجراء مراجعة شاملة لكل أوجه الدعم، بما فيها المعونة المخصصة للطلاب المتفوقين، وترامب كان دائمًا ينظر إلى الأمور من زاوية مالية بحتة، وكان يسأل لماذا تقدم أمريكا هذه الأموال وما العائد منها، ومع أن هناك فوائد استراتيجية للعلاقات المصرية الأمريكية، فإن برامج التعليم لم تكن تحظى بأولوية كبيرة فى هذه المراجعة.

وأوضح المحاضر بالجامعة الأمريكية أن وقف المعونة سيترك تأثيرًا كبيرًا على الطلاب المتفوقين الذين كانوا يعتمدون عليها لتغطية تكاليف دراستهم بالجامعة الأمريكية، خاصة أن هذه التكاليف مرتفعة للغاية، حيث إن تكلفة الدراسة السنوية للطالب الواحد فى بعض التخصصات مثل الهندسة والإدارة يمكن أن تصل إلى مليون جنيه مصري، مما يجعل توفير بدائل تمويلية أمرًا ضروريًا لاستمرار هؤلاء الطلاب فى تعليمهم دون أن يواجهوا خطر الانقطاع عن الدراسة.

وأشار إلى أن الجامعة الأمريكية قامت بإنشاء منصة لجمع التبرعات، بحيث يمكن للأفراد والمؤسسات التبرع لدعم الطلاب المتفوقين، موضحًا أن التبرعات تبدأ من ١٠٠ دولار إلى ٥٠٠٠ دولار، لكن من غير المؤكد ما إذا كانت هذه الجهود ستكون كافية لتعويض غياب المعونة الأمريكية، مشيرًا إلى أن العلاقات المصرية الأمريكية أعمق بكثير من ملف المساعدات، حيث تشمل مجالات تعاون واسعة مثل التعاون الأمني، خاصة فى مجال مكافحة الإرهاب، والتعاون العسكري، حيث تعتمد الولايات المتحدة على مصر فى تأمين الملاحة البحرية فى البحر الأحمر، والتجارة والاستثمار، إذ تعد مصر شريكًا اقتصاديًا مهمًا للولايات المتحدة فى المنطقة.

وأضاف أن هناك اتفاقيات بين البلدين تضمن تسهيلات للولايات المتحدة فى قناة السويس، حيث تحظى السفن الأمريكية بأولوية العبور، وهذا جزء من التعاون الاستراتيجى الذى يجعل مصر تحتفظ بعلاقات قوية مع واشنطن، رغم التوترات التى قد تطرأ من وقت لآخر.

ومع ذلك، حذر صادق من أن السياسات المتقلبة قد تؤثر على بعض أوجه هذا التعاون، قائلا ترامب شخصية غير متوقعة، ويتخذ قرارات بناءً على مزاجه؛ وفى أى لحظة يمكن أن يصدر قرارات تضر بالدول الحليفة قبل المعادية؛ المشكلة أن هناك عدة مؤسسات أمريكية، مثل البنتاجون ووزارة الخارجية والمخابرات، تحاول الحفاظ على العلاقات المتوازنة، لكن ترامب دائمًا ما يربك هذه الحسابات.

أكد أحمد كجوك وزير المالية، أننا ملتزمون بتوسيع نطاق التواصل الفعّال مع القطاع الخاص؛ للاستفادة من خبراته فى دفع وتيرة الإصلاح والنشاط الاقتصادي، موضحًا أن أولوياتنا المالية ترتكز على تمكين القطاع الخاص من قيادة النمو بسياسات أكثر تأثيرًا وتحفيزًا للإنتاج والتصدير.

قال الوزير، فى لقائه مع مجلس إدارة مؤسسة T 20 إن المجموعة الوزارية الاقتصادية تعمل باتساق، على أكثر من مسار لتهيئة بيئة استثمارية تنافسية وجاذبة، لافتًا إلى أننا نتكاتف جميعًا لتحسين مؤشرات الدين واستقرار الأسعار؛ حتى يشعر المستثمرون والمواطنون بثمار التنمية الاقتصادية.

إيناس عبد المجيد



وزير المالية مع روتارى الشروق ومدينة نصر

وزير المالية فى لقائه مع مجلس إدارة مؤسسة T 20:

نعمل مع وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية على حصر كل الرسوم من أجل تخفيضها وتوحيد جهة التعامل



وزير المالية مع مؤسسة T 20

أضاف الوزير، أن تكاليف التمويل ستنخفض تدريجيًا مع توقعات تراجع معدلات التضخم، مشيرًا إلى أن وضع سقف لإجمالى الاستثمارات، والحوكمة الاقتصادية ساهما فى زيادة نسبة الاستثمارات الخاصة إلى ٦٣٪ من إجمالى الاستثمارات المنفذة خلال الربع الأول من العام المالى الحالي.

أشار الوزير، إلى أننا نعمل مع وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية على حصر كل الرسوم من أجل تخفيضها وتوحيد جهة التعامل والتحصيل، مؤكدًا أننا نستهدف من الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية بتجاوب الممولين الحاليين والجدد معنا.. بدء صفحة جديدة فى مسار "الثقة والشراكة والمساندة."

أوضح الوزير، أننا نعمل على تحفيز الشركات الناشئة والمهنيين والمشروعات الصغيرة وأنشطة ريادة الأعمال بنظام ضريبى مبسط ومتكامل، لافتًا إلى أن هناك آليات أكثر تيسيرًا لإنهاء النزاعات الضريبية القائمة، وغلق الملفات القديمة؛ من أجل إرساء دعائم بيئة استثمارية مستقرة.

أكد الوزير، أن مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية لن يتجاوز أصل الضريبة، وسنبدأ معًا.. صفحة جديدة، موضحًا أن تطبيق نظام الفحص بالعينة على جميع الممولين بالمراكز والمأموريات والمناطق الضريبية يسهم فى ترسيخ ثقتنا بشركائنا.

قال الوزير، إننا حريصون على التوظيف الأمثل للذكاء الاصطناعى فى تحليل بيانات الأنظمة الضريبية الإلكترونية، ومساندة الأنشطة الاقتصادية ذات الأولوية.

أعرب مجلس إدارة مؤسسة T٢٠ عن تقديره لوزير المالية قائلا: "متفائلون بخطابكم المختلف مع المستثمرين بلغة الأولويات التى تخلق من التحديات فرصًا للنمو الاقتصادي، وسعداء بحرصكم على تبادل الرؤى والأفكار لخلق شراكة حقيقية بين المصالح الإيرادية والممولين، ومتحمسون لتبنيكم سياسات مالية أكثر مساندة للقطاع الخاص دون الإخلال بمؤشرات الانضباط المالي، ونتفق معكم فى تحسين مؤشرات الدين باستراتيجية متكاملة ومتنوعة ترتكز على دفع عجلة النشاط الاقتصادي".

وفى سياق متصل قال أحمد كجوك وزير المالية، إننا نسعى لخلق «حالة حوار» لإشراك مجتمع الأعمال والمواطنين فى توجهاتنا الاقتصادية وسياساتنا المالية، لافتًا إلى أن تحقيق الانضباط المالى يرتكز على سياسات محفزة للاستثمار وريادة الأعمال لتحقيق التنمية الاقتصادية.

أضاف الوزير، خلال مشاركته فى جلسة حوارية مع أعضاء «روتارى مدينة نصر والشروق والعاشر من رمضان»، أننا نعمل على استراتيجية طموحة لتحسين مؤشرات الدين بما يسهم فى خلق انطباع إيجابى للإصلاح الاقتصادى لدى المواطنين، موضحًا أننا استطعنا خفض دين أجهزة الموازنة إلى ٨٩٪ من الناتج المحلي، وتراجع الدين الخارجى بنحو ٣ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

وأوضح الوزير، أن قيادة القطاع الخاص للتنمية تنعكس إيجابيًا فى إدارة مواردنا بشكل أفضل، وتحسين مؤشراتنا المالية، لافتًا إلى أننا نعمل على تنفيذ برامج ومبادرات محفزة لدفع النشاط الاقتصادى وتعزيز تنافسيته ومساندة الإنتاج والتصدير.

قال الوزير، إننا نعمل على بناء شراكات قوية مع مجتمع الأعمال ترتكز على «الثقة واليقين والشراكة والالتزام بالحقوق والواجبات»، ونستهدف توسيع القاعدة الضريبية بضم ممولين جدد على نحو يعزز قدرتنا فى الإنفاق على تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

أضاف أننا ملتزمون بسرعة تنفيذ الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية فور صدور القوانين الخاصة بالحوافز والتيسيرات، التى تتضمن نظامًا ضريبيًا متكاملا ومبسطًا للشركات الصغيرة وأنشطة ريادة الأعمال والمهنيين يشمل حوافز وإعفاءات وتيسيرات لكل أنواع الضرائب «الدخل والقيمة المضافة والدمغة ورسم التنمية» كما تتضمن آليات ميسرة لتسوية المنازعات الضريبية على نحو يسهم فى خلق بيئة أعمال مستقرة وجاذبة للاستثمارات.



اتخذ محمد عبد اللطيف وزير التعليم، العديد من القرارات التى أحدثت تغييرات كبيرة فى منظومة التعليم، وتباينت ردود الفعل حولها.. وطرح أولياء الأمور والخبراء العديد من التساؤلات حول قرارات وزير التعليم، منها: هل نجحت المنظومة التعليمية فى مواجهة تكدس الفصول؟ ما نسبة التزام الطلبة والتلاميذ بالحضور فى المدارس؟ هل نجحت المنظومة الجديدة فى مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية؟ كيف يرى الخبراء عمليات التقييم المستمر التى أقرتها الوزارة على جميع الصفوف الدراسية؟ ـ هل تخفيف المناهج فى بعض الصفوف أتى بثماره؟ هل نجح الكتاب المدرسى فى تهميش الكتاب الخارجي، أو ما يُعرف بالملخصات؟ كيف يرى المتابعون من شكاوى أولياء الأمور من صعوبة المناهج وعدم تماشيها مع قدرات التلاميذ؟

والتقت مجلة الإذاعة والتليفزيون، بالدكتور عاصم حجازى أستاذ علم النفس والقياس والتقويم التربوى المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، وطرحت عليه كل هذه الأسئلة، من أجل إنارة وتوعية الرأى العام.



عاصم حجازى أستاذ التقويم التربوى بجامعة القاهرة لـ الإذاعة والتليفزيون:

يجب طرح عملية تخفيف المناهج للحوار المجتمعى

كيف ترى المنظومة الجديدة بعد انتهاء امتحانات الفصل الدراسى الأول؟

يجب أن نفرق بين الأهداف والوسائل، لأن الوسائل هى من تحقق الأهداف المخططة لأى منظومة تعليمية وما زالت الوزارة تحدد الوسائل بعد انتهاء امتحانات الفصل الدراسى الأول، والوسائل التى استخدمتها الوزارة أوجدت مشكلات أخرى لم تكن موجودة منها مدرسو الحصة لسد العجز، فهؤلاء عندهم حالة من عدم الرضا، وبالتالى سوف ينعكس ذلك على أدائهم فى التيرم الثانى، ومن ثم لن يكون هناك تحقيق لأهداف التعليم فضلا أن الوزارة أجبرت الطالب للمدرسة بالجسد، ولكن عقله وتفكيره فى مكان آخر، فلم توفر المناخ الآمن؛ فالطلاب يذهبون إلى مدارس بعيدة عن السكن، فضلا عن البلطجة التى ظهرت فى امتحانات الإعدادية، ناهيك عن الفترتين، وتقليل زمن الحصة، وتخفيف المناهج كل ذلك أخر الأهداف.

هل نجحت الوزارة فى تقليل الكثافة الطلابية ومواجهة التكدس؟

نعم نجحت، ولكنه نجاح نسبى غير مؤثر لأنها لم تصل إلى الحدود المثالية.

هل تم حل مشكلة الكثافة الطلابية على حساب الأنشطة الطلابية؟

نعم وأمور أخرى مثل تقليل زمن الحصة، وعمل فترتين، وتخفيف المناهج.

هل تقييم الطالب من الوسائل التى ساعدت على نجاح الأهداف؟

التقييم فى حد ذاته شيء ممتاز، ولكن جاء التنفيذ خطأ، لأنه أضاع حق التلميذ فى الشرح، وتسبب ذلك فى زيادة الدروس الخصوصية، وبالتالى معظم أهداف التعلم حصل عليها الطالب من الدروس الخصوصية

هل نجحت المنظومة الجديدة فى مواجهة الدروس الخصوصية؟

بالعكس أسهمت فى انتشارها، والجميع يعرف زمن الحصة ٣٥ دقيقة، والتقييمات يومية، يتم تصحيحها يوميًا، فكيف يقوم المدرس بذلك كله، ومن ثم تحايل فأصبح يكتب الأسئلة والإجابات على السبورة، وهذه التقييمات تضاف درجاتها فى آخر العام الدراسي، فما كان من أولياء الأمور إلا إرسال أولادهم إلى مدرس الفصل الدراسى فى شتى المواد.

ما رأيك فى التقييمات المستمرة؟

فكر ممتاز والتطبيق خطأ، والمفترض تكون للمعلم والمدرسة وليس للطلاب.

هل تخفيف المناهج جاء بالنتائج المطلوبة؟

إلى حد ما، ونطالب بإعادة النظر مرة أخرى، ويجب تطبيقها على عينات من الطلاب قبل تطبيقها، أى قبل طرحها للحوار المجتمعي، وهو ما تقع فيها الوزارة فهناك حشو وتكرار وأخطاء.

هل نجح الكتاب المدرسى فى تهميش الكتاب الخارجي؟

غير صحيح فالكتاب المدرسى مهمل تمامًا.

كيف نعيد دور الكتاب المدرسي؟

يعود بشرط تلبية احتياجات الطلاب ومعلمى الدروس الخصوصية.

كيف نفعل ذلك؟

وضع رسومات ممتازة وطباعة فاخرة وخرائط ذهبية وتطبيقات وأسئلة وامتحانات للأعوام السابقة، وغلاف جيد جدًا وارادة من الوزارة وشرح للإجابة.

كثير من أولياء الأمور والطلاب يرون أن المنظومة التعليمية الجديدة صعبة، فما رأيك؟

صعوبتها تتمثل فى عدم تنظيمها.

وكيف ترى زيادة عدد أيام الدراسة؟

جميل جدًا مع تنظيم الأنشطة، ورفع الحشو من بعض المواد.

هل هناك تراجع فى الأنشطة المدرسية؟

نعم فليس هناك مدرسون، فضلا أنها ليس لها وقت.

بعض أولياء الأمور هم من يتعدون على المراقبين بعد منع الغش؟

كما قلت المجتمع كله مسئول؛ وهى ظاهرة غريبة، ولكنها فضحت المجتمع فى مصر، ومن ثم أطالب بعمل حملة قومية لمعالجة الظاهرة.

هل لو تم عمل بنوك أسئلة سوف ينتهى الغش والتسريبات والبلطجة فى التعليم المصري؟

نعم وفى شتى المراحل بأن تكون الامتحانات إلكترونية على اللاب توب؛ ينزل للطالب الأسئلة على أن تكون مختلفة من طالب لطالب ليس فيها تكرار حسب المعايير العالمية.

الوزارة عرضت البكالوريا الجديدة على المجتمع، فهل ترى أنه سوف تطبق؟

هذه مسئولية مجلس النواب.

هل البكالوريا الجديدة تلغى التنسيق؟

بالطبع سوف يكون هناك تنسيق جديد لوجود أربعة مسارات، فلا بد من تنسيق جديد وفقًا لهذه المسارات.

هل السنة التأسيسية فى البكالوريا الجديدة لها نظام جديد فى التنسيق؟

السنه التأسيسية ممتازة وتطبق فى جميع الدول المتقدمة، والسنة التأسيسية تحل مشاكل التنسيق.

البعض الآخر السنة التأسيسية سوف تجعل الجميع يتساوى؟

أبدًا فالمجتهد سوف يكون فى الجامعات الحكومية، بينما طلاب السنة التأسيسية فسوف يكونون فى الجامعات الخاصة والأهلية.



عمرو يوسف فى مصر القديمة بسبب «درويش»

عاد الفنان عمرو يوسف لتصوير مشاهد فيلمه الجديد «درويش»، بعد فترة توقف بسبب انشغال أبطاله بالعديد من الأعمال الفترة الماضية.

وصور يوسف بعض المشاهد بمنطقة مصر القديمة ووسط البلد الأسبوع الماضى، وانتهى من أكثر من نصف مشاهد العمل.

تدور أحداث «درويش» فى إطار شعبى كوميدى، ويجسد عمرو يوسف أحد أبطال الحارة الشعبية. المسلسل بطولة تارا عماد، ومصطفى غريب، ومحمد شاهين، وخالد كمال وعدد من الفنانين، وتأليف وسام صبرى وإخراج وليد الحلفاوى.

» عمرو

خيرى سالم يختار «عهد أنيس» بدلاً من «سحر أسود»



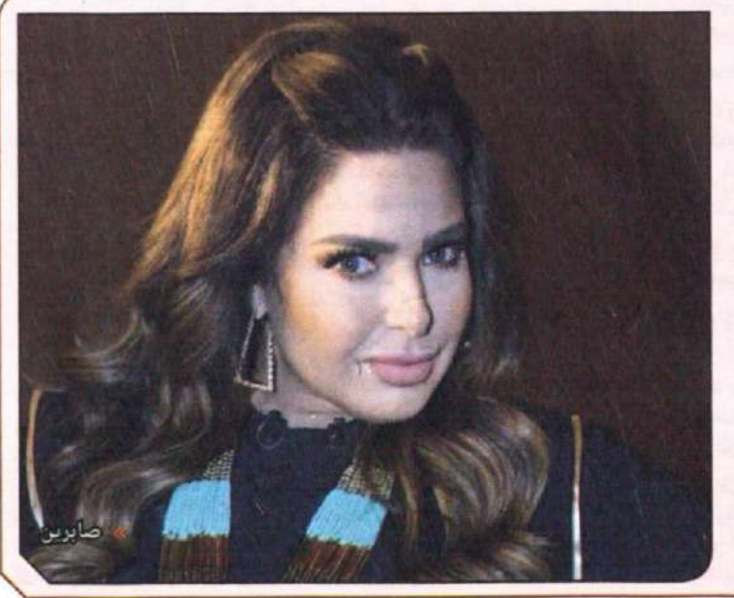
» رحمة

استقر المخرج خيرى سالم على «عهد أنيس»، ليكون اسم مسلسله الجديد، بدلا من «سحر أسود»، ومن المقرر عرضه على إحدى المنصات.

وانتهى فريق العمل مؤخرا من تصوير أخر مشاهد المسلسل، ليدخل بعدها مرحلة المونتاج والميكساج، تجهيزا لعرضه الفترة المقبلة.

المسلسل بطولة رحمة أحمد حسن وإسلام جمال وعابد فهد وإخراج خيرى سالم.

خروج «خانة فاضية» من سباق رمضان



» صابرين

تأكد خروج مسلسل «خانة فاضية» للفنانة صابرين من الموسم الرمضانى المقبل، بعد بدء التصوير بأيام.

وتواصل صابرين تصوير مشاهدها فى المسلسل أمام الفنان مراد مكرم، الذى يشاركها البطولة، على أن يعرض المسلسل خارج السباق الرمضانى المقبل.

«خانة فاضية» مكون من ١٥ حلقة، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى حول معاناة أم من مخاطر الرعاية الصحية، والإهمال الطبى. وتناقش صابرين من خلال العمل حقوق المرضى، وقوانين الرعاية الصحية، المسلسل من إخراج شادى أبوشادى.

غادة عبدالرازق تصور «شباب امرأة» فى القلعة

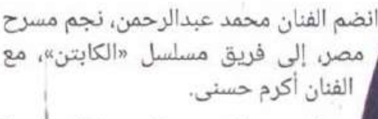
تواصل الفنانة غادة عبدالرازق تصوير مشاهد مسلسلها «شباب امرأة» المقرر عرضه فى رمضان المقبل.

وتصور «عبدالرازق» العديد من المشاهد فى منطقة القلعة، ووضع فريق العمل جدولا زمنيا للانتهاء من التصوير بداية الشهر الفضيل.

«شباب امرأة» سيناريو وحوار محمد سليمان عبدالمالك، وإخراج أحمد حسن.

» غادة

محمد عبدالرحمن ينضم لأبطال «الكابتن»



انضم الفنان محمد عبدالرحمن، نجم مسرح مصر، إلى فريق مسلسل «الكابتن»، مع الفنان أكرم حسنى.

ويظهر عبدالرحمن فى حلقة واحدة كضيف شرف فى أحداث المسلسل المقرر عرضه فى رمضان. ويشارك العديد من ضيوف الشرف خلال الأحداث.

«الكابتن» بطولة آية سماحة، وأحمد عبدالوهاب، وسوسن بدر، ورحمة أحمد، وأحمد الرافعى، ومحمد رضوان، وسامى مغاورى، وعمر شرقى، ومؤمن نور، وميمى جمال، ووئام مجدى. قصة أيمن الشايب، وتأليف عمرو الدالى، وإخراج معتز التونى.



» محمد

نيقولا معوض يعود لـ«الأميرة»

عاد الفنان نيقولا معوض لتصوير مشاهده فى مسلسل «الأميرة»، المقرر عرضه فى الموسم الرمضانى المقبل.

ويجسد معوض فى المسلسل دور البطولة، بعد أن كان مقررا أن يقدمه الفنان أحمد مجدى.

«الأميرة» ٣٠ حلقة، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى تشويقى، ويناقش عددا من القضايا منها الخيانة ومشاكل الأسرة، وبطولة ياسمين صبرى، ووفاء عامر، وعابد عنانى، ومها نصار، وعزت زين، وتأليف محمد سيد بشير، وإخراج شيرين عادل.



» نيقولا



قالت إن مسلسل «أم كلثـ

ريهام عبدالحكيـ

ريهام عبدالحكيم، من أجمل أصوات مصر. كانت كوكب الشرق أم كلثوم بوابة عبورها لعالم الطرب، بعد مشاركتها بدور الست فى صباها، بالمسلسل الشهير الذى تناول سيرتها. ريهام عبدالحكيم عادت لماسبيرو بعد 25 عاماً من مشاركتها فى المسلسل، لإحياء حفل الذكرى الـ 50 للست، عادت ريهام بمشوار ممتد ومؤثر، قدمت خلاله توليفة منوعة بين أغانى طربية وأخرى شبابية، وربما تكون الوحيدة من بين الذين يتصدون لتقديم أغانى كوكب الشرق التى استطاعت التنوع وتقديم أغانيها الخاصة، وليس تقليداً، لأنها مقتنعة أن الست لن تتكرر مرة أخرى.. عن الحفل وذكرياتها مع المسلسل كان لنا معها هذا الحوار

أميرة حمدى

■ ما تفاصيل إحيائك لحفل ماسبيرو فى الذكرى الـ 50 لوفاة كوكب الشرق وتكريمك عن دورك بالمسلسل؟

فرحت وسعدت جداً للاحتفاء والاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على ذكرى أم كلثوم، وأيضاً ٢٥ عاماً على المسلسل، ووجودى كرمز للاحتفال وتكريم أبطال المسلسل من دواعى سعادتي، وكانت كلمات المخرجة الكبيرة إنعام محمد على، والمخرج أسامة بهنسى، عن أدائى بالمسلسل مصدر سعادة لى، وأسعدنى أكثر وجودي الدائم فى ماسبيرو، كصرح إعلامى وثقافى مهم، أتمنى له كل الازدهار وتقديم أعمال عظيمة، لأن مسلسل أم كلثوم يعبر عن زمن كامل، وليس سيرة شخصية فقط.

■ بعد تقديمك لدور أم كلثوم فى صباها.. هل أنت راضية عن مشوارك خلال 25 عاماً؟

نعم...وأحمد ربنا على كل شىء، وعلى النجاح والمكانة التى أعطاها لى، وأن جعلنى قريبة من قلوب الناس، وهذا هو الأهم، والفرصة التى مُنحت لى والتى بدأت بها حياتى وهى مسلسل «أم كلثوم»، التى تمثل تاريخاً عظيماً ومشرفاً، وأى فنان فى الدنيا يحلم أن تكون بدايته بهذا الشكل، وهذا ما حدث بتوفيق من ربنا، وباختيار من المخرجة الكبيرة إنعام محمد على، التى أحبها وأحترمها، وكل فريق العمل من النجوم: صابرين والفنانة الكبيرة

ـــــوم» يعبر عن مرحلة كاملة من تاريخ مصر

ـــم: الغناء لـ«الست» تحدٍّ كبير



سميرة عبدالعزيز التى أعتبرها أمى، فاليوم أنا ريهام عبدالحكيم كما كنت فى المسلسل، لكن بمشوار طويل، لأنى بدأت من سن صغيرة، وأحمد الله على استمرارى مع الناس.

■ هل صحيح ما قيل عن أن «رقبتك» سر اختيارك لتمثيل دور أم كلثوم وليس الاقتصار على تقديم أغانيها فقط كما كنت ترغبين؟

تضحك: نعم..كانت أمى رحمها الله متابعة جيدة جداً للحركة الفنية، وقرأت إعلاناً عن المسلسل، فذهبنا للمخرجة الكبيرة إنعام محمد على لعمل «أوديشن» صوت، فقالت لى «عاوزة الرقبة دى»، فالأمر هنا يرجع لخبرة المخرجة الكبيرة إنعام محمد على التى قالت إنها مبسوطة بالشبه بينى وبين أم كلثوم، وأن ممكن الناس تصدق أننى هى فعلاً فى فترة صباها، ممكن يتخيلوا أن الملامح المصرية الأصيلة والبسيطة تجعلهم يصدقوا أننى فعلاً أم كلثوم. ودائماً أتواصل مع المخرجة إنعام محمد على، وفى مكالمتنا يوم حفل ماسبيرو، قالت لى إن الناس صدقت أدائى، وأداء سهر الصايغ، من أول لحظة بالمسلسل وهذا كان مهماً لنجاحه، ثم دور النجمة صابرين وكل نجوم العمل، حيث نجح نجاحاً كبيراً.

■ هل الارتباط بتقديم أغانى أم كلثوم يحد من التنوع أو تقديم أغانى خاصة بك؟

الناس تحب أم كلثوم جداً، فهى سيدة الغناء العربى عن حق، ومن يغنى لها إذا تقبله الناس تفتح له أبواب القبول من أول يوم، وهذا ما حدث معى بعد المسلسل وغنائى لأعمالها، فى بدايتى كان الجمهور يريد حصرى فى أغانى أم كلثوم، لكن جاءتنى فرص كثيرة للتنوع وتقديم أعمال خاصة بى، إضافة إلى تقديم أغانى كوكب الشرق. هذا التنوع جعلنى أقدم الأغانى الخاصة بى فى حفلاتى، بجانب تقديم الأغانى التراثية وعمل توليفة مختلفة من الأغانى.

■ هل نجاح المسلسل وضع عليك مسئولية أو عبئاً فيما ستقدمين بعده؟

ليس عبئاً.. فهذا النجاح الكبير يخدم الفنان جداً، لكن يضع عليه مسئولية كبيرة، لأنه يجب أن يستمر على خطوات ثابتة، ويحاول أن يستمر من نجاح لنجاح، والتوفيق من عند الله، ويكون على قدر المسئولية، ولا بد أن يستمر على هذا المستوى ولا يقل عنه، حتى لا يبتعد عنه الجمهور. وكان الموسيقار عمار الشريعى يقول لى أثناء التدريب على أغانى المسلسل: «انت بدأت كبيرة ومن يبدأ بحاجة صعبة مابنفعش ينزل بعدها»، وأنا بدأت بمسئولية كبيرة، ومسلسل عظيم، مع مخرجة كبيرة ونجوم كبار، وأمثل شخصية سيدة الغناء العربى، وهذا المسلسل يمثل مرحلة كاملة من تاريخ مصر.

■ لماذا لم تحظ أعمالك التمثيلية اللاحقة بنفس النجاح؟

قدمت عدداً من الأعمال مثل دور «سلامة» فى مسلسل حسن البصرى، وأدوار على المسرح، ونجحت بشكل كبير، لكن لم تأخذ نفس الصدى والترويج الذى حظى به مسلسل أم كلثوم.

■ هل الغناء لكوكب الشرق سهل لكل صوت جميل؟

الغناء للست تحد كبير، ومن يتصدى له يجب أن يستعد له بشكل جيد جداً، والموضوع ليس سهلاً بالمرة، المستوى العام للغناء لازم يكون على مستوى أم كلثوم، لأن أول ما سيقال «ليه تغنى لأم كلثوم لو مش قده».

■ هل من يغنى للست يقلدها أم يتقبل الجمهور التصرف فى أعمالها؟

المطلوب أن يغنى الفنان أعمال الست بطريقة سليمة، لكن بشخصيته، لأننى مقتنعه أنه لا أحد سيكون أم كلثوم تانى، بنفس الجودة والعظمة، لذا من يتصدى لذلك يحتاج أن يغنيها بطريقته، وعن نفسى أحب أغانى أم كلثوم ذات الإحساس والنعومة من أعمال بليغ حمدى والموجى وأغانى للسنباطى، والقصائد الجميلة.

■ هل نجحت فى عمل معادلة التنوع بعد ارتباط اسمك بأغانى مثل «سواد العسل»؟

صحيح.. أحب التنوع جداً، وأجد نفسى فى غناء الزمن الجميل، لأنها كانت جميلة بكلماتها وألحانها، وحتى جمهورها، كما أنى تربيت عليها من النشأة فى البيت وفى الأوبرا، مع العمالقة عمار الشريعى وحلمى بكر وميشيل المصرى ود. جمال سلامة وعمر خيرت والأستاذ الكبير عبدالعظيم محمد ومنير الوسيمى وعبدالعظيم عويضة، ربما لم تأت هذه الفرصة لكثيرين من جيلى، وفى نفس الوقت أقدم أغنياتى فى الحفلات.

■ ما جديدك؟

قريباً أطرح أغانى «سينجل»، أعد الجمهور أن تكون أغانى جميلة.

■ هل ابنتك «هنا» صوتها حلو؟

أهم ما فى حياتى بنوتى «هنا» ١٠ سنوات، هى أحلى ما فى حياتى، وصوتها حلو، وهى على بعضها جميلة.



فى «ليلة الست».. تنظيم مبهر وحضور كبير وأنوار تتلألأ فى برج القاهرة

الكاتب أحمد المسلمانى: ماسبيرو عاد بعد أن ظن البعض أنه لن يعود

"مصر كلها كانت فى ماسبيرو".. كان هذا شعور كل المثقفين والكتاب والفنانين والمسئولين أيضاً فى حفل التليفزيون المصرى إحياءً للذكرى الـ50 لكوكب الشرق أم كلثوم.. محبة جارفة، وأضواء مبهرة، ومشاعر فياضة من الجميع، والأهم هو الأمل المتجدد بعودة الكيان العظيم. ورغم أن الحفل كان بالدعوات الخاصة فإن الجميع رغب فى الحضور والاحتفاء والاحتفال.. وكان على رأس الحضور وزير الاتصالات الدكتور عمرو طلعت، ومحافظ القاهرة الدكتور إبراهيم صابر، ومحافظ الجيزة المهندس عادل النجار، ومحافظ الإسماعيلية اللواء أكرم محمد جلال، وسفراء ليبيا والجزائر والمملكة المغربية، وعدد من نجوم السياسة والفن والإعلام، وإعلاميون قدامى وحاليون، وصحفيون من مؤسسات قومية وخاصة وكتاب. كما حضر ممثلو نقابة الصحفيين، ووزراء حاليون وسابقون، ومسئولون بالمبنى العريق ممن هم فى الخدمة أو أحيلوا للتقاعد، وعدد من أبناء ماسبيرو. كما احتفى برج القاهرة بوضع شعار الهيئة الوطنية للإعلام، وأضىء المبنى بكلمتى "عودة ماسبيرو" باللون الأبيض، وشعار ماسبيرو.

أميرة حمدى

تصوير: أشرف بدراوى



تكريم مميز لأبطال مسلسل أم كلثوم واحتفاء خاص بالمبدعة إنعام محمد على

كما كان على رأس الحضور فريق عمل مسلسل "أم كلثوم"، الذى مر على إنتاجه 25 عاما، خاصة المخرجة الكبيرة إنعام محمد علي، التى لاقت ترحيباً عاصفا، وتصفيقا حارا من كل الحضور، وثناء بل وامتنانا لتقديمها هذا العمل الخالد.. كما حضر باقى فريق العمل كالفنانة صابرين وسهر الصايغ وكمال أبورية وأحمد شاكر عبداللطيف وسميرة عبدالعزيز.

ومع وصول فريق عمل مسلسل "أم كلثوم" بدأ الحفل بكورال وزارة الشباب والرياضة، الذى قدم بأصواته القوية المميزة باقة من أجمل أغانى الست التى تفاعل معها الحضور.. ثم غنت الميجا ستار ريهام عبدالحكيم مقطوعات من أجمل ما غنت الست، وتفاعل الجمهور معها، وتمايل على أجمل الألحان. كما قدمت ريهام أغنية "المحكمة" بدون موسيقى مع صوت الكورال، وهو اللحن الذى قدمه الموسيقار عمار الشريعى لمسلسل "أم كلثوم" محاكاة للأغنيات التى كانت تقدمها كوكب الشرق.

بدأ الحفل الذى أخرجه إبراهيم السيد المخرج بقطاع المتخصصة، وقدمته الإعلامية ريهام الديب، بعرض فيلم تسجيلى عن كوكب الشرق، ورحلة صعودها من قرية طماى الزهايرة لقمة الغناء فى الوطن العربى.

كرم الكاتب أحمد المسلمانى، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، فريق عمل مسلسل "أم كلثوم" فى ذكرى مرور ٢٥ عاماً على إنتاج التليفزيون المصرى.. حيث كرم الفنانة الكبيرة سميرة عبد العزيز، والفنان الكبير كمال أبورية، والفنان أشرف زكى نقيب الممثلين، والفنان عبدالعزيز مخيون، والفنان القدير رشوان توفيق.. أيضاً كرم المطربة ريهام عبدالحكيم والفنانة الكبيرة صابرين بطلة العمل، وسط تصفيق حاد من الحضور الذى حرص على التقاط الصور التذكارية مع نجمة العمل.. ثم صعدت إلى خشبة المسرح السيدتان نادين عمرو الدسوقى ودينا الدسوقى من عائلة سيدة الغناء العربى.

ومن جانبه، قال الكاتب أحمد المسلمانى فى كلمته أمام الحضور: "بداية، أود أن أؤكد على وقوفنا جميعا الى جانب القيادة













السياسية والدولة المصرية فى مواجهة محاولات التهجير للشعب الفلسطينى، وندعو لإقامة دولة فلسطينية"، كما دعا الحضور إلى الوقوف دقيقة تقديرا لصمود الشعب الفلسطينى.

كما رحب المسلمانى بأسرة أم كلثوم، ووصف المسلسل بأنه أحد أروع مسلسلات السيرة الذاتية فى الدراما. وأضاف: "لقد غاب ماسبيرو طويلا عن دوره ورسالته، وحين شرفنا السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى بمسئولية الهيئة الوطنية للإعلام أصبحت المهمة الشاقة والشيقة تتلخص فى كلمتين «عودة ماسبيرو». وتخلل كلمة رئيس الهيئة احتفاء برج القاهرة بالإضاءة بكلمتى "عودة ماسبيرو"، وسط احتفاء وتصفيق من الحضور كان مصحوبا بالدموع أحيانا.

أضاف رئيس الهيئة: "لقد عدنا بعد فاصل طويل، وظن البعض أنه غياب بلا عودة.



قال المسلماني في كلمته: لقد تشرفت بتحرير وكتابة مقدمة ثانية لمذكرات العالم الكبير الدكتور أحمد زويل، وهو الكتاب الذى كتب مقدمته الأولى الأديب العالمى نجيب محفوظ، وقد سمعت كما سمع آخرون من الأستاذ نجيب محفوظ تقديره الكبير لسيدة الغناء العربى، ثم سمعت من الدكتور أحمد زويل قوله: (لقد أنجزت معظم الأعمال العلمية التى قادت إلى نوبل على صوت أم كلثوم، ولو كان هناك أحد يجوز أن يقاسمنى جائزة نوبل لكانت كوكب الشرق).. حتى من هم فى أقصى الأرض يتحدثون عن أم كلثوم بإعجاب وانبهار لم يتراجع يوما".

وقالت الفنانة الكبيرة سميرة عبدالعزيز عن ذكرياتها وزوجها

ريهام عبد الحكيم تبدع فى تقديم أجمل أغانى كوكب الشرق

الفنان محفوظ عبدالرحمن مع العمل: "تعرضنا لهجوم شديد وتشكيك بسبب اختيارنا للفنانة صابرين لأداء شخصية أم كلثوم، بينما كنت أراها الأنسب من جميع الوجوه، فهى ممثلة موهوبة، وكانت تؤدى أغنيات، مما مكنها من أداء الأغنيات تمثيلا بحركة الشفتين.. تعرضت أنا والمؤلف الراحل محفوظ عبدالرحمن لقضايا عدة هددت بوقف تصوير المسلسل من قبل بعض أفراد عائلة أم كلثوم، لكن كل هذا تبدد مع بدء عرض العمل، حيث بادر المهاجمون بالاعتذار، بعدما اكتشفوا أنه لم يكن هناك أنسب من صابرين، كما أقامت أسرة أم كلثوم حفلاً لتكريم أبطال المسلسل".

أما الفنان عبدالعزيز مخيون فقال إن المسلسل "زهرة فى تاج أعمالى"، وقال: "أم كلثوم تمثل فترة كانت مصر تزخر فيها بالمواهب فى جميع المجالات، فى الأدب والثقافة والعلوم والفنون، وصوتها "ثروة قومية" و"مدرسة غنائية" قائمة بذاتها مع مبدعين من المؤلفين والملحنين".

أما الفنانة منال سلامة فقالت إن أم كلثوم موهبة جبارة تزامن ظهورها مع عصر مليء بالموهوبين من شعراء وكتاب وملحنين واقتصاديين، وقد شاركوا جميعا فى رعاية هذه الموهبة، فساندوها، وقد علمت وثقفت نفسها بفضل ذكائها الفطرى.

وأضافت: "تكريمى من قبل الهيئة الوطنية للإعلام أعاد لى ذكريات كثيرة، فقد استحضرنا كممثلين حالة الشغف من سيرة أم كلثوم، وكنا نريد أن نثبت أنفسنا.. فالمسلسل تأريخ ليس فقط لحياة أم كلثوم بل لنا أيضا جميعا، والحفل بريق أمل لعودة ماسبيرو وقطاع الإنتاج به".



من قلب مسرح السابع بماسبيرو

أبطال الحكاية على الأرض.. الجنود المعل

على مدار 20 يوماً تقريباً لم يهدأ ماسبيرو.. طرقاته عامرة ومكتظة، كما كان فى عهد الكبار، تكاتف وتلاحم كل القطاعات، سواء قادة أو عمالة على الأرض.. الجميع تعاون، رغبة فى العودة للعصر الذهبى.. العامل والفنى الماهر أصبح بطل الحكاية، هو المتحرك على الأرض، ومنفذ الخطة، ومضيف عليها فى أوقات أخرى بما لديه من ملكات.. الجميع يردد «يا ريت نرجع تانى زى الأيام الحلوة» تلك الأيام التى لم يكن يغلق فيها باب من أبواب ماسبيرو ولا استوديوهاته ولا مسارحه ولا قاعاته. فجأة عرفنا كوادرنا «اللى مكسرة الدنيا» خارج المبنى.. كل هذه الكوادر تجمعت بحب ودون تكليف، فقط للمساهمة فى عودة الكيان الإعلامى العملاق فى المنطقة العربية.


فريق العلاقات العامة بماسبيرو

العمال والفنيون ناموا على كراسى المسرح أسبوعين وواصلوا العمل ليل نهار



أميرة حمدى
تصوير: عصام غريب

هنا نتحدث عن أبطال الحكاية على الأرض ومعهم العديد من الفنيين والعمالة الماهرة فى مختلف التخصصات، من نقاشة وإضاءة وكهرباء وعلاقات عامة وديكور وتصميم وفنون تشكيلية وجرافيك وإخراج ووحدات بث ونقاشين وغيره.. فقد فتحت مخازن ماسبيرو لاستخراج الكنوز، خرجت وكأنها كانت موضوعة فى مُتحف تنتظر الإفراج عنها، دون أن تتأثر بمرور السنين ولا الأتربة ولا عوامل الزمن، فمقتنيات أم كلثوم خرجت من قطاع الإنتاج، وكأن «الست» كانت تستعملها أمس، وكذلك الفنيون الذين اعتقدنا يوماً أنهم «خلصوا» وانتهوا من ماسبيرو، كأن الأرض انشقت وأخرجتهم كلهم، ورغم التعب والمجهود المتواصل، يعبرون عن فرحتهم بالعمل مرة أخرى بعد سنوات، ظلوا ينامون على كراسى المسرح لأسبوعين، وكان كل همهم مواصلة العمل ليل نهار، لظهور الحفل فى صورة مبهرة.


كامل عبدالحكيم


م. إيهاب على

والبداية مع فريق العلاقات العامة فى ماسبيرو، من قبل كان مكوناً من علاقات عامة منفصلة فى كل قطاع من قطاعات المبنى: علاقات عامة بالهندسة الإذاعية، وبالمتخصصة وبقطاع التليفزيون والإقليميات وغيرها.. اليوم توحدوا فى فريق واحد، تحت مسمى العلاقات العامة بالهيئة الوطنية كلها، تحت مسمى PR، هى الروح التى جمعتهم وأخرجت الأمانى بعودة الأيام الحلوة.

فى البداية يقول سامى العزالى، عضو مجلس إدارة الهيئة الوطنية للإعلام والمتحدث باسم الهيئة: أشكر مجلة الإذاعة والتليفزيون على المتابعة المستمرة، فهى شريكة النجاح وخاصة فى عددها المتميز الذى حمل عنوان

ـــومة فى كواليس حفل أم كلثوم



» فريق عمل قطاع الإنتاج

العلاقات العامة بالهيئة عملوا لأول مرة فى فريق واحد على مدار 24 ساعة

«الست تتحدث عن نفسها»، وكانت من عوامل قوة ماسبيرو أثناء الحفل، ومنذ بداية الاستعداد للحفل كانت المتابعة مستمرة من رئيس الهيئة أحمد المسلمانى، ومجدى لاشين أمين عام الهيئة، وأسامة البهنسى رئيس قطاع المتخصصة ومنسق الحفل، بمشاركة أبناء القطاعات المختلفة، للظهور فى أحسن صورة، استعددنا خير استعداد، وكان التتويج بإضاءة برج القاهرة ببدء عودة ماسبيرو، نتمنى أن يكون الحفل أفضل مما توقع الجمهور، ونشكر كل فرق العمل من قطاع الإنتاج والتليفزيون والمتخصصة والإذاعة والتراث الإذاعى، تلاحمت كل القطاعات لتقول «إحنا جاهزين للشغل». وكانت رسالة الجميع لرئيس الهيئة «إحنا معاك عاوزين نرجع».

ويضيف: إمكاناتنا البشرية شرفتنا، لأن الإمكانيات الحقيقية فى الكوادر المدربة والمتميزة، وما عدا ذلك سهل. أقام معظمنا فى ماسبيرو فى الأيام الأخيرة قبل الحفل، قمنا بإنارة الدور الـ28 والدور العاشر، ووضعنا علم مصر على أعلى نقطة فى المبنى. أشكر رئيس الهيئة لإعطائنا المساحة التى تساعدنا على التعامل لتيسير العمل، وأشكر مجلس إدارة الهيئة التى يسعى كل عضو منهم فى ملف، وكل يوم سيكون فيه جديد يسعد الناس ويسعد أبناء المبنى.

فى مسرح السابع كان مهندس محمد القطب على، رئيس الإدارة المركزية لمشروعات الكهرباء والتكييف بقطاع الهندسة الإذاعية، جالساً دائماً فى صمت يتابع تنفيذ خطته لتغذية كهرباء المسرح، ووضع البدائل فى حال حدوث طارئ، سألته عن سر جلوسه فى المسرح لأيام، فقال: كلفنا بالتجهيزات للحفل قبل موعده بـ10 أيام، ورغم أنها فترة قليلة سعدنا بهذا التكليف لرغبتنا جميعاً بعودة العمل فى المبنى، وهو أهم أهدافنا. نزلنا المسرح على الفور لمعرفة الاحتياجات، ووفرنا التغذية الكهربائية اللازمة لزيادة الأحمال، وأضفنا لوحات وكابلات ودعمنا الإضاءات الخاصة بالتصوير والإضاءات الطبيعية من شركة الكهرباء، وأمنا مسارات الضيوف بالإنارات، واستعنا بالفنيين وعددهم 13 فرداً من قطاع الهندسة، واشترينا بعض الخامات كما استعنا بالخامات الموجودة بالقطاع، كما وضعنا الشاشات أمام مبنى 4 للدعاية، ووضعنا إضاءة خارجية على المبنى وإضاءة حوله فى شكل دائرى، لأنه تم التصوير بطائرة من الخارج، وإضاءة الدور العاشر والدور الـ28، لتتمكن القاهرة كلها من مشاهدة المبنى وإضاءته الخارجية.

ويضيف: لم نفعل شيئاً جديداً، فقد كنا نفعل ذلك فى احتفالات المبنى قديماً، ونتمنى أن يستمر المسرح ليقدم أفضل الحفلات، لأن إمكاناته كبيرة مثل كل إمكانات ماسبيرو. واستمر عملنا لما بعد الحفل بالإشراف على التكييف المركزى والإضاءة، وأمنا محطات الكهرباء والمولدات، فقد حضرنا مولد 2 ميجا «ديزل» فى حال وجود أى طارئ لا قدر الله، وكانت 90 % من الإمكانات موجودة بالقطاع.

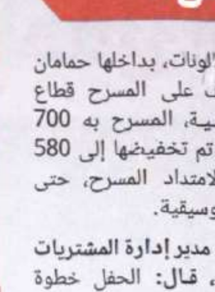
أما مهندسة هنداوية على مجاهد، مدير إدارة بمشروعات الكهرباء بقطاع الهندسة الإذاعية، فقالت: درسنا أحمال المسرح المركبة على شبكة الكهرباء، لمعرفة مدى قدرة المحطة على تأمين هذه الأحمال، والتغذية كانت من أكثر من مصدر، تفادياً لحدوث أى طارئ، فقد أمنا الكهرباء من UBS لتأمين الأجهزة، ومن الطوارئ المؤمنة بالديزل بعض الإضاءات، ومن الكهرباء العادية الموجودة من شركة الكهرباء أجزاء أخرى، وعملنا لوحات تغذية جديدة للكهرباء ومددنا شبكة داخلية. وأمنا التغذية الكهربائية لأى أحمال داخل المبنى والمسرح أو خارجه أمام باب 4 وباب 15 وإضاءات السطوح وكشافات كبيرة لإضاءة واجهات المبنى الأربعة، شارك فى الجانب الفنى 5 فنيين من داخل القطاع أقاموا فى المبنى إقامة كاملة على مدار 10 أيام، أما باقى العدد فمن المساعدين، وليس الفنيين.

عم فرج الله عيد منصور- فنى كهرباء أول بالهندسة الإذاعية - الضيف الدائم للدور السابع، أقام داخل المسرح 10 أيام، بوجهه البشوش يحمل أسلاكاً ويضع أخرى، ويعمل مع فريق متكامل فى مد التغذية الكهربائية، كان يعرض خدماته على من يقف بجانبه ودائماً كنت أسأله: «هل تقيم فى المبنى كل هذه الفترة؟»، ليباغتنى: «طبعاً.. ومش هروّح إلا لما الحفل يتم على خير»، عم

» فرج الله عيد منصور



» مهندس محمد وهبى



أبطال الحكاية على الأرض..

فرج من الفنيين المهرة الذين واكبوا فترة ازدهار ماسبيرو، كما أسس كهرباء القنوات الإقليمية فى مختلف محافظات مصر. بابتسامته المعهودة يقول: من زمان لم نشارك فى مثل هذه الأعمال، نام على الكراسى فى مسرح ماسبيرو منذ 10 أيام، وممكن نقضى الليل نشتغل، لأن المسرح تطلب جهداً كبيراً، اعتدنا على السفر والعمل المستمر، وتأسيس المشروعات الضخمة، كتير طلعوا معاش أو توفوا من زملائنا، عددنا قليل جداً الآن، منذ بداية عملى عام 1991 أسسنا قنوات الثامنة والتاسعة وكل الإقليميات، نؤسس فيها الكهرباء والصوت والتكييف، لا نشعر بأى تعب الآن.. ونتمنى أن يعود المبنى لتألقه، خاصة أن رئيس الهيئة يريد ذلك، ويحاول إعادة ماسبيرو، ونحن معه حتى يعود ماسبيرو مرة أخرى، سنظل نعمل به وندعمه حتى آخر يوم من حياتنا، فلو انهار المبنى لانهرنا جميعاً.

كامل عبدالحكيم، بمشروعات الكهرباء والتكييف بقطاع الهندسة، قال: فخور بإعادة تشغيل المبنى واشتراك كل الزملاء فى هذا العمل، ونأمل التطوير بقيادة رئيس الهيئة، لقد حزنا لغلق المسرح لسنوات. كنت أشعر بإحباط، لكننا الآن ببداية مبشرة، كنا نقضى وقتاً طويلاً دون عمل، بعد أن اشتركت فى تأسيس إذاعة أسوان والمنيا والوادى الجديد وإسكندرية وإسماعيلية وإرسال مطروح، ذهبت فى كل الأقاليم منذ بداية عملى عام 1993 مع المهندس وحيد مصطفى إسماعيل، ابن الشيخ مصطفى إسماعيل رحمهما الله، أسسنا مشروعات كثيرة. نحب الشغل والتعب والسفر، لكن فى السنوات الأخيرة انتهى الشغل، لكننا مع بداية أمل جديد، ندعو أن يستمر، ويحقق آمالنا مع بدء إعادة تردد اسم الإذاعة والتليفزيون على ألسنة الجميع.

هانى النوبى، بالعلاقات العامة لقطاع الهندسة الإذاعية ومسئول مسرح السابع قال: المسرح مكون من الطابق الأرضى، المكون من 5 غرف، إضافة إلى غرفة للتكييف وغرفة للكهرباء، و2 حمام رجالى وحريمى، أما الطابق الأول علوى بلكون ففيه كراسى إضافة لحمامين، الطابق الثانى علوى به غرفة ماستر وكاميرات وصوت وكراسى بلكون، إضافة لحمامين ومطبخ صغير، كما يلحق بالمسرح استراحة لكبار الزوار، بها 3 صالونات، بداخلها حمامان خاص، ويشرف على المسرح قطاع الهندسة الإذاعية، المسرح به 700 كرسى أمامية، تم تخفيضها إلى 580 كرسى فقط، لامتداد المسرح، حتى يتسع للفرق الموسيقية.

محمد عز الدين مدير إدارة المشتريات بقطاع الإنتاج، قال: الحفل خطوة كبيرة ومهمة لقطاع الإنتاج لمشاركته المهمة، فقد شاركنا كإدارة تابعة لقطاع الإنتاج فى توفير ما يلزم للحفل، ورجال الإدارة مع مديرة المشتروات منى عبدالرازق حاولنا المشاركة والمساهمة فى ظهور الحفل بشكل جميل ولائق.

ويضيف: وفرنا الديكور والأقمشة والستائر و«بنرات» أم كلثوم التى شارك فيها مركز المعلومات بقطاع الإنتاج، برئاسة أحمد سعيد، تحت إشراف وتوجيهات عبير القاضى رئيس قطاع الإنتاج، التى كانت تشجعنا وتحفزنا بشكل مستمر، كان لدينا جزء كبير من الخامات من الخشب وغيره، ووفرنا ما يلزم من خارج مخازننا.

على كاميرا تصوير خارجى، كانت تقف المصورة بقطاع المتخصصة، برديس الوردانى، العنصر النسائى الوحيد فى التصوير الخارجى، ترفض ترك الكاميرا، وتتابع سير العمل لساعات دون كلل، وكأنه عشق وليس وظيفة أو مهمة، سألتها عن سر ما قيل عنها إنها تعشق الكاميرا والتصوير، فقالت: بحب الشغل جداً، سعيت فيه كثيراً على حساب صحتى وحياتى كلها، وأكرمنى الله أن أصبح لى مكاناً بين زملائى. شغلى فى الحفلات والبرامج والمباريات، أستعد قبل التصوير بضبط الكاميرا الخاصة بى، وضبط العدسة والكادرات والـ «زووم أو الفوكس»، وتحديد ما يمكن أن أصوره بخيال الكاميرا، حسب رؤيتى، إذا كان مثلا تفاعلا من الجمهور مع المطرب أو المطرب يضحك أو يتفاعل مع أحد.

وتضيف برديس: التصوير تعليم قبل الموهبة، فقد درست فنون تطبيقية قسم تصوير. تعلمنا كيفية صناعة الكادر الحلو، وكيفية حل مشاكل الكاميرا، مثل مشاكل الديكور أو الحركة أو الكاميرا نفسها، وتجاوز المعوقات وحل المشاكل، وتسهيل العمل على المخرج بكادرات كثيرة، وكل حدث يختلف عن الآخر فى طريقة التصوير، فالندوة أو المؤتمر يختلف عن الغناء أو المباريات، وتصوير الأكل يختلف تماماً عن الجميع، أما الاستعداد الشخصى فمع الخبرة نستطيع أداء عملنا مهما كانت الظروف، وقد صورت بعض حفلات قطاع المتخصصة، وأتمنى عودة الحفلات الحلوة مثل ليالى التليفزيون وغيرها.



برديس الوردانى

هانى النوبى

محمد عز الدين و م. محمد الفنى وسيد هزاع

تفاصيل إضاءة الدور العاشر والـ28 لتتمكن القاهرة كلها من مشاهدة المبنى

أما ريمون باسم، مصور بالإذاعة الخارجية بقطاع المتخصصة، فقال: استعددنا قبل الحفلة بساعات، حيث يعرف كل منا مكان الكاميرا الخاصة به، ويحدد مهامه والكادرات المطلوبة كما يطلب المخرج، فقد نقل الحفل بـ15 كاميرا، إحداها معلقة وأخرى «شولدر» محمولة على الكتف، عملنا «بروفة» مسبقة لتحديد الكادرات والأحجام ومراجعة ضبط الكاميرات، والتأكد أنه لا توجد مشكلة تقنية أثناء التصوير، ليظهر الشغل بشكل حلو، كنا نصور والمخرج موجود فى عربية الإذاعة الخارجية، ولديه مونيتور يظهر فيه الـ15 كاميرا، لينسق بين الكاميرات، حتى لا نترك أى تفصيله، وكان هناك كاميرات أخرى استقبلت الضيوف تضاف لشريط الحفل، نحن سعداء لاستعادة عملنا، فكل مصورى المبنى من أكبر الأسماء فى سوق التصوير المصرى.

محمد وهبى، مدير عام شئون المقر، قال: فور معرفتنا بحفل ماسبيرو، بدأنا التعرف على مسار الزيارة، أى طريق الضيوف للوصول إلى المسرح، عملنا صيانة للإضاءة المعطلة فى بابى 13 و14 لتأثر طريق الدخول والخروج، فلم يعد يستخدمه أحد، وانتقل الإقبال على باب 4 أو باب 2، حتى إن بعض الأبواب مغلقة لقلة استخدام الجمهور لها، فتحناها مرة أخرى مع الصيانة

تصوير الحفل بـ15 كاميرا إحداها معلقة وأخرى محمولة على الكتف


م. نبيل إبراهيم



اللازمة، دخل بعض الضيوف للجراج «ساحة باب 15»، وبعض الضيوف دخلوا من باب 5، أو ما يطلق عليه باب الوزير، جلسوا مع رئيس الهيئة فى مكتبه ثم توجهوا للمسرح.

ويضيف: زاد الاهتمام بالحمامات، لأن كثيراً منها لم يتم تجديده، مع وجود خطة صيانة وتجديد لها، لكنها ستأخذ وقتاً، فالمبنى به 237 حماماً، لذا عملنا بعض الصيانات اللازمة من إضاءات وتغيير «محابس» ودهان الأبواب والأسقف، بحيث تظهر بالمظهر اللائق أمام الضيوف، لحين التجديد الشامل للحمامات، جهزنا حمامين على باب 14 واثنين فى السابع بجوار المسرح، وفى المسرح 6 حمامات حالتها كانت جيدة لقلة استخدامها، احتاجت صيانات بسيطة، منها 3 رجال و3 نساء، وفى قاعة كبار الزوار حمامان، رجالى وحريمى، كما اهتممنا بصيانة مسار الزيارة بوضع الزرع، فلدينا «صوبة» فى المبنى نستخدمها فى الزيارات والأحداث المهمة، والصوبة تحمى الزرع من العوامل الجوية، فلدينا نباتات ظل تحفظها الصوبا لسنوات، ولدينا متخصصون فى الزراعة يتابعون النباتات ويشرفون عليها، كما أننى مسئول مسئولية مباشرة عن شركة النظافة المتعاقدة مع التليفزيون، كان مجهود الشركة كبيراً أثناء حفل ماسبيرو.

تامر الغريب، متر حفلات بكافيتريا السابع، قال: اخذنا «الأوردر» من مكتب رئاسة الهيئة، والمتحدث الرسمى سامى العزالى، والمدير العام لكافيتريا السابع نادية حمدى، ورئيس الإدارة المركزية للخدمات الغذائية نجلاء سعيد، بدأنا فتح الكافيتريا على مدار 24 ساعة، بعد أن كانت تغلق فى الخامسة مساء، استقبلنا الضيوف من خارج المبنى، إضافة إلى استقبال أبناء ماسبيرو، وجهزنا لهم الوجبات والمشروبات طوال اليوم، وظللنا موجودين على مدار 24 ساعة أثناء تجهيز المسرح، كما جهزنا «أوبن بوفيه» للضيوف داخل الكافيتريا، مع منع دخول أى مأكولات أو مشروبات داخل المسرح، أما قائمة الوجبات فتحدد من الإدارة مع مدير كافيتريا السابع حسام رفعت، أما نحن فننفذ «الأوردر». كنا زمان نشارك فى مهرجان الإذاعة والتليفزيون بمدينة الإنتاج، ونتمنى عودة الروح والشغل لماسبيرو، كما كنا فى العصر الذهبى له.

هبة الله عمر الفاروق، مدير عام الفنون التشكيلية بقطاع المتخصصة، قالت: الإدارة متفرع منها إدارات كثيرة، منها إدارة الإكسسوار التى شاركت فى حفل ماسبيرو، بالتنسيق مع مهندس ديكور مهندس محمود حبشى، والمخرج إبراهيم السيد، ومهمة الإدارة تنسيق المفروشات وكراسى الفرقة الموسيقية والكورال وشكل الوقوف على المسرح، خاصة أنه لم يكن هناك ستار يُغلق بعد انتهاء أى فقرة بالحفل، فحددنا شكل انتهاء الفقرات، ثم كيفية وضع الكراسى بسرعة وشكل الحركة على المسرح، وفى الظروف العادية فنحن المختصون بفرش الاستوديوهات والكراسى وتنسيق الشكل العام للبرامج.

سالى سالم، مصممة بإدارة الجرافيك بقطاع المتخصصة، قالت: كل الجرافيك الخاص بالحفل كنا team Work، وكل ما ظهر على الشاشة من بروموهات والجوائز والمكرمين، وشاركنا مع المونتاج لعمل الخلفيات المتحركة، وكذلك الخلفيات المتحركة خلف المكرمين.

أما مهندس محمد أبوالعينين، مصمم جرافيك الحفل، فقال: استعددنا كإدارة للحفل بتصميم 22 دقيقة جرافيك بخلفيات متحركة على شاشة المسرح أثناء الغناء وتتر وفواصل وبروموهات، وبرومو لكل فنان تم تكريمه أو شارك فى مسلسل «أم كلثوم»، كما صممنا تتر وفواصل الموجودة فى عرض الحفلة على التليفزيون، والتتر كان ميكس من أغانى أم كلثوم.

محمد إسماعيل، فنى إضاءة سينما، قال: شاركت فى وضع إضاءة المسرح، خاصة الإضاءة المرتفعة والكشافات، وبدأنا نستعد قبل الحفلة بـ11 يوماً، نعين ونحدد المكان، خاصة أن أول مرة أدخل ماسبيرو، لأننى مشارك من خارج المبنى، تهت كثيراً بين طرقات ماسبيرو وشعرت أنه «بيت عيلة»، لكنى سعدت بمشاركتى فى الحفل، وضعنا اللايت سيستم، وإضاءة الوجوه كلها وإضاءات المبنى فى النيل، والدور 28 والدور الـ17 والدور العاشر، وجهزنا «اللايت سيستم» خارج المبنى.

مهندس نبيل إبراهيم الدسوقى، مدير عام الكهرباء بالإدارة المركزية للخدمات الفنية، يقول: كان دورنا تأمين التغذية الكهربائية أثناء الحفل، من ديكورات وخلفيات وشاشات وأجهزة صوت وكل ما يخص الكهرباء. أمنا المسرح بتغذيات مختلفة ومن أماكن مختلفة، فيها خطوط موضوعة على طوارئ لعدم حدوث أى عارض، ولدينا تغذيات مؤمنة من وحدات UBS موضوع عليها أغلبية الاستوديوهات فى مبنى «ص»، كل جنبات المسرح كان بها «شوكتات» أستطيع تغذية أى شىء منها، لكن مع التجهيزات الكبيرة يتم الاستعانة بلوحات أخرى كثيرة وتمديدات أخرى كثيرة.

إدارة المشتريات بقطاع الإنتاج وفرت الديكور والأقمشة والستائر و«بنرات» أم كلثوم



مهندسة هبة الله عمر الفاروق


الشيف علاء طاهر



قالت إن رئيس الهيئة سيزور مخازن قطاع الإنتاج قريباً

عبير القاضى: المسلمانى وعـ

شارك قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى بقوة فى تنظيم حفل ماسبيرو لإحياء الذكرى الـ50 لرحيل كوكب الشرق أم كلثوم، وعرضت عبير القاضى، رئيس القطاع، على المخرج أسامة بهنسى، منسق الحفل ورئيس قطاع المتخصصة، المشاركة، وصمم قطاع الإنتاج ديكور الحفل، وقام محمد الفنتى -المهندس بالقطاع- بتغيير شكل المسرح ليتناسب مع عدد الفرقة الموسيقية، بعد أن كان المسرح معداً للتكريمات فقط، كما شارك فى الإعداد للحفل 11 من فنيى الإكسسوارات.. عن القطاع ودوره فى الحفل وإمكانية عودته للعمل بقوة وخطة تطويره حاورنا المهندسة عبير القاضى.

أميرة حمدى

كيف شارك قطاع الإنتاج فى حفل ماسبيرو؟

استعنا بالمخرج أسامة بهنسى، رئيس قطاع المتخصصة، بوصفه مخرج منوعات، وكلف بالتنفيذ، وحين تحدثنا عن الديكور عرضت عليه المساعدة، وصمم رجال قطاع الإنتاج ديكور متحف أم كلثوم، وصمموا لكل قطاع «برتيشن» خاص يضع ما لديه من مقتنيات خاصة بالست، لأن أم كلثوم صناعة الإذاعة المصرية، ثم التليفزيون المصرى الذى أظهرها للجمهور، ونحمد الله على نجاح الحفل بعد بذل الجهد والأفكار والتعاون التام بين كل القطاعات.

ماذا قدمتم تحديدا؟

عملنا -كقطاع الإنتاج- ديكورات المسرح، وتنجيد صالونات قاعة الـ VIP كبار الزوار، واستعانوا بكوادر القطاع داخل المسرح، وقدمنا فساتين أم كلثوم التى ارتدتها الفنانة صابرين فى مسلسل أم كلثوم، والراديو القديم، والجرامافوون، وبعض الإكسسوارات الأصلية لأم كلثوم، والمسئول عن الإكسسوار فى مسلسل «أم كلثوم» على زيدان واستايلست المسلسل منى الزرقانى، والإذاعة قدمت الميكروفون القديم، والهندسة الإذاعية قدمت الكاميرات القديمة التى كانت تصورها، وغير المهندس محمد الفنتى شكل



ـــدنا بعــودة الإنتــاج الدرامــى

المسرح للاحتياج لـ«استيدج» للفرقة الموسيقية.

■ ما قوام قطاع الإنتاج الآن؟

قوام القطاع 1500 موظف، ما بين مصورى السينما ومصور الفوتوغرافيا وماكياج وستايلست وعمال، الديكور والحدادين والنقاشين والمنجدين بأعلى مستوى وأقل تكلفة، قطاع الإنتاج أحد كنوز المبنى، يضم كل الإكسسوارات والخامات والأصول والطاقات العاملة الممتازة، إضافة إلى الورش من النجارين والنقاشين ومهندسى الديكور والإكسسوار على أعلى مستوى، مثل مهندس محمد الفنتى الذى يشارك فى تغطيات رئاسة الجمهورية بسبب تميزه، ولدينا الستايلست الذين قدموا كل شغل الدراما القديمة، ولديهم استعداد تام للإنتاج بأقل تكلفة، ويعتمدون على «الهاند ميد» دون الاعتماد على الأشياء الجاهزة أو المصنعة، وأغلب الأخشاب المستخدمة فى الحفل تحت «الاستيدج» من التشغيلات القديمة بمخازن القطاع، واشترينا النواقص فقط، فكوادر القطاع من المنتجين والموفرة لأقل تكلفة.

■ هل يحتفظ القطاع بمقتنياته القديمة فعلا؟

نعم.. لدينا 9 مخازن إكسسوار وديكور بمدينة الإنتاج الإعلامى، ملك قطاع الإنتاج، ومخزن تابع لنادى الإعلاميين ملك لقطاع الإنتاج أيضا، به أخشاب وديكورات قديمة رائعة، وأفتخر بانضمامى لفريق عمل القطاع الذين يعملون بمنتهى الإخلاص والجدية.

■ هل عرضتم خطة لتطوير القطاع على رئيس الهيئة؟

رئيس الهيئة الوطنية للإعلام أحمد المسلمانى وعدنا بعودة الإنتاج الدرامى، وكلفنى بتوصيل هذه الرسالة لكل الزملاء بالقطاع، ووعد بلقاء مع أبناء القطاع، وعرضنا عليه خطتنا للتطوير واستغلال كنوز القطاع فى المخازن، وكذلك الطاقة البشرية المميزة بالقطاع من المصورين ومهندسى الديكور والماكيرات والرسوم المتحركة والمونتاج وغيره، فطلبت استغلال الإمكانات والطاقة البشرية، نتطلع لإعادة الإنتاج بأقل تكلفة، ولدينا خطة بذلك، وأتمنى أن تنفذ قريبا.

■ كيف يمكن حفظ مقتنيات القطاع كل هذه السنوات. ألم تتعرض للتلف؟

لا.. القائم على مخازن القطاع يرتبها وينظفها اولا بأول، وتوضع كأنها «جاليرى» ووعدنا رئيس الهيئة بزيارتها قريبا وكذلك الأمين العام مجدى لاشين.



قال: الناس يحبون كل ما هو أصيل وصادق

د. أحمد الحناوى: مصر مليئة بالمواهب الحقيقية





قال د. أحمد الحناوى الأستاذ بأكاديمية الفنون وقائد أوركسترا وزارة الشباب والرياضة لمرحلة النشء إن أوركسترا الأطفال الذى شارك فى حفل ماسبيرو هم مجموعة من أوركسترا كبير تتضمن 43 عازفاً يعملون معى منذ عام ونصف العام، لكننا كُلفنا بإحياء الذكرى الـ 50 لأم كلثوم فى ماسبيرو قبل الحفل بأيام، وسريعاً أخذنا "نوت" أغانى أم كلثوم وعملنا "بروفات" مكثفة، وبما أن الأطفال بيسمعوا أغانى أم كلثوم طوال الوقت وبيحبوها فلم يكن الأمر صعباً.. كما أجاب فى هذا الحوار عن العديد من الأسئلة التى تتعلق بهذا الموضوع..

أميرة حمدى

ما الذى يقدمه أوركسترا الأطفال فى الحفلات بشكل عام؟

اختاروا شكلا يقوم على أعمال موسيقية مصرية مكتوبة بأسلوب أوركسترالى بحيث تكون قريبة من الناس بلغة موسيقية رفيعة نقدمها للشعب المصرى فى شكل يحبونه مثل أغانى: يا أهل المحبة، يا مصطفى يا مصطفى، عجباً لغزال، وأعمل لها توزيع ويعزفها الأطفال، وقدمنا مجموعة حفلات فى الجيش الثالث الميدانى فى احتفالات أكتوبر الماضى، وحفل فى مركز شباب الجزيرة، والجمهور يتفاعل معنا جدا! وسعيد أن من يعزف هذه الموسيقى رغم الصعوبة من الأطفال، ونقوم بعمل "بروفات" كل جمعة لأن الأطفال فى مدارس، ونعزف مقطوعة جديدة كل أسبوع مع عزف ومراجعة القديم.

وعن الأغانى المعزوفة فى حفل ماسبيرو قال: أخترنا النوت الموسيقية لبعض الأغانى وليس الأغانى كاملة، وأخترنا أغانى مثل أنت عمرى، ليلة حب، ألف ليلة وليلة، واختيار هذه الأغنيات لشعبيتها الكبيرة عند الجمهور.

هل هذه المشاركة الأولى لك فى ماسبيرو؟

أعمل فى الموسيقى منذ 42 عاماً، دخلت ماسبيرو كثيراً للعمل وكضيف فى برامجه وحفلات ليالى التليفزيون، ومع فرقتى الموسيقية قدمت حفلا إخراج أشرف لولى أحياها محمد العزبى رحمه الله وأنوشكا، وننتظر عودة ماسبيرو لأنه حالة فنية وثقافية مختلفة فى الوطن العربى كله، لأنه المكان الذى ضم نفس عبد الوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ ونصرى عبدالنور وزكريا عامر وعلى إسماعيل وبليغ حمدى.. كلهم سجلوا هنا، وحين أسجل فى استديو وأجلس على "ميكسر" جلس عليه فى يوم من الأيام مهندس الصوت زكريا عامر فهو تفرد لن نجده فى مكان آخر، وحتى أغانى حرب أكتوبر المسجلة فى استديوهات الإذاعة وفاة الزعيم جمال عبد الناصر والأغانى المرتبطة بها كلها مسجلة هنا فى ماسبيرو، ولولا وجوده ما ظهرت هذه الأعمال ولا تم الاحتفاظ بها فماسبيرو هو روح مصر الإعلامية.

هل مازلنا قادرين على تقديم أصوات على نهج أم كلثوم أم تطور الموسيقى يلغى هذه الفكرة؟

الناس يحبون كل ما هو صادق وأصيل وحقيقى، كونهم يستجيبون لأساليب موسيقية خفيفة كمن يأكل "ساندويتش" ولا يشبع، ولا يثبت فى ذهنه إلا الشغل الحقيقى، والحقيقى يبقى دائما، أما الشغل التافه ينتهى.. ومن فترة طويلة كان فيه أغنية اسمها "الأساتوك" ...فأين الأساتوك اليوم.. مؤكد أنها انتهت، أخذت يومين ثم انتهت مثل النكتة البايخة، وما يحدث اليوم لن نراه بعد 10 سنوات، سنجد أم كلثوم وبليغ حمدى ومحمد الموجى وعبدالوهاب والعندليب، هم أهرامات نركن عليهم ثقافيا ونستمد منهم طاقتنا ووعينا.

هل حدث تجريف للمواهب الغنائية أم مازالت المواهب المصرية بخير؟

مؤكد كان فيه محاولات للتجريف، لكن مصر ولادة، ولو زرتم معهد الموسيقى العربية بأكاديمية الفنون ستتفاجأون بوجود أصوات عبقرية من البنات والشباب ينتظرهم مستقبل باهر فى الفن لكن فى حال وجود من يرعاهم لأن النبتة الحلوة تحتاج من يرويها، والأمر لا يتطلب قدرة مالية كبيرة، فبليغ حمدى كان بيعمل الأغنية بـ 60 قرشاً، فلا نحتاج لميزانيات عملاقة، فلو قلنا لهؤلاء تعالوا غنوا هيغنوا بدون مقابل وسيقدمون شغل عظيم، من القديم والجديد، وأشعر أن ماسبيرو قادم بقوة ولدىّ بوادر أمل لعودته ورعايته للمواهب.

قالت إنها تنقل مشاكل العاملين لرئيس الهيئة بكل أمانة

ريهام الديب: نهتم بتطوير محتوى التليفزيون المصرى لننال ثقة المشاهد

قالت المذيعة ريهام الديب مقدمة حفل ماسبيرو بمسرح السابع: أشارك فى حفل ماسبيرو كعضو مجلس إدارة الهيئة الوطنية للإعلام وكذلك كأحد أبناء ماسبيرو ولى الشرف، ويسعدنى تقديم أول حفل يقام على مسرح ماسبيرو وتكون خاصة بإحياء ذكرى كوكب الشرق، فهذا حدث كبير ومهم ومن على مسرح كبير وعريق هو مسرح السابع بماسبيرو، مع بداية العودة الحقيقية للتليفزيون المصرى ليعود دور الإعلام الوطنى للازدهار مرة أخرى، مع التطوير فى الشكل والمحتوى، وإذا كان رئيس الهيئة الوطنية للإعلام أحمد المسلمانى هو الأجدر بالحديث عن التطوير لكننا كأعضاء مجلس إدارة الهيئة الوطنية للإعلام نعمل على فكرة تطوير المحتوى لخدمة المشاهد وليشعر أن ماسبيرو عاد أقوى من ذى قبل.

أميرة حمدى

تضيف: كان لدينا استعدادات تليق بأهمية الحدث الكبير، لأنه إحياء ذكرى أم كلثوم التى لم تكن مجرد مطربة، بل لها مواقف تاريخية كبيرة ومهمة، أستعد بالمعلومات عن أم كلثوم ومؤكد الأداء وتقديم الحفل يختلف عن تقديم الأخبار ونشرات الأخبار، وكذلك الشكل يختلف فى كل منهما، لكن فى نفس إطار احترام الحدث الذى أقدمه واحترام المكان والمشاهد.

وتوضح: أتشرف بوجودى فى مجلس إدارة الهيئة الوطنية للإعلام لأنه خاص بماسبيرو وهو المكان الذى بدأت فيه شغلى ومشوارى العملى وأعتز به، وأغير عليه إذ لم يكن ظاهرا فى أى حدث لأن حتى الكفاءات الموجودة التى تعمل خارجه هم أصلا من أبنائه ومن مدرسة ماسبيرو التى أخرجت رواد الإعلام فى جميع المجالات والتخصصات من مذيعين ومخرجين وبروديوسرز وكل الكفاءات الموجودة والمنورة فى مجال الإعلام هم من مدرسة ماسبيرو، وقد تعلمنا على يد أساتذة دربونا لأوقات طويلة جدا، وأعتقد أن التدريب مهم لكل من يعمل فى مجال الإعلام، كل من يتواجد فى ماسبيرو يتدرب ويطور من نفسه ونتعلم طوال الوقت مواكبة كل تطور فى مجال الإعلام.

وتؤكد: أبناء ماسبيرو متشوقون لعودته بقوة، رغم أن التليفزيون المصرى له البريق الخاص به، لكنه كان يحتاج تطوير أكبر فى المحتوى والمضمون، وأى أمور إدارية خاصة بالعاملين والموظفين وكل أبنائه هى من الأمور الأساسية التى يهتم بها رئيس الهيئة وأعضاء مجلس إدارتها، لكن يبقى الأهم هو المحتوى الإعلامى الذى ينتظره المشاهد نظرا لثقته فيما يقوله تليفزيون الدولة وهو أكبر هدف لنا.

وعن جمعها بين المنصب الإدارى وعملها على الشاشة تقول: شغلى كما هو كمذيعة أقدم نشرات الأخبار والتغطيات الخاصة بسيادة الرئيس وهو نفس عملى لم يتغير، أما المنصب الإدارى فأضيف له بخبرتى العملية لأننى ألمس الشغل والمشاكل الفنية والتقنية ومشاكل الإعداد، فأستطيع توصيلها والحديث عنها بشكل أكبر، كما أننى فى ماسبيرو منذ سنوات فأتلقى شكاوى زملائى واقتراحاتهم وأوصلها لرئيس الهيئة بكل أمانة، ونتناقش فيها فى كل الاجتماعات.

تقول ريهام الديب: حفل أم كلثوم لن يكون الأخير بإذن الله، وسيكون انطلاقة للمسرح العريق، وسيكون فيه حفلات فى نفس المستوى إن لم تكن أفضل، وستشهد الفترات القادمة نشاطا كبيرا على جميع المستويات، وهذه الحفلة من أهم الأنشطة الثقافية الخاصة بماسبيرو.







أكدت أن الأوركسترا يتكون من أبناء مراكز الشباب

رشا نبيل: نستقبل مواهب الـ27 محافظة كل جمعة

قالت رشا نبيل إخصائى فنون بالإدارة المركزية لتنمية النشء بوزارة الشباب والرياضة شاركنا فى حفل التليفزيون المصرى لإحياء الذكرى الـ50 لكوكب الشرق بجزء من الأوركسترا الخاص بوزارة الشباب والرياضة حيث قدمنا مقطوعات لأم كلثوم من أغنيات حيرت قلبى معاك وألف ليلة وليلة، وأغانى أم كلثوم محفورة فى ذهن الأولاد الذين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 18 عاما، وهم موهوبون وهم دائماً جاهزون نفسيا للمشاركة فى أى حدث أو احتفال، ومنذ شهر ونصف الشهر تقريباً شاركنا فى مسابقة فى "بيلا روسيا" وحصلنا فيها على المركز الأول وقدموا موسيقى عالمية ومحلية، وشاركنا فى كل احتفالات الوزارة مثل احتفالات تحرير سيناء واحتفالات قيادة الجيش الثالث بنصر أكتوبر وذلك خلال الحوار الذى أجريناه معها.

أميرة حمدى

■ حدثينا عن تكوين الأوركسترا!

نعمل على مراكز الشباب حيث نختار المميزين والمتفوقين فى الموسيقى، حيث تحظى بدعم الوزارة ونتابعهم من خلال متابعات دورية شعب فنية ولهم تدريبات أسبوعية ومسابقات فنية بالوزارة مثل مسابقة كنوز التى بدأت فى 5 فبراير من بين الـ 27 محافظة على مسرح اتحاد الطلاب بسفنكس فى الموسم العاشر، لكنها غير معروضة إعلاميا، فى مختلف الفنون: الموسيقى، كورال، المسرح، الفن التعبيرى، الارتجال، والموسيقى الوترية.

■ كيف تختارون المواهب؟

نختار أفضل المواهب من مراكز الشباب الذين اجتازوا الاختبارات مع مدربيهم فى المحافظات، وذلك من خلال عمل "أوديشن" يشارك فيه الموهوبون من مختلف أنحاء البلاد، ننتقى منهم مجموعة لنكون الأوركسترا، ونستضيفهم فى القاهرة كل يوم جمعة لعمل "بروفات" ليكونوا مؤهلين لعمل أى حفلات قومية أو دولية.

■ وكم قوام الأوركسترا؟

قوة الأوركسترا 40 فردًا، لكن لمساحة المسرح اشترك 10 من فريق الأوركسترا جاءوا من الجيزة وبورسعيد والسويس والغربية.

يدين بالامتنان لإنعام محمد على لأنها رشحته للدور

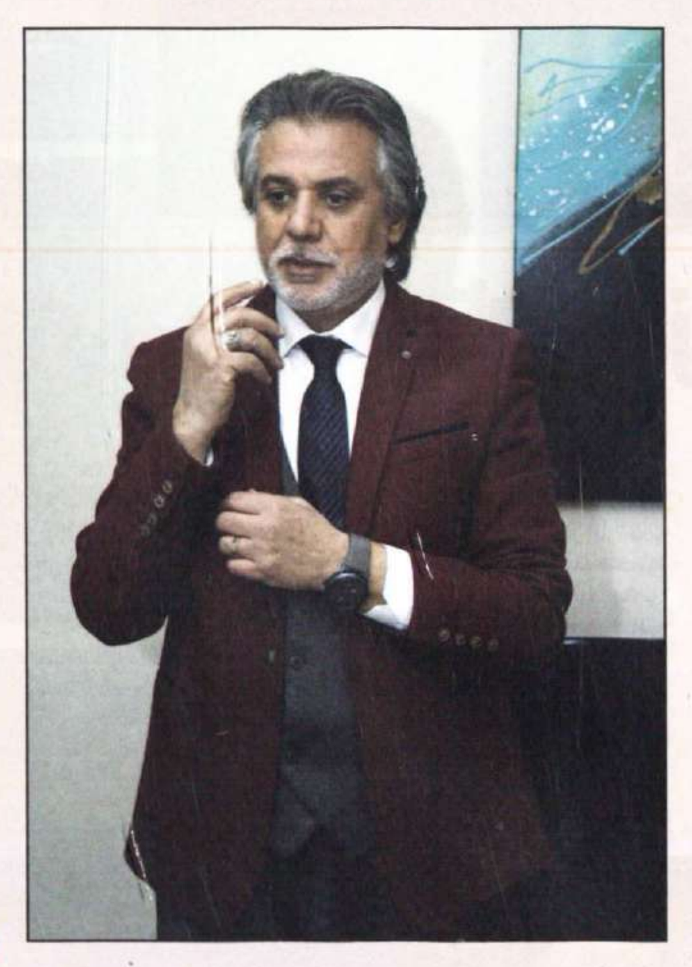
ناصر سيف: ما زلت أعيش أجواء تصوير المسلسل

رغم ندرة ظهوره فى الأعمال الدرامية، إلا أن مشاركاته غالباً ما تترك أثراً يدل عليه، منها ما علق فى الوجدان رغم مرور الكثير من السنوات، فقد شارك فى أعمال مثل «الطريق إلى إيلات» و«الحب وأشياء أخرى» ومسلسل «أم كلثوم» الذى صار علامة فى تاريخ الفن، هو الفنان ناصر سيف الذى التقينا به وحدثنا عن كل ذلك فى هذا الحوار..

إيمان الخولى

كيف تم ترشيحك لدور الشيخ خالد الأخ الوحيد لأم كلثوم؟

ممتن للمخرجة إنعام محمد على، فهى من رشحنى للدور وهى تعرفنى من خلال أعمالى معها فأنا قدمت معها أكثر من عمل منها الحب وأشياء أخرى وفيلم الطريق إلى إيلات وأنا لى معزة خاصة لديها وكل واحد من أبطال الفيلم له مكانة خاصة عند المخرجة إنعام محمد على وعند تحضير المسلسل شافت أن شخصية الشيخ خالد تشبهنى كثيراً، فهو حنون ويضحى من أجل الآخرين فما بالك أن هذه أخته أم كلثوم، خاصه أنهم جميعاً آمنوا بأن صوتها لا مثيل له وأنه لم يسبق لأحد أن تكون عنده فى بيته هذه الدرة المكنونه فأحبوا جميعاً أن يظهروها للمجتمع ويقفوا جميعاً بجوارها حتى تكبر ووقف الشيخ خالد وأقاربها بطانة لها فى بداية حياتها الفنية فكان لها الداعم والسند والصديق طوال عمره.



كيف استعددت للدور؟ وهل كان هذا سهلاً بالنسبة لك؟

كان من السهل علىّ بعد قراءة السيناريو والتعرف على ملامحه العامة للشخصية وما هو الدور الذى قام به خالد البلتاجى فى حياة أم كلثوم وكيف كان تأثيره عليها ومن خلال الإطار الذى وضع للدور أكون حراً وأكون أنا مفرداتها وتاريخها والتفاصيل الدقيقة فى حياته منذ أن كان صغيراً إلى أن يحين الفراق ويتوفى فى آخر رحلة للسيدة أم كلثوم وهى تحيى حفلة بالخارج.

ما أصعب المشاهد التى كنت تخشاها منذ قراءة السيناريو الخاص بالمسلسل؟

بالنسبة لى أنا لا اعترف بهذه الفكرة لأن من وجهه نظرى كل مشهد فى هذا المسلسل من أصعب المشاهد وليس هو فقط بل وكذلك المسلسلات الأخرى لا بد أن يكون هناك نوع من القلق لكى تقدم الشخصية على الشكل الأمثل للمشاهد ويقل هذا القلق تباعاً مع تطور الأحداث داخل المسلسل وخلال مدة تصويره رويداً رويداً فأول يوم ليس كآخر يوم تصوير.

ما أبرز الكواليس التى لا تستطيع أن تنساها أثناء تصوير المسلسل؟

فى البداية استغرقنا فى التصوير فترة طويلة فمعظم كواليس هذا المسلسل لا تنسى وأحس أنى أعيشها اليوم، خاصة أنها مرتبطة بشخصية خالدة كأم كلثوم ومخرجه كبيرة مثل إنعام محمد على وكاست رائع وجميل فنياً وكل واحد فعلاً فى دوره وكان رحمة الله عليه الفنان الكبير حسن حسنى طوال تصوير المسلسل يضفى جواً من المرح والشغب الكوميدى طوال التصوير وخاصة عندما كنا نصور مشاهد البلاى باك للأغانى وبين المشهد والآخر ولا أنسى عندما كانت تعيد المخرجة المشاهد مرة واتنين وعشرة فى الحى الريفى بمدينة الإنتاج الإعلامى وصرخ حسن حسنى وخرج من هدومه بالفعل وظل يرقص فى الشارع ويقول هاكمل عمرى فى المسلسل هاكمل عمرى كله فى المسلسل لاننا كنا بنصور فترات طويلة جداً، حيث كنا نصور فى اليوم ١٨ ساعة أو ٢٠ ساعة وكان حسن يقول لها أنت ماعندكيش بيت يا مدام إنعام ولا ايه يا ستى إحنا عندنا بيت وعندى المدام وعايزة تشوفنى برضه هى والأولاد. كواليس كثيرة لا يسع الوقت لذكرها.

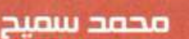
هل المظهر الخارجى للشخصية أنت الذى حددته؟

لا، كان بالاتفاق مع مدام إنعام، فهى قسمت الزى إلى مراحل مع تطور الأحداث واختلاف المشاهد، فمرة تجدنا نلبس الزى الأزهرى العمامة والجبة ومرة الجلباب ومرة بدلة وطربوش ومرة عباية وجلباب حسب تطور الشخصية، وهكذا.. على عكس شخصيات أخرى كالوالد مثلا نجد أن زيه لا يتغير ولا يتطور فهو يلبس الجبة والعمامة خارج البيت وفى البيت الجلباب لا يتغير وأيضاً تجد الأم لبسها لم يتغير ولم يختلف منذ بداية الدور لنهايته.





تقول الست فى واحدة من أجمل أغانيها «فكرونى ازاى هو أنا نسيتك»، هكذا كان حال كل من تسابق وحرص على تلبية دعوة الهيئة الوطنية للإعلام للاحتفال بذكرى مرور 50 عاماً على رحيل كوكب الشرق.

محمد سميح

ماسبيرو.. فكرونى إزاى هـ

لسان حال ضيوف الحفل كان ينطق بما يـدور فى خلدهم مـن ذكريات عظيمة لمبنى ماسبيرو العملاق الذى يطل على ضـفـاف الـنـيـل، شامخاً باعتباره أهـم صـرح إعلامى عربى انطلقت منة أعظم الأصوات الإعلامية التى خلدها التاريخ.

مبنى ماسبيرو الذى كان شاهداً على عقود من الأحـداث التاريخية التى عاشتها مصر، ومنبراً لصوت الوطن فى مختلف المحطات المفصلية، فمنذ تأسيسه، لعب دوراً محورياً فـى تشكيل وعـى الأمـة المصرية، ونقل نبض الشارع، وصياغة الذاكرة الجمعية، مما جعلة جزءاً لا يتجزأ من تاريخ مصر الحديث، كان على موعد جديد مع حدث قد يمثل علامة فارقة فى مسيرته فى تلك اللحظة المفصلية فى عمر الوطن التى تحتاج إلى إعادة الروح للقوى الناعمة والتى نجحت على مدار سنوات وسنوات فى أن تسطر ملاحم مع الملايين من عشاق الدراما المصرية.

احتفالية أم كلثوم لم تكن مجرد احتفال بذكرى وفاة أحد الأصوات العظيمة التى مرت على تاريخ الغناء فى مصر، بل كانت تذكيراً بأن مصر حين تريد أن تصنع الحدث تستطيع أن تصنعه بدقة ومهارة ولا ينقصها سوى إلا أن تعلن ساعة الصفر لتنطلق كل الأيادى فى لحظة واحدة لتقدم لنا سيمفونية بديعة يتفانى فيها الجميع وهـم يـتـوارون خلف الستار ليطل علينا هذا الرمز الكبير على جنبات برج القاهرة العملاق ليعلن للجميع أن العودة إلى مضمار السباق باتت ممكنة ولم تعد من دروب المستحيل كما كان يتخيل البعض.

هى فقط الإرادة فى أن تعلن عن نفسك وألا تتحجج بأى مبررات، لأن الزمن لن يرحمك إن تخاذلت أو تراجعت، فقط عليك أن تستغل إمكانياتك التى لا تضاهيها أى إمكانيات فى المنطقة العربية كلها، فقامات وأفكار أبناء ماسبيرو كفيلة بترميم ما قد يعترى المسيرة من عثرات.

ومثلما كانت مسيرة أم كلثوم مليئة بالتحدى والمثابرة حتى وصلت إلى









ـو أنا نسيتك

قمة المجد لسنوات طوال حتى توفاها الله، كانت احتفالية ماسبيرو بها مثالاً لتحدى كافة المعوقات سواء المادية أو الفنية، وبمجرد إعطاء إشارة البدء للتحضير للحدث فتحت أبواب مسرح التليفزيون فى الدور السابع ليعود له رونقه كما كان منذ افتتاحه فى بدايات القرن الحالى، وكم كان جلياً تعاون كافة قطاعات ماسبيرو فى هذا الحدث، فالكل عمل بلا كلل أو ملل وهم أهل خبرة فى ذلك واعتادوا أن ينظموا مثل تلك الاحتفاليات على مدار سنوات وسنوات طوال، حتى كانت لحظة رفع الستار لتنطلق الاحتفالية التى كانت بمثابة قص شريط لعام العودة إلى ماراثون السباق الإعلامى لخدمة الوطن بصوت يدوى فى مختلف أرجاء المعمورة كما كان دائماً، منذ انطلاق أول بث تليفزيونى منه عام ١٩٦٠.

منذ لحظة انطلاقه، كان ماسبيرو جزءاً من المشروع القومى المصرى، فقد تزامن إنشاؤه مع التحولات الكبرى التى قادتها ثورة يوليو، حيث لعب دوراً رئيسياً فى نشر الفكر القومى، وتعزيز الهوية الوطنية، ودعم مسيرة التنمية.

ومثلما لعبت الثورة دوراً كبيراً فى حركات التحرر العربى والأفريقى كان لماسبيرو دور كبير فى تشكيل الوعى العربى من المحيط إلى الخليج وما زال إلى وقتنا الحالى كوادره وأبناؤه ركائز أساسية فى أى عمل إعلامى متميز وناجح.

الاحتفاء الذى صادفه صناع مسلسل أم كلثوم خلال الاحتفالية لم يكن مجرد حنين إلى ماض قريب بل كان احتفاءً بعمل متميز تفانى فيه كل فرد من أفراده حتى من ظهر ولو بمشهد واحد فى ملحمة لم تكن غريبة على الدراما المصرية فى ذلك الوقت وقد شاهدنا مثلها فى مختلف الأعمال المتميزة مثل رأفت الهجان وغيرها من الأعمال التى قدمها قطاع الإنتاج فى نهايات القرن الماضى أو بدايات القرن الحالى.

وكان الحديث الدائر فيما بين الحضور قبل انطلاق الحفل، متى نقدم عملاً ينافس ما سبق تقديمه من حيث الجودة والتميز، واتفق الجميع أن الوقت مهيأ تماماً للبدء فى التخطيط لتقديم أعمال تعيد للقوى الناعمة المصرية بسط سيطرتها على الساحة الإقليمية كما كانت، مع توفير كل سبل النجاح المادية والأدبية لتقديم مثل تلك الأعمال مع أن البحث عن أسامة أنور عكاشة أو محفوظ عبدالرحمن أو خيرى شلبى ليس بالأمر الهين الآن لكن معين الأمة المصرية لا يمكن أن ينضب من العباقرة والمبدعين وعلينا فقط أن ننقب عنهم ونقدمهم للرأى العام.

احتفالية أم كلثوم هى البداية والانطلاقة لعودة مارد الإعلام العربى إلى مضمار المنافسة بعد أن تيقن الجميع أنه حين تتوفر الإرادة فلن يقف أى عائق سداً أمام تحقيق الأمانى الممكنة.

بين كوكب الشرق والشيخ أبو العلا

تفاصيل مشهد لحظة الاكتشاف

في الخامس من يناير عام ١٩٢٧، كانت المطربة الشابة الصاعدة إلى قمة المجد بسرعة الصاروخ أم كلثوم إبراهيم السيد البلتاجي في أشد حالات الحزن والبكاء.. إذ شهد ذلك اليوم رحيل أستاذها ومكتشفها وصانع نجوميتها الأول الشيخ أبو العلا محمد.. جاءت أم كلثوم لتودع أستاذها وهي حزينة ومنكسرة وباكية، ويقال إنها شيعت الشيخ أبو العلا وهي حافية القدمين إمعانا في إظهار حزنها الشفيف على أستاذها.
لم يكن هذا الحزن نابعا من الفراغ لكنه كان معنى من معاني الوفاء من التلميذة للأستاذ.

محمود مطر

في أحد صباحات نهاية عام ١٩٢٣ كانت أم كلثوم تحيي فرحا في إحدى قرى السنبلاوين .. تغني فيه الموشحات والأناشيد الدينية كما اعتادت وكما اعتاد منها أهل مديرية الدقهلية يصاحبها والدها الشيخ إبراهيم وشقيقها الأكبر خالد ..في ذلك الوقت كانت أقصى أحلام أم كلثوم أن يذيع صيتها أكثر في مديرية الدقهلية وأن يزيد أجرها الزهيد قليلا.. كانت أحلامها صغيرة.. لا تتجاوز الستر والصحة ومواصلة غناء الأناشيد الدينية مع الحفاظ على العقال الذي تغني وتحيي الليالي والأفراح به .

لكن لحظة تاريخية في عمر الزمن.. غيرت كل هذه الأحلام البسيطة لتهدينا أشهر مطربة عربية على مر التاريخ ..

أحيت أم كلثوم ليلتها حتى بزوغ الفجر كالعادة.. تقاضت أجرها وحزمت الرحال من تلك القرية التي غنت فيها إلى محطة السنبلاوين لتعود بالقطار إلى قريتها طماي الزهايرة برفقة والدها الشيخ إبراهيم وشقيقها خالد..أمر تكرر كثيرا.. ومشهد اعتادت عليه.. لكن الذي تغير وغير كل شيء في ذلك الصباح من نهاية عام ١٩٢٣ على محطة سكة الحديد بالسنبلاوين، هو أنه أثناء وجود أم كلثوم و والدها وشقيقها على المحطة.. لاحظوا جلبة وضجيجا وجمعا من المسافرين يلتفون حول شيخ يرتدي جبة وقفطانا، وذهب الشيخ إبراهيم ليستطلع الأمر ليعرف أن الرجل الذي يلتف حوله الناس هو الشيخ أبو العلا محمد أحد أشهر المغنين والملحنين في ذلك الزمان.

> الفرصة الذهبية التى اقتنصتها ثومة لتغنى أمام أبو العلا محمد

فرصة تاريخية

عاد الشيخ إبراهيم ليخبر أم كلثوم وشقيقها بالأمر، وأن من يلتف حوله الناس هو الشيخ أبو العلا محمد الذي كان قد قدم إلى محطة السنبلاوين مع فرقته بعد أن أحيا فرح ابنة أحد وجهاء قرى السنبلاوين.. وإلى تلك اللحظة كانت أم كلثوم تعتقد أن الشيخ أبو العلا قد رحل منذ سنوات، وكان الرجل يمثل بالنسبة لها مثلا عاليا في دنيا الإنشاد والغناء بعد أن سمعته كثيرا من خلال فونوغراف يمتلكه عمدة طماي الزهايرة.. وكانت متيمة بأغنيته بحقك أنت المنى والطلب.. قالت أم كلثوم لوالدها مستفسرة ومتسائلة.. الشيخ أبو العلا حي يرزق ويغني؟ أنا كنت فاكراه مات من زمان، وعلى الفور انطلقت مسرعة إلى حيث يجلس الشيخ أبو العلا وحوله الجمع الكبير.. فما كان لها أن تضيع هذه اللحظة التاريخية.. اخترقت فتاة طماي الزهايرة الجمع المحيط بالمنشد والمغني المعروف.. لتجد نفسها وجها لوجه مع الشيخ أبو العلا لتمد يدها له بالسلام وتقول بصوتها الجهور.. ازيك يا شيخ أبو العلا .. أنا أم كلثوم إبراهيم من قرية طماي الزهايرة مغنية ومنشدة ومش هاسيب حضرتك إلا لما تتغدى عندنا وتسمعني كويس .. وحاول الشيخ الاعتذار لكن إصرار أم كلثوم كان غريبا.. قالت له بمودة أنا يا شيخ مش هاسيبك فعلا إلا لما تسمعني في بيتنا لأنه مش هاينفع أغني على المحطة..
وأعجب الشيخ أبو العلا بإصرار أم كلثوم، ورضخ أخيرا لطلبها، وأمر أفراد فرقته بالعودة إلى القاهرة ليذهب بمفرده مع تلك المطربة الناشئة ووالدها وشقيقها إلى منزلهم بطماي الزهايرة.

وسمع أبو العلا أم كلثوم فسمع كما لم يسمع من قبل.. صوتا عظيما قويا



ـــاف فى مسيرة أم كلثوم


» الشيخ أبو العلا محمد

مختلفا، و بعد أن سمع وتسلطن نظر إلى الشيخ إبراهيم ليقول له بغضب.. كيف تدفن هذا الصوت العظيم هنا.. بعد أيام قليلة تجيئون عندي في القاهرة، وسوف أقوم بعمل اللازم .

ولم تكذب أم كلثوم خبرا، وسافرت بعد أيام من طماي الزهايرة إلى القاهرة.. لتجد الشيخ النبيل عند وعده تماما. استقبلها ووالدها أحسن استقبال، استأجر لهما غرفة بإحدى اللوكاندات الكبرى بشارع فؤاد، ثم بدأ في تدريب وتمرين أم كلثوم على بعض القواعد الغنائية التي لم تكن تعرفها، مرنها ودربها تدريبا كثيرا وشاقا حتى تخرج أفضل ما لديها من موهبة..طلب منها أن تخلع العقال وفعلت ..طلب منها ألا يقتصر غناؤها فقط على الأغاني الدينية وأن تتجه للغناء العاطفي واستجابت، ثم وجد لها فرصة ذهبية لتغني كل ثلاثاء بمسرح الماجستيك لتكون انطلاقة أم كلثوم الكبرى من هذا المسرح وليتعرف الناس على تلك المغنية الجديدة وصوتها الرائع، وليبدأ اسم أم كلثوم يتردد في كل المحافل والأوساط الفنية، وأطلق عليها الشيخ أبو العلا لقب صاحبة العصمة، ولحن لها ثماني أغان معروفة، وإن كان البعض يذهب إلى أنه لحن لها ما لا يقل عن ثلاثين لحنا ما عرفناه وما وصلنا منها هو ثمانية فقط.. ويمكننا بكثير من

» كوكب الشرق اعترفت بفضل الشيخ أبو العلا عليها ومشت حافية فى جنازته

الثقة أن نقول إن الشيخ أبو العلا محمد كان أول بلاي ميكر أو صانع نجم في تاريخ الغناء العربي بما فعله وبما قدمه لأم كلثوم..

كوكب الشرق اعترفت بفضل ابو العلا محمد عليها في حديثها المطول لمحمود عوض في كتابه أم كلثوم التي لا يعرفها أحد عندما قالت.. إنها قبل أن تقابل الشيخ أبو العلا كانت تغني كجدول الضرب.. فجعلها الشيخ أبو العلا تغني بأحاسيسها وقلبها، وهذه شهادة لو تعلمون عظيمة في حق الرجل..

الشيخ أبو العلا ينتمي لقرية بني عدى بأسيوط.. من أسرة كبيرة وكان جده شيخ الطريق المالكية بالأزهر.. ولد بحي الناصرية عام ١٨٧٨.. و هو صاحب بصمة حقيقية في عالم الطرب والإنشاد في أوائل القرن العشرين ..

الغريب أن كل ما قدمه أبو العلا، وكل ما أحدثه من تغيير واكتشاف لأم كلثوم تم في وقت قصير جدا لا يتجاوز العامين، وكأنه كان مختارا لأداء مهمة اكتشاف أم كلثوم وإهدائها للفن والغناء العربي، فبعد أن انطلقت ثومة وشقت طريقها أصيب الشيخ أبو العلا بالشلل ربما بسبب تفاقم إصابته بالسكر.. وكان الشيخ محبا للحلاوة الطحينية وممنوعا من أكلها، لكنه في آخر حياته وبسبب يأسه في مرضه، أكل كمية كبيرة من الطحينية فارتفع معدل السكر لديه ارتفاعا كبيرا ومات الرجل وحزنت أم كلثوم حزنا كبيرا وظلت وفية لذكرى أستاذها طوال حياتها ..رحم الله هؤلاء الكبار.



يوسف شاهين مع أم كلثوم

انفردت مجلة "الإذاعة والتليفزيون" بنشر تفاصيل عن أول فيلم غنائى ملون عن حياة "فنانة الشعب" أم كلثوم، حيث حضر الكواليس الكاتب الصحفى "حسن محسب"، وتصوير حبشى محمود، وعلقت أم كلثوم نفسها على هذا العمل الفنى الكبير.

جاء هذا الانفراد على صفحات المجلة فى عددها رقم (1784)، بتاريخ 24 مايو 1969.. وتواجد بالكواليس مخرج الفيلم يوسف شاهين، وكاتب السيناريو سعد الدين وهبة، والمصورعبدالعزيز فهمى.. وجاء هذا الفيلم لتكريم أم كلثوم.

مجلة الإذاعة والتليفزيون أجرت حواراً مع فريق عمل الفيلم

الإذاعة والتليفزيون تنفرد بنشر كواليس أول عمل سينمائى عن حياة أم كلثوم

فيلم ملون عن حي

سماح جاه الرسول

هناك اعتقاد بأن إنتاج فيلم عن أم كلثوم.. مسألة مهمة.. بل وضرورية أيضا.. لماذا؟

نحن فى أشد الحاجة إليه.. ذلك هو الفيلم الذى يسجل لنا وللأجيال القادمة "شرائط وثائقية" لحياة العظماء فى مجالات الفن والأدب والعلم..

قصة الفيلم.. الذى أسعدنى الحظ بأن أشهد بدء تصويره فى طنطا.. فى حفل أم كلثوم.. وأن استمع إلى رأى مخرجه ومصوره.. وكاتبه.. ثم.. تعليق أم كلثوم نفسها على هذا العمل الفنى الكبير

كانت البداية على خشبة المسرح فى طنطا.. يوسف شاهين وعبدالعزيز فهمى كبير المصورين.. ومساعداهما والكاميرات.. كان كل ذلك يزحم المسرح.. وعبده صالح وفرقته الموسيقية لأول مرة يستمعون إلى توجيه أحد آخر غير "الست".. فقد اتفق يوسف شاهين معها على أن"ينظم" جلوس أعضاء الفرقة فى الحدود التى يتطلبها شكل "الكادر" وزاوية الكاميرا.. ودفع وجيه أباظة ١٦٠٠ جنيه لمؤسسة السينما أجرا لتصوير الحفل للفيلم.

تقترب الساعة من العاشرة.. فيهرول يوسف شاهين إلى غرفة الست بجوار المسرح.. ولأول مرة أشهد يوسف هادئا.. سعيدا.. يتصرف بغير "العصبية المعهودة" وهو يهمس فى أذن الست "بوجهة نظره" فى "الميزانين" على خشبة المسرح.. وبعد دقيقة واحدة.. وافقت الست - وربما لأول مرة فى حياتها - على "تعليمات" المخرج.. ذلك لأنها تعرف أن الفيلم.. ليس من أجل فنها العظيم فقط، بل ومن أجل الجماهير العريضة التى تحبها أيضا، وكم هى تحب الناس.

قبيل بدء الحفل بثوان كان يوسف شاهين قد اطمأن تماما على "رضا الست" عن الإجراءات التى اتخذت حتى الآن.. فهى وافقت على استبدال ثوبها الفاتح بآخر "غامق شوية" بسعر ستة آلاف جنيه.. لكى تغنى الليلة.. ليس من أجل الآلاف الستة فقط.. وإنما من أجل الملايين الذين سيشاهدون الفيلم.. لكنه راجع نفسه بسرعة.. لأنه تذكر فى زحمة عمله أنها فعلا لا تغنى لغير الملايين.. وهذه هى عبقريتها الفذة.

ومنذ أول ثانية.. والستارة الثمينة تتهادى ببطء عن الست وخلفها عبده صالح وفرقته.. بدأ عبد العزيز فهمى ومساعداه يصورون اللقطات الأولى من الفيلم الغنائى الكبير.

هى اللقطات الأولى حقا.. لكننا سنشاهدها فى الثلث الأخير من الفيلم.. فالبداية ستكون شيئا آخر.. فقبل أن تشدو "الست" بـ"هذه ليلتى".. و"ألف ليلة".. كانت هناك رحلة من العمر.. والفن.. مليئة بالخصوبة والأصالة..

وكان السؤال: كيف تقدم السينما المصرية فن أم كلثوم.. وحياتها الفنية العريضة.. فى فيلم مدته ساعتان؟

يوسف شاهين.. قال: "أريد أن أطمئن على كل لقطة".. وتركنى وألصق عينيه بـ"مين" الكاميرا.. وعاد يقول لى مبتسما: "نتحدث عن ذلك بعد الحفل".. وبسرعة أضاف: "أما قصة الفيلم.. فعليك بسعد وهبة.. إنه يكتبها الآن فى القاهرة".

أختير الكاتب المسرحى سعد الدين وهبة لكتابة قصة وسيناريو الفيلم الغنائى الملون عن حياة أم كلثوم.. ومن يومها وهو يعمل فى صمت.. لأن العمل ليس سهلا، من ناحية، ومن ناحية أخرى لأن "أم كلثوم" تحب العمل فى هدوء على حد قوله.

فى مكتبة بالشركة القومية للتوزيع.. قلت له: ليست لدىّ اسئلة معدة مسبقا.. فكل ما أريده أن أعرف.. كيف بدأ العمل.. وخطة السير.. أم كلثوم ليست ملك نفسها.. فقد صارت ومنذ وقت طويل ملكا لكل الشعب العربى.. إلى جانب كونها بحق "وجه مصر" الذى نحبه جميعا.

.....؟

فى اللقاءات الأولى كنت أقوم بدور المستمع فقط.. لا أقاطعها بأسئلتى وهى تحكى.. وتستطرد من حكاية لأخرى عن ذكريات كل مرحلة من حياتها العريضة.

وبعدين.. ابتديت أنا اسألها.. فقد تعودت الذهاب إلى لقائها ومعى من ٤٠ إلى ٥٠ سؤالا.. من المواقف المحددة التى لا بد أن أبرزها فى الفيلم لدلالتها السياسية أو الفنية.. مثلا: كانت فين يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.. وأين كانت أيام إلغاء المعاهدة.. وماهو أول مقال كتب عنها فى الصحف.. وهل كان مدحا أم نقدا.. وهل فكرت مرة - مثلا - أن تعتزل الغناء.. إلى آخر مثل هذه الأسئلة التى لا بد منها.. لأن الإجابات هنا تساعدنى على استكمال كل الأبعاد الضرورية فى فيلم عن حياة إنسانة فى عظمة وأصالة أم كلثوم.

.....؟

نعم، فالقيمة الحقيقية للفيلم، هى ربط



من كواليس الفيلم

يوسف شاهين مع محمد حفنى



ـاة فنانة الشعب

أم كلثوم والأحـداث التى مـرت ببلدنا منذ بدأت ثورة ١٩٥٢ وحتى النصر وطرد الإسرائيليين بإذن الله من أرضنا.. وهذه الفترة هى أخصب ما فى حياة أم كلثوم.. وهى أيضا أخصب ما فى حياة مصر نفسها.

■ ....؟

لا.. الفيلم ليس تسجيليا.. ولا روائيا.. إنما هو مزيج من الاثنين معا.. فالفيلم يعتمد على المعلومات التاريخية لكنه يصوغها فى "شكل" روائى.. تقريبا مثل الفيلم الذى أنتج عن "شوبان" أو عن "مايكل أنجلو".. وحياة كل منهما الفنية.. ومثل تلك الأفلام المهمة التى شاهدناها عن حياة عظماء العالم السياسيين وقادة الحروب.. والعلماء.

■ ....؟

بعد الجلسات الطويلة معها.. قرأت كل ما كتب عنها فى الصحف.. ورجعت إليها بما قرأت لتصحيح جميع الوقائع بذاكرتها القوية.. التى شدت انتباهى منذ أول لقاء.

■ ....؟

نعم.. أغانيها كثيرة جدا جدا.. لكنه يجرى حاليا حصر ونقل جميع أغانيها ابتداء من أغانى الاسطوانات "خايف يكون حبك ليا شفقة عليا".. حتى أغنية "ألف ليلة وليلة".. وما سيليها بإذن الله.. وبعد ذلك ستتم عملية اختيار من نماذج معينة من الأغانى.. إما لأنها مرتبطة بحدث مهم فى حياتها.. وإما حياة البلد وأما لأن هناك معنى معينا فى هذه الأغنية من حيث دلالتها الفنية من حيث التجديد فى الكلمات أو اللحن أو الأداء.

■ ....؟

لحصر العمل داخل إطار واضح، تم تقسيم حياة أم كلثوم فنيا إلى ٤ أقسام هى:

المرحلة الأولى: منذ كان عندها ٧ سنوات حتى عام ١٩٢٦.. وفى هذه المرحلة "مرحلة العقال" كانت قد بدأت تغنى فى القرى والمراكز والمديرية.. وهنا يغلب على أغانيها الطابع الدينى.

المرحلة الثانية: ابتداء من ١٩٢٦ حتى عام ١٩٣٥.. حيث بدأت تغنى على التخت.. وخلعت العقال.. ومثلت أول فيلم من أفلامها وهو "وداد".

المرحلة الثالثة من الفيلم..

المرحلة الثالثة: من عام ١٩٣٥ حتى عام ١٩٥٠، وهى مرحلة تألقها فى السينما والإذاعة وفى الحفلات الشهرية.. وهى المرحلة ذاتها التى شهدت مرضها الأول عام ١٩٤٩.

المرحلة الرابعة.. من عام ١٩٥٠ حتى الآن.. وهى المرحلة التى شهدت تأصل فنها فى أعماق الجماهير من المحيط إلى الخليج وشهدت امتزاج فنها بقضايانا الوطنية ومواقفها الشريفة.. وهى أيضا المرحلة ذاتها التى شهدت مرضها الخطير الذى نجت منه بعد علاج بالإشعاع الذرى.

■ ....؟

المرحلتان الأولى والثانية.. ستمثلهما طفلة فى السابعة من عمرها وصبية.. أرجو أن تكون لها بعض "حلاوة الست".. أما المرحلة الثالثة فنستعين فيها بصور أم كلثوم وبأجزاء من الأفلام التى مثلتها مثل "وداد" و"فاطمة" إلخ.. وأما المرحلة الرابعة من الفيلم فتمثلها أم كلثوم بنفسها.

فى طنطا.. قالت أم كلثوم إنها سعيدة بتقدير الشعب والدولة لها، وإن كل ما فعلته ليس إلا واجبا وطنيا.. وعن الفيلم السينمائى الفنائى الملون عن حياتها الفنية، فقد قالت إنها تعتبر أنه "مزيد من تقدير بلدى لى.. وهو تقدير يسعدنى.. والحمد لله الذى مكننى من أداء بعض الواجب الوطنى".

وقال يوسف شاهين: "أول مرة أخرج فيلما وأنا أغنى.. فقد حفظت أغانى أم كلثوم.. إنها تجعلنى أطوح ذراعى فى الفضاء خلف الكاميرا.. نشوان.. فرحا بعملى".

أما عبد العزيز فهمى.. كبير مصورى الفيلم.. فقد اكتفى بأن قال: "تجدد حبى للست.. أنا أحب أغانيها منذ سنوات.. لكننى الآن.. أتعامل بالكاميرا مع فنها الأصيل".

وفى القاهرة.. قال لى كاتب سيناريو الفيلم سعد الدين وهبة: "كنت أستمع لها منذ سنوات وأحبها.. لكننى عندما التقيت بها فى إطار إعداد الفيلم.. ازددت معرفة بها وبشخصيتها الفذة.. وهى فلاحة مصرية فنانة.. بها أصالة شعبنا.. ذكاؤها حاد جدا.. وذاكرتها قوية جدا جدا.. وإيمانها بالوطن لا حدود له".

وبعد.. فقد بقيت ملحوظة مهمة.. وهى أن أم كلثوم نفسها "ماعندهاش أى تسجيلات أو اسطوانات أو مذكرات".. على حد تعبير سعد وهبة.. وربما هى لم تجد وقتا لتجمع فيه تراثها الخالد.. وربما استغنت عن كتابة "المذكرات".. اعتمادا على ذاكرتها الواعية.



«الإذاعة والتليفزيون» تابعتها على مدار أكثر من ستين عاماً

طماى الزهايرة.. القرية التى أنجبت «الست»

جاء هذه التحقيق على صفحات مجلة الإذاعة والتليفزيون فى عددها رقم (1968) ونشر فى 31 أغسطس 1968..
هى قرية مثل آلاف القرى المصرية، سكانها أربعة آلاف فلاح، الشادوف والمحراث الفرعونيان من أدواتها اليومية.. بيوتها نفس البيوت التقليدية، لكنها مع ذلك تبدو مختلفة.. فأحاديث الناس لها طابع خاص، تختلف عن أى قرية أخرى.. كما أنها المكان الذى ولدت فيه أشهر مطربة عربية عرفها التاريخ، فهنا عاشت الطفلة تردد أولى كلماتها.. لكى يردد العالم كله بعد ذلك أغانيها.. لتتحول "طماى الزهايرة" إلى قرية عالمية.. على غرار "ستراتفورد شكسبير" وهنا تحدثت المجلة مع أهالى القرية.

سماح جاه الرسول


المسجد الذى سعت أم كلثوم لبنائه

بيت الست

من جهتها، سعت المطربة الكبيرة لرد الجميل لقريتها، فيتردد أنها أوصلت المياه إلى القرية فى عام ١٩٤٩، كما تبرعت بأرض الوحدة العلاجية، وكثيرون من فقراء القرية تعينهم أم كلثوم بمرتبات ثابتة.

وهذا كله يثير سؤالا مهما: ما هى مسئولية الفنان إزاء مجتمعه؟

إن الفنان، غالبا، ما ينبت فى بيئة ليست ثرية.. فالفن ليس مرتبطا ببيئة معيشة.. والموهبة توجد فى كل مكان.. ويتغير وضع الفنان الاقتصادى نتيجة عمله، ولا يختلف أحد فى وجوب توفير جو من الرفاهية للفنان.. والفنانون فى الولايات المتحدة يتقاضون أعلى الأجور، وكذلك فى الاتحاد السوفييتى، لا فرق بين دولة رأسمالية وأخرى اشتراكية.

لكن هل ينسلخ الفنان من طبقته ليعيش فى طبقة أخرى.. أو ينسلخ من مجتمعه لكى يعيش فى عزلة من الرفاهية؟

إن هذا معناه عزلة فنه أيضا.. معناه أنه يبتعد عن بعض القلوب التى دفعته إلى أعلى.. وكان ستالين يغير من وضع الفنانين البرجوازيين، بإرسالهم إلى معسكرات العمل الإجبارية.. لأجل أن يكون الالتحام مع الجماهير فرضا.. غير أنه يكون اختيارا.

هذه مجرد خواطر، لا يمكن أن تهرب منها، وأنت ترى ما صنعته أم كلثوم لقريتها، التى عاشت معها دائما باستمرار تذهب إليها، وباستمرار تقدم إليها الكثير..

سؤال لا يمكن أن تهرب منه: كم من الفنانين فعلوا ما فعلت أم كلثوم؟

ونصيحة.. من العبث أن تتوهم أنها ستصل إلى آذان الكثيرين: إن أم كلثوم عاش صوتها وتألق وتطور.. لأنها ظلت دائما مرتبطة بشعبها.. نصيحة ستضيع فى الهواء!.

وفى قرية طماى الزهايرة مدرسة


عبد المنعم الدسوقى   الشيخ العيسوى   السيد حسن السيد حسن

شهدت ايضا ميلاد أحمد لطفى السيد ويوسف شاهين وفاتن حمامة وأنيس منصور

ابتدائية ومكتب لتعليم القرآن الكريم، كان شيخه القديم الشيخ يوسف، هو الأستاذ الأول لأم كلثوم، وعلى يديه حفظت القرآن، ولأنها حفظت القرآن، وجودته منذ أن كانت فى السابعة، أحبها الشيخ، واعتبرها ابنته، وصار يفخر بها على الجميع..

وبحثا عن طفولة أم كلثوم، يحكى الشيخ العيسوى:

"عندما كانت أم كلثوم طفلة، كانت تخرج مع الأطفال، إلى مقام سيدى محمد العوضى شيخ القرية، وينشدون الأذكار والمدائح.. وكانت أم كلثوم هى قائدة هذا الكورس، وعندما لا توجد لا تكون هناك أذكار ولا مدائح، وكانت أم كلثوم تقرأ القرآن بصوت يهز الحجر نفسه، وكان من معجبيها الذين يأتون لسماعها وهى ما زالت طفلة شيخ يحضر المولد، وكان يصل به الإعجاب إلى حد البكاء وهو يسمعها، وربما كان هو أول من لفت نظرنا إلى روعة الصوت الجميل"..

وطماى الزهايرة.. قرية تابعة لمركز السنبلاوين، وتتبعها بدورها ٩ عزب إحداها تحمل اسم: أم كلثوم. ومن الشخصيات المعروفة التى تنتمى إلى المنطقة فيلسوف الجيل أحمد لطفى السيد.. والروائى المصرى الأول الدكتور محمد حسين هيكل، ويوسف شاهين، وإسماعيل مظهر، وفاتن حمامة، وأنيس منصور..

وكل هؤلاء تقريبا كانت قرية "طماى الزهايرة" مكانا يقصدونه لكى يلمسوا الجو الذى تنفست فيه أم كلثوم.. ويقال إن هيكل كتب الرواية التى أثارت ضجة عندما نشرها فى عام ١٩١١ قائلا إنها من تأليف "فلاح مصرى".. وعندما أخرج محمد كريم الرواية للسينما أتى بهم إلى طماى الزهايرة وكفر غنام وبعض عزب وكفور الناحية، وجعلهم يعيشون البيئة، وصور كثيرا من اللقطات هناك.. وفاتن حمامة زارت القرية قبل أن تقيم فى الخارج، وأنيس منصور زارها..

ومن الشخصيات المشهورة التى زارت القرية من أجل أم كلثوم سلامة حجازى وفاطمة رشدى، وبهيجة حافظ، وغيرهم من أئمة الفن فى عصرهم..

ويقول "حسن السيد حسن" أمين الاتحاد الاشتراكى: "إن زيارات أم كلثوم إلى القرية كانت تعتبر مهرجانا حقيقيا، وهى تحاول أن يكون توقيت زيارتها مع مولد سيدى العوضى، وعندما تأتى إلى القرية تقيم فى بيتها القديم"..

لكن متى غنت أم كلثوم، لأول مرة؟

ذلك تاريخ اختلف فيه الجميع، وهو اختلاف يدل على ظاهرة سيكولوجية تستحق الدراسة.. فالكل، من فرط حبه لأم كلثوم، يريد أن يربط نفسه بشكل ما ببدايتها للغناء، فهو الذى حضر حفلتها الأولى.. هو الذى اقترح عليها أن تغنى.. وهكذا تضيع الحقيقة مع الحب.. رغم أن الحب حقيقة!

لكن ربما كان الشيخ العيسوى أحمد العيسوى، أكثر الرواة موضوعية: "على الزراعية كان هناك معسكر للرى وإلى جواره كانت تنصب خيام للعمال، وكان العمال يقيمون سهرات بين الحين والحين، يغنون فيها أغانيهم الشعبية، وفى إحدى هذه الخيمات غنت أم كلثوم أولى أغانيها، وكانت أغانيها الأولى كلها مدائح للنبى، وجذب صوت الصبية انتباه الناس من كل مكان، لكى تسافر بعد ذلك إلى السنبلاوين، تغنى فى مولد النبى، وهناك كانت ألمع لؤلؤة فى الاحتفالات الكبيرة التى كانت تقام.

هل تريد أن تعرف شيئا عن القرية نفسها؟

من أكثر القرى تربية للحمام، وفى أبراجها التى تقع فى شرق البلد ١٦ ألف حمامة.. أشهر محاصيلها الأرز.. ومنظر الفلاحات، وهن يزرعن الأرز، يذكرك بسيلفانا مانجاتو فى فيلم "مرارة الأرز".

آخر ما صنعته أم كلثوم للقرية، محاولتها رصف الطريق المؤدى إليها من السنبلاوين -٣ كيلومترات - وإدخال الكهربا إليها..

يقع بيت أم كلثوم فى منطقة اسمها "الحلموش".. وسكان قرية طماى الزهايرة، مثل غيرهم من سكان المنطقة العربية، يعيشون فى صوت أم كلثوم، ينتظرون أغانيها بلهفة شديدة، ولكل منهم ذوقه الخاص بعضهم يعشق أغانيها القديمة، وبعضهم يعشق أغانيها الحديثة، بعضهم يحب أغانى الهوى العاصف، بعضهم يحب الأغانى ذات الطابع الدينى، أحدهم وهو "عبد المنعم الدسوقى" قال: "إن أحب أغانيها إليه جددت حبك ليه؟".. وفلاحة اسمها "أم السعد" .. قالت إن أحب أنغامها إليها "انت عمرى".. و"سيد أبو خالد"، قال: "لسه فاكر".. وآخرون، وآخرون.. رفضوا أن يميزوا أغنية على أخرى.. فكلها على حد تعبيرهم "مثل الماء تروى العطشان".

كانت هذه جولة داخل القرية التى شهدت مولد أروع ظاهرة فنية، شهدتها الأرض العربية.. القرية التى تتميز على آلاف من قرى مصر بأنها أنجبت سيدة الغناء العربى.

لكن.. هل ما قاله الناس، مجرد حكايات وكلمات إعجاب؟

إن لديهم - أيضا - مطالبهم.. ومطالبهم، ليست خاصة بهم.. إنها كلها تدور حول السيدة التى تتألف حولها قلوبهم..

وفى جلسة مع شباب القرية، كان هناك حديث من لون آخر.. طالب شباب القرية، بإقامة مركز تسجيلى، أو ناد فى القرية.. يضم اسطوانات وأشرطة أم كلثوم، وكل ما كتب عنها من كتب ومقالات ودراسات، سواء فى الصحف المصرية أو العربية أو الأجنبية.. والأفلام التى ظهرت فيها، وكل ما له علاقة بفنها من قريب أو بعيد.

ومعنى هذا تحويل قرية أم كلثوم إلى قرية مثل قرية شكسبير- ستراتفورد التى جعلوا فيها أكثر متحف يضم ذخائر الكاتب الكبير..

يستطيع عشاق أم كلثوم، أن يجدوا فى هذا المركز الجو الذى يريدون أن يعيشوه، وسيحول هذه القرية إلى قرية سياحية..

وكان المثال "جمال السجينى" قد انتهى منذ أشهر قلائل من صنع تمثال ضخم لأم كلثوم، يطالبون بأن يوضع فى هذا المركز، كما يطالبون بوضع صورها التى تمثل مراحلها المختلفة، وكذلك اللوحات التى رسمت لها من فنانين عرب وأجانب..

ويطالب البعض بإطلاق اسم أم كلثوم على القرية بدلا من طماى الزهايرة.. ويطالب أحدهم بأن تقيم أم كلثوم إحدى حفلاتها الشهرية فى القرية..

ويطالب آخر بإقامة معهد لتدريب المواهب الغنائية والفنية فى المحافظة على أن يكون مركزه فى المحافظة على أن يكون مركزه فى القرية على أن يطلق عليه اسم "معهد أم كلثوم"..

يوم كامل وهذه القرية لا تتحدث عن شىء إلا عن أم كلثوم، لم يتحدث واحد عن نفسه، ولا عن مشاكله..

هل يمكن أن يوجد حب بهذا القدر؟

هذا هو سر أم كلثوم.. أروع وردة أنبتها ريف مصر.. وأعطتها فى سخاء الأرض العربية..

ويعترف مواطنو قرية أم كلثوم ومنهم المواطن أحمد عثمان فودة: "أى حد بيحتاج حاجة بيسافر مصر، إن كان مريض تقضى "أم كلثوم" له حاجته على طول، وأنا لى حكاية



طماى الزهايرة..
القرية التى أنجبت «الست»

معاها.. بنتى كانت فى أولى إعدادى وبعدين كانت مريضة، وكنا كشفنا عليها عند دكتور فى السنبلاوين وفى المنصورة قالوا يلزم لها عملية ترقيع فى الأذن، وأنا راجل ما اقدرش ماديا، فساعدتنا أم كلثوم وتكفلت بتكاليف العمية والنقاهة فى المستشفى لمدة أسبوع على نفقتها الخاصة، وكذلك كل مريض يقصد أم كلثوم، وفى شهر رمضان ترسل أم كلثوم لمعظم البلد أقمشة بالإضافة إلى المرتبات للفقراء.

أجرى هذا التحقيق منذ ٥٧ عاما.. والآن فى عام ٢٠٢٥ نسأل هل تغير حال قرية أم كلثوم؟.. وهل تحقق حلم سكانها وتحولت إلى قرية سياحية.. ولماذا لم يتحقق الحلم؟!

الإجابة كتبها الزميل محمود صلاح بملحق خاص عن أم كلثوم فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٠، من تصوير حمدى عبد الصادق..

هنا "أطلال" منزل كوكب الشرق فى طماى الزهايرة.. محتوياته: تليفزيون أبيض وأسود، ومطبخ متهالك، وصندوق ذكريات.. فى قرية طماى الزهايرة بمدينة السنبلاوين بقايا أطلال منزل ولدت فيه أم كلثوم.. زرناه وتحدثنا مع حفيديها خالد وعدلى، عن هذه الأطلال وذكرياتهما فيها، وحالتهما الاجتماعية الآن.. ورصدنا ذلك فى هذه السطور.

من أمام ماسبيرو تحركت أنا وزميلى حمدى عبد الصادق، وعلى مدار ساعة ونصف الساعة وعلى أنغام أم كلثوم وصلنا لمدخل مدينة السنبلاوين الذى يتزين بتمثال كبير للست، بعدها استغرقنا حوالى نصف ساعة حتى وصلنا "٧ شارع أم كلثوم" فى قرية طماى الزهايرة.. طرقنا الباب فخرج لنا حفيداها خالد وعدلى اللذان يقيمان فى منزل متواضع بجوار أطلال منزل الست.. وبدأنا الحديث معهما.. فقال أحدهما: "اسمى خالد سمير خالد إبراهيم البلتاجى، وكوكب الشرق هى الأخت الصغرى لجدى خالد". ثم بدأ يسرد علاقة سمير والده بأم كلثوم قائلا: "عندما توفى جدى الشيخ خالد عام ١٩٥٢ كانت أم كلثوم فى رحلة إلى أمريكا ولم نخطرها بخبر وفاته، لكنها كانت معتادة على استقبال أخيها لها فى المطار فى كل سفرياتها، ولما فوجئت بعدم حضوره، وأن عمى صلاح الدين خالد ومحمد الدسوقى مدير أعمالها كانا فى استقبالها سألت عن أخيها فأبلغاها بأنه مريض، وعندما ذهبت إلى المنزل علمت بخبر الوفاة. واستمرت لمدة عام ممتنعة عن الغناء حزناً عليه خاصة أنها كانت قريبة منه، بالإضافة إلى أن والدى سمير من مواليد الزمالك فى فيلتها وتعلم فى القاهرة وكان فى المرحلة الابتدائية مع الملك".

"أنا غاضب كل الغضب لأن أحفاد أم كلثوم ومنزلها الذى أعتبره أثرياً ويزوره بصفة أسبوعية أناس من تونس والمغرب يتهدم كل يوم بسبب الإهمال".



بعدها دعانا الأخوان خالد وعدلى للتجول داخل المنزل، ورأينا بقايا بيت نصفه يقيم فيه الأخوان وأسرتهما والنصف الآخر تهدم بسبب الصرف الصحى.. بعدها دخلنا المنزل الذى يقيمان فيه وهو عبارة عن صالة مترين فى ثلاثة أمتار مستغلة فى تربية الأرانب، وحجرتين مهجورتين بهما بعض الأثاث من تليفزيون أبيض وأسود كانت أحضرته أم كلثوم هدية لابن أخيها، وبعض أدواتها، والمطبخ بهيئته كما كان أيام أم كلثوم، وحمام صغير. وهنا سألت عن سبب تربية أرانب فى المنزل فقالا: "نحن فقراء والفقر ليس عيباً، فنحن لم نرث مليما واحداً من ثروة أم كلثوم، وكل الإرث ذهب للحفناوى.. ورغم أننا من أحفادها فإننى حتى هذه اللحظة أبحث عن عمل ولو بعقد مؤقت فى وزارة الزراعة لكن بلا جدوى".

وبنبرة حزن قال حفيدا أم كلثوم: "رغم أننا عائلة فنية كبيرة ولكن هناك تجاهل تام من قبل المسئولين للمنزل الأثرى ولأحفادها.. حتى يوم افتتاح متحفها بالقاهرة لم تتم دعوتنا.. وعندما عرض المسلسل الذى أظهر جدنا خالد بصورة غاية فى السوء وعلى غير الحقيقة لم يتم أخذ رأينا أو استئذاننا. بعدها فتح خالد صندوقا حديديا كبيرا وبه صورة للشيخ خالد جده وأخى أم كلثوم وهو يرتدى بدلة وطربوشا، وقال: "هذا هو هذا الشخص الذى أظهروا صورته بصورة سيئة وأنه يلبس الخيش".

بعدها أخذنى فضولى للفرجة بداخل الصندوق ووجدنا صورة لأم كلثوم رسمها سمير خالد والدهما، وصورة للعائلة وصورة من شهادة ميلاد أم كلثوم وشريط كاسيت واحد سألت عنه فقال: "هذا تسجيل نادر لأم كلثوم تحكى فيه مشوارها ومذكراتها باختصار وتقرأ فيه القرآن بصوتها ويقرأ والدها القرآن بصوته".

بعدها خرجنا من المنزل ليشيرا لنا إلى أرض زراعية كبيرة جدا أمامهما قائلين: "هذه الأرض مساحتها ١٤٠ فدانا وكانت ملكا لأم كلثوم لكنها ذهبت للإصلاح الزراعى".

ولم تقف المجلة تتمنى الحلم فقط، بل كتب أيمن الحكيم فى العدد رقم (٤٦٧٢) بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٤ بعنوان "قبل أن ينهار البيت الوحيد الباقى من رائحة كوكب الشرق".

• متى يزور وزير الثقافة "طماى الزهايرة" قرية أم كلثوم؟

• 3 سنوات مرت على إطلاق المشروع بلا نتيجة.. فهل يفعلها وزير الثقافة؟

• المشروع يشمل ترميم البيت وإنشاء متحف ومسرح وفندق ووضع أم كلثوم على خريطة السياحة.

لا أحتاج إلى دليل أو برهان على محبة وتقدير وزير الثقافة الفنان د.أحمد هنو لسيدة الغناء العربى أم كلثوم، فهى محبة طبيعية فى قلب كل مصري، وهو تقدير مطبوع فى وجدان كل مشتغل بالثقافة والإبداع، فما بالك بمصرى فنان ومبدع ورجل دولة مسئول عن الثقافة المصرية؟!

ولذلك أتصور أنه المقصود الأول والمعنى بهذا الموضوع الذى يخص أم كلثوم وأسرتها، وأتصور أنه لن يتردد فى التدخل لإنصاف كوكب الشرق وتاريخها، وحل المشكلة التى تعيشها أسرتها فى قريتها طماى الزهايرة بمركز السنبلاوين فى محافظة الدقهلية..



المفارقة، أنه فى الوقت الذى يهتم فيه العالم بسيرة وحياة أم كلثوم وتوثيقها ونشرها، وتصدر أول رواية من نوعها فى باريس عن كوكب الشرق، تكون قد مرت ثلاثة أعوام على إطلاق مشروع تحويل بيت أم كلثوم فى مسقط رأسها بقرية طماى الزهايرة إلى متحف، ولا حس ولا خبر من حينها عن المشروع، وكأن شيئا لم يكن، وخلال كل هذه المدة تجمد المشروع وتلاشت أخباره بعد أن كانت تملأ الصحف والشاشات، وتصريحات المسئولين عنه لا تتوقف.

فقبل ثلاثة أعوام صدرت توجيهات من رئيس الجمهورية بتحويل قرية طماى الزهايرة إلى مقصد سياحي، استغلالا لما تمثله القرية من مكانة وقيمة باعتبارها مسقط رأس سيدة الغناء العربي، ولا تزال يقصدها عشاق أم كلثوم من مصر والعالم العربى خاصة فى ذكرى رحيلها، وتسابقت كل جهات الدولة لتنفيذ التوجيهات الرئاسية، وكلف رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى الوزارات والهيئات المعنية بالشروع فورا فى التنفيذ.

وأعلن حينها أن تطوير القرية سيشمل بناء فندق ومسرح ودار للمناسبات، والأهم ترميم البيت الذى ولدت فيه أم كلثوم وإقامة متحف يضم مقتنياتها وتعويض أسرتها المقيمة بالبيت ماليا أو ببيت مماثل قريب من المكان.

وقتها قامت لجنة مشتركة من وزارات الثقافة والسياحة والآثار والتنمية المحلية بزيارة القرية فى ضيافة محافظ الدقهلية حينها د. أيمن مختار، الذى أوفد نائبه د.هيثم الشيخ لمرافقة اللجنة، التى قامت بمعاينة القرية وزيارة بيت أم كلثوم، للشروع فى ترميمه وإقامة المتحف الذى قيل إنه سيحتوى على متعلقاتها النادرة.

ودعما للمشروع الطموح أعلن المسئولون عن مبادرة حياة كريمة عن مساهمتهم فى تمويله، وجرت اتصالات من المبادرة مع أسرة أم كلثوم للوقوف على التفاصيل، كما قامت م. جهاد قنديل – من وزارة الثقافة – بعمل مقايسات وإعداد رسومات خاصة بمشروع المتحف.. وبمشروع المسرح الذى ستستخدم فيها أحدث التقنيات الحديثة وبينها الهليوجرام.. وبدأت أسرة أم كلثوم فى طماى الزهايرة تجهز البيت للتنفيذ، وهنا ينبغى أن نوضح أمرين:

- الأول أن أسرة أم كلثوم فى طماى تضم أحفاد شقيقها الوحيد الشيخ خالد، وتقيم بالبيت أسرتا "خالد" و"عدلى"، ابنى سمير خالد إبراهيم البلتاجى، وهم "عصب" الأسرة بحكم أن سيدة الغناء لم تنجب.. ولأن الشيخ خالد مات فى حياة شقيقته السيدة أم كلثوم فإن أولاده وأحفاده خرجوا حسب الشرع من ميراثها الذى ذهب أغلبه إلى ورثتها من آل الدسوقى أبناء شقيقتها، وآل الحفناوى (زوجها د. محمد حسن الحفناوى، ثم أبنائه)، وهو ما يفسر حال بيت الأسرة فى طماى الذى يعيش فيه أحفاد الشيخ خالد، إذ إن الأحوال المادية للأحفاد لا تساعد على ترميم البيت ووضعه فى الصورة التى كانوا يتمنونها.. ويتمناها عشاق أم كلثوم.

- الثانى: أن البيت الذى يخص الأسرة فى طماى ينقسم إلى شقين: بقايا البيت القديم الذى كان يقيم فيه جدهم الشيخ إبراهيم البلتاجى، وشهد مولد وصبا أم كلثوم.. وهو بيت صغير من الطين على حال بيوت القرية القديمة.. وبجانبه بيت حديث كان قد أسسه الشيخ خالد شقيق أم كلثوم عندما عاد ليقيم فى القرية..

وحسب المشروع المزمع فإن الأسرة ستتنازل عن البيت لصالح المشروع، مقابل تعويض مناسب، سواء كان ماديا أو ببيت جديد فى القرية نفسها.. وكانت الأسرة حينها تستعد لعمل توسعات فى البيت كانت مطلوبة بشكل ملح لاستيعاب الجيل الجديد الأحفاد، ثم تجمد المشروع طيلة السنوات الماضية، فلا قامت الأسرة بالتوسعات الضرورية ولا انتقلت إلى مكان جديد، وبقى الوضع معلقا وغامضا.. بل وخطرا، لأن البيت القديم يحتاج إلى ترميمات عاجلة خشية انهياره.. ثم إن الجزء الحديث من البيت بوضعه الحالى لا تستطيع معه الأسرة أن تستقبل الزوار الذين يتوافدون لرؤية بيت أم كلثوم، وبينهم ضيوف من العالم العربي، يشعرون غالبا بالصدمة عندما يرون حال البيت الوحيد الباقى من رائحة أم كلثوم بعد جريمة هدم فيلتها فى الزمالك..

وحاولت الأسرة طوال الشهور الأخيرة التواصل مع المسئولين بمحافظة الدقهلية لكن لا مجيب.. وحاولت التواصل مع من سبق أن تواصلوا معها من وزارات السياحة والثقافة والتنمية المحلية لكن لا مجيب..!

الوضع معلق وغريب ومحزن ولا يليق بسيدة هى الأهم فى تاريخ الغناء العربى. وأتصور أن الحل يبدأ من عند وزير الثقافة د.أحمد هنو، فهو الوزير المسئول عن فنانى مصر ومبدعيها وأكثر العارفين بقيمتها الثقافية وما تمثله قوتها الناعمة، فما بالك بقوى عظمى ورأس حربة كأم كلثوم؟

وعندما يتبنى وزير الثقافة ملف تحويل بيت أم كلثوم فى طماى إلى مشروع ثقافى فإنه يحقق مكاسب بالجملة.. على رأسها أن المشروع سيأتى متزامنا مع حدث كبير ومناسبة هائلة تخص السيدة أم كلثوم وستكون مثار اهتمام عشاقها فى مصر والعالم العربى والعالم كله، وهى الذكرى الخمسين لرحيلها، التى تهل فى ٣ فبراير المقبل (رحلت فى ٣ فبراير ١٩٧٥).. وهل هناك فرصة ومناسبة أهم وأعظم من ذلك لتقود وزارة الثقافة الحدث وتبدأ منه تنفيذ المشروع الذى صدر به توجيه من رئيس مصر شخصيا، وتعلن للعالم عن اهتمام مصر بمبدعيها والمحافظة على إرثهم وتاريخهم؟!..

وما زالت المجلة تسعى وراء الحلم حتى يتحقق.



بذلت كل ما لديها من مال وفن لدعم المجهود الحربى

بنت مصر البارة

تملك السيدة أم كلثوم تاريخا غنائيا حافلا، كما كان لها دور وطنى بارز يضاف إلى تاريخها الفنى الطويل، حيث قدمت إسهامات كبيرة وعظيمة لصالح المجهود الحربى بعد النكسة.. ولأنها كانت قبلة العرب وتراثا عابرا للمكان والزمان فإن دورها الوطنى لم يكن مصريا فحسب، بل كان عربيا وعالميا.

إيمان الخولى

فالوطنية وحب مصر وتفضيلها على مصلحتها الشخصية من أهم اسرار خلود أم كلثوم فى قلوب كل المصريين بل والعرب، تلك الوطنية التى اتضحت فى عظمة مواقفها وتقدمها الصفوف مع كل موقف صعب يحل بهذا الوطن.

لم يبدأ الدور السياسى لكوكب الشرق أم كلثوم مع "النكسة"، بل يعود إلى السنوات الأولى لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، فلم تنفصل الفنانة الكبيرة عن الواقع السياسى فى الجمهورية الجديدة، وكان صوتها حاضرا فى كل مناسبة وطنية وقومية.. وجاءت النكسة لتقول: "لن يغفل لى جفن وشعب مصر يشعر بالهزيمة".. وكانت تشعر مثلما كان يشعر كل الشعب المصرى بالاحباط والاكتئاب، لكنها لم تقف مكتوفة الأيدى وفكرت على الفور كيف تساعد جيشها

فعقب النكسة وبالتحديد يوم ١٧ يوليو توجهت لبنك القاهرة وقدمت إلى لجنة قبول تبرعات الذهب كيسين كبيرين بداخلهما ٢٠٠٠ جنيه ذهب وزنهما ١٥ كيلوجراما و٨٠٠ جرام كان الملك سعود بن عبد العزيز أهداها اليها وقيمتهما بالعملة المصرية انذاك نحو ١٥ ألفا و١٦٨ جنيها.. وفى نهاية يوليو عقدت بوصفها رئيسة "هيئة التجمع الوطنى للمرأة المصرية" اجتماعا مع كبار تجار الذهب فى مدينتى القاهرة والاسكندرية بعد أن وجهت إليهم الدعوة للمشاركة فى حملة التبرع بالذهب لصالح المجهود الحربى، وبلغت الحصيلة لتلك الحملة طوال شهرى اغسطس وسبتمبر حتى نهاية أكتوبر أكثر من ١٠٠ كيلو ذهب، و٧٦ ألف دولار كان قد أرسلها إليها الشيخ دعيج السلمان الصباح

الكاتب سعيد الشحات:
كانت نموذجاً لانشغال الفنان واهتمامه بقضايا وطنه



» الناقد محمد شوقى

فى الأسبوع الأول من شهر أغسطس مشاركة منه فى المجهود الحربى.

كما سخرت فنها وصوتها وأغانيها من أجل دعم بلادها، حيث قررت أن تحيى حفلتين شهريا وتخصص كل العائد منهما لدعم تسليح الجيش. وبدأت فى إقامة حفلات فى المحافظات المختلفة، وكانت أولى حفلاتها فى دمنهور وكان إيرادها ٤٠ ألف جنيه، ثم أحيت بعد ذلك حفلة بمدينة الإسكندرية وصل إيرادها لـ١٠٠ ألف جنيه، ثم فى المنصورة ووصل إيرادها لـ١٢٠ ألف جنيه.. كما قدم لها عضوان من الاتحاد الاشتراكى ٣٠ كيلوجراما من سبائك الذهب ثمنها ٢٧ ألفا و٦٠٠ جنيه جمعاها من مواطنى البحيرة لتبلغ حصيلة ما جمعته نحو ٧٥ ألفا و٩٠٠ جنيه مصرى.

ولم تكتف بحفلات بمصر فقط بل خرجت لتغنى على مسارح الدول العربية والأوروبية فقدمت حفلة بباريس كان إيرادها ٢١٢ ألف جنيه إسترلينى ومنها إلى الدول العربية، وكانت رحلتها العربية الأولى فى هذا الإطار إلى المملكة المغربية حيث غنت ٣ أيام متواصلة وحصلت المؤسسات الرسمية والمصالح الحكومية على إجازة رسمية من أجل حفل أم كلثوم.

وبعد عودتها من المغرب طارت إلى الكويت واستقبلتها الصحافة الكويتية بحفاوة كبيرة وكان ذلك فى عام ١٩٦٨، وحصلت على ١٠٠ ألف دينار كويتى للمجهود الحربى.

وسافرت سيدة الغناء إلى تونس بدعوة من رئيسها وزوجته، وأحيت حفلتين هناك مقابل ٢٤ ألف جنيه إسترلينى تم تحويلها للمجهود الحربى أى ما يعادل ١٠٠ ألف دينار تونسى.

ومن تونس إلى السودان، الذى قضت به ٩ أيام وأحيت حفلتين حولت دخلهما الذى بلغ ٢٤ ألف إسترلينى لصالح المجهود الحربى.. وظلت صحافة السودان تتحدث عن جهودها على مدار شهر كامل.

وبعد عطلة قليلة سافرت إلى ليبيا فى مارس ١٩٦٩ فى رحلة بلغت ١٢ يوما، غنت خلالها فى طرابلس وبنغازى ووصل دخل الحفلتين إلى ١٥٠ ألف جنيه مصرى.. أما أجرها عن الحفلتين فقد بلغ ٢٦ ألف جنيه حولتها لصالح المجهود الحربى.

وبعد دعوة من حاكم أبوظبى للغناء، وافقت على إحياء حفلتين عام ١٩٧١ بالتحديد يومى ١٥ و١٧ أكتوبر.. وأثناء زيارتها للشيخ زايد أهدى لها عقدا ضخما مكون من ١٨٨٨ لؤلؤة وقلادة هندية.. وتقاضت ام كلثوم عن الحفلتين فى أبوظبى ما يقرب من ٢٤ ألف دينار إماراتى و٢٠ ألفا عن تسجيل الحفلتين حولتها كعادتها لصالح المجهود الحربى.

وكانت رحلة السيدة أم كلثوم إلى أبوظبى هى الرحلة الخارجية الأخيرة لصالح المجهود الحربى، فلم تقدم بعدها لصالحه إلا حفلا واحدا فى خريف ١٩٧٢، عقب عودتها من رحلة علاجية طويلة فى النمسا.

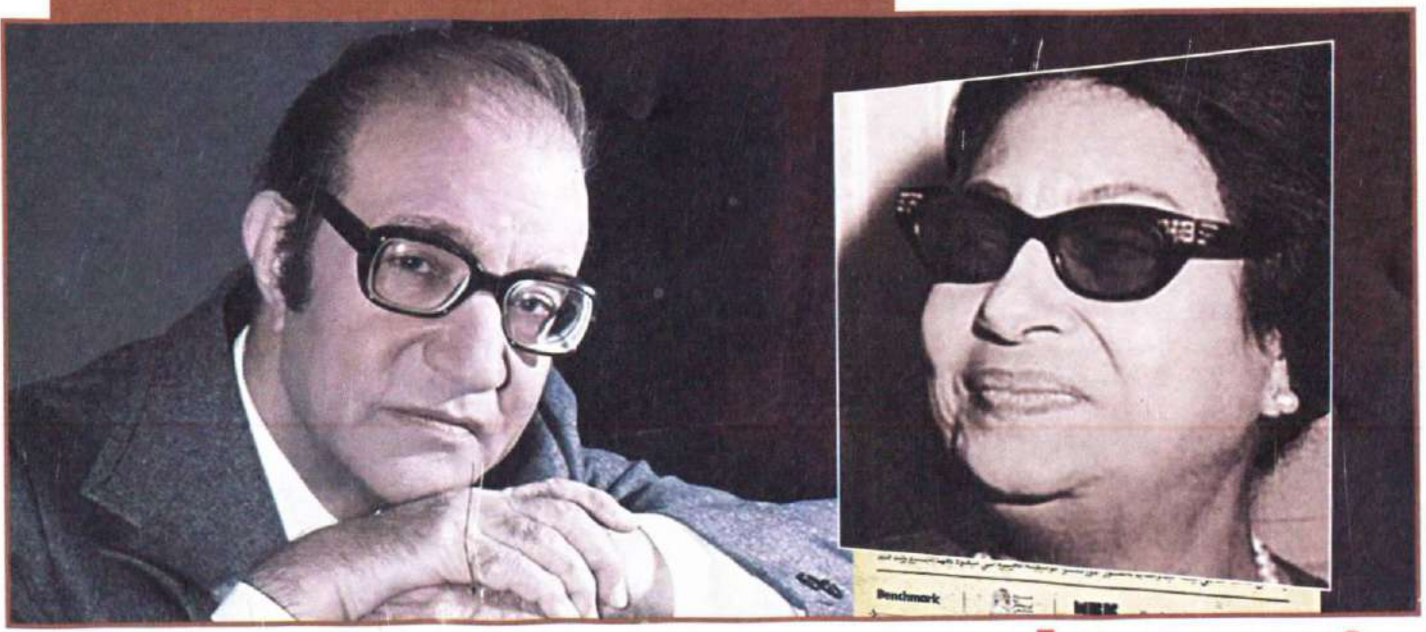
بينما يؤكد الناقد والمؤرخ الفنى محمد شوقى أن السيدة أم كلثوم هى تصوير حقيقى وفعال لفكرة دور الفنان فى خدمة قضايا بلاده النابع من حبه الشديد لها، حيث كانت داعمة للعديد من الجمعيات الخيرية والأيتام وجمعية النور والأمل فى العهد الملكى، بل وأقامت حفلات عديدة لدعم أندية الأهلى والزمالك والترسانة.. وعندما جاءت الثورة غنت فى كل المناسبات القومية، هذا بالإضافة إلى دورها فى المجهود الحربى.

ويضيف: "لأنها اعلى المطربات اجرا فى ذلك الوقت كانت تلك الحفلات هى وسيلتها لدعم بلادها من خلال غنائها فى الدول العربية وفى باريس، وهو ما جعل الرئيس أنور السادات عندما كرم أبطال حرب أكتوبر يكرمها ويرسل لها خطابا بهذا المعنى".

أما الكاتب الصحفى سعيد الشحات، ومؤلف كتاب أم كلثوم وزعماء مصر، فيؤكد أن كوكب الشرق كانت نموذجا لانشغال الفنان واهتمامه بقضايا وطنه، فنجدها أثناء العدوان الثلاثى على مدن القناة تبرعت بمبلغ ١٠ آلاف جنيه لإعادة إعمار المدينة من جديد، هذا بالإضافة إلى الأغانى التى غنتها لبلادها لتحمس الجنود للمقاومة، ولم تكن مساهمتها مصرية فقط بل دعمت ثورة الجزائر والوحدة بين مصر وسوريا وجهود الاستقلال للدول العربية، وصولا إلى دورها فى النكسة من خلال حفلاتها وإطلاقها جمعية التجمع الوطنى للمرأة، وتجمع المرأة العربية للعمل الأهلى وغيرها من الجمعيات الخيرية التى كان هدفها الوحيد جمع التبرعات للمجهود الحربى.

وعن إطلاق لقب سلاح عبدالناصر السرى عليها أكد أنها لم تكن كذلك، بل إنها أحبت الزعيم الراحل وآمنت بمشروعاته لحبها الشديد لبلادها، فقررت الغناء لكل حدث مر على مصر فى هذه الفترة لإيمانها الشديد به وليس مجاملة أو نفاقا للحاكم، وهذا الايمان جعلها رمزا لكل العرب وليس مصر فقط.

40 عاما من المنافسة الشديدة بين قطبى الغناء العربى



أم كلثوم وعبد الوهاب مباراة الكبار

تربعت كوكب الشرق "أم كلثوم" على قمة الغناء العربى لعقود حيث كان عمالقة الملحنين والشعراء يتمنون أن يحظى أى منهم بفرصة لتغنى كوكب الشرق من ألحانهم حيث أسهمت أم كلثوم فى تشكيل وجدان الملايين عبر أجيال مختلفة وحفرت اسمها كأحد أعظم الفنانين فى تاريخ الموسيقى العربية ولكن فى ذلك الوقت كان المنافس الوحيد لها هو موسيقار الأجيال "محمد عبد الوهاب" حيث أشتد التنافس بينهما والغيرة الفنية لدرجة كبيرة كادت أن تصل إلى اشتعال الحرب بينهما، نحاول فى هذه السطور معرفة كيف كانت علاقة كوكب الشرق بموسيقار الأجيال، وكيف أدت المنافسة والغيرة الشديدة إلى التعاون الفنى بينهما.

دينا إمام

فى مطلع العشرينيات كان اللقاء الأول بين قطبى الموسيقى العربية "محمد عبد الوهاب" و "أم كلثوم" فى منزل "محمود خيرت" جد الموسيقار "عمر خيرت" وقاما بالغناء معا وعملا دويتو فى أغنية "على قد الليل ما يطول" للشيخ سيد درويش من أوبريت "العشرة الطيبة" كلمات بديع خيرى.

ثم بعد ذلك قام محمد عبد الوهاب بتلحين أغنية "غاير من اللى هواكى ولو كنت جاهله" لأم كلثوم ولكنها رفضت غناءها وقام هو بغنائها حيث بدأت المعركة بين القطبين منذ ذلك الحين أحيانا بالمواجهة المباشرة وأحيانا أخرى بالمنافسة فى العمل والاستحواذ على الساحة الغنائية حيث هذه الفترة كانت الصحف تلقبهما "بالعدوين" حيث جرت محاولات الجمع بينهما وكانت تبوء دائما بالفشل.

وكانت أولى هذه المحاولات عام ١٩٢٠عندما اجتمع بهما الاقتصادى الكبير طلعت حرب مؤسس بنك مصر والشركات التابعة له ومنها استديو مصر فقد كان يرغب فى رؤيتهما بفيلم يجمعهما معا من إنتاج استديو مصر ووافق الطرفان ولكن حدث بينهما خلافات أثناء التصوير حول من يقوم بتلحين أغانى الفيلم المشتركة بين البطلين وكان كل طرف منهما يصر على رأيه وموقفه وباءت محاولة طلعت حرب بالفشل.

كانت العلاقة بينهما شد وجذب فهى كانت دائما تريد أن تكون فى القمة وهو المنافس الوحيد معها على هذه القمة فمثلا عندما كتب الشاعر "أحمد رامى" أغنية "سهران لوحدى" خصيصا لمحمد عبد الوهاب ولحن جزءا كبيرا منها، ضغطت الست على رامى ليأخذها من عبد الوهاب وتغنيها هى ورضخ الشاعر للست بأمر



الحب فقد كان متيما بها وعاشقا لها وأخذ الأغنية من صديقه وأعطاها لأم كلثوم التى كلفت "رياض السنباطى" بتلحينها، أيضا عرض موسيقار الأجيال على أم كلثوم غناء طقطوقة تقول كلماتها "قال إيه حلف ما يكلمنيش.. ده بس كلام والفعل مفيش" ولكنها رفضت وقدمت مذهبها للموسيقار "محمد القصبجى" ولحنها وسجلتها الست فى شركة اسطوانات "جرامافون".

وفى عام ١٩٤٢عندما جاءت فكرة إنشاء نقابة للموسيقيين وانفجر الصراع واشتعلت المعركة بينهما على منصب النقيب فأم كلثوم تسعى للمنصب لأنها ترى أن تولى عبد الوهاب له سيجعل الناس تعتقد أنه يغنى أفضل منها وعبد الوهاب يرى أنه من العيب ألا يكون نقيبا للموسيقيين بينما تتولى المنصب "أنسة".

استمرت المعركة بينهما وقامت ثورة يوليو ٥٢ وترددت أنباء فى ذلك الوقت حول رفض السيدة أم كلثوم التعاون مع الموسيقار محمد عبد الوهاب فى أغنية من ألحانه، لم يكن من مصلحة ثورة يوليو أن يتصارع القطبان حيث إنهما قطبا الغناء اللذان اهتما بهما جمال عبد الناصر نفسه فقد كان من عشاق صوتها.

وفى أحد الاحتفالات السنوية التقى الرئيس جمال عبد الناصر بالسيدة أم كلثوم وعبد الوهاب حيث قال لهما "لن أغفر لكما عدم تعاونكما فى عمل فنى واحد"، ثم وجه كلامه لعبد الوهاب أين رواية "مجنون ليلى" التى سمعت أنك لحنتها حيث وافقا الاثنان على المشاركة معا وكان هذا لقاء الصلح الذى فشل فيه طلعت حرب ونجح فيه عبد الناصر.

وفى عام ١٩٦٤ جاء التعاون الكبير بينهما فى أغنية "انت عمرى" حيث حققت نجاحا كبيرا ومن بعدها قاما بالتعاون معا حيث لحن عبد الوهاب لأم كلثوم أكثر من ١٠ أغنيات خلال ٩ سنوات، حققا نجاحا كبيرا وتغير لقبهما من "العدوين" إلى لقاء السحاب، حيث بدأ يستعد عبد الوهاب لتلحين كلمات "انت عمرى" التى كتبها الشاعر "أحمد شفيق كامل" على أمل أن يغنيها عبد الوهاب نفسه لكنها ظلت حبيسة الإدراج لسنوات باحثا عن صوت آخر يغنيها حيث عرضها على أم كلثوم فوافقت شرط تغيير مطلع الأغنية من " شوقونى عنيك" إلى "رجعونى عنيك" على اعتبار الرجوع يتناسب مع الماضى، الأمر الذى أغضب الشاعر "أحمد شفيق" واعتبره تدخلا فى إبداعه وكاد ينصرف من الجلسة لولا تذكره انتظار الجمهور والرئاسة لهذه الأغنية التى تم الإعلان عنها.

طلبت بعد ذلك أم كلثوم من رئيس فرقتها عازف القانون الأول "محمد عبده" البدء فى إجراء بروفات الأغنية داخل استديو مصر فون وجاء اليوم المنتظر وهو ميعاد الحفل الذى سيكشف عن باكورة التعاون بين قطبى الغناء وعاش عبد الوهاب حالة من الخوف والرعب من دخول هذه المعركة خصوصا أمام رياض السنباطى الملحن الأول لأم كلثوم وشريك النجاح فى رحلة فنها وحققت الأغنية وقتها أكبر نسبة مبيعات فى تاريخ أم كلثوم وأصبحت أيقونة موسيقية لا يطمسها غبار الزمن

وقد حققت نجاحا كبيرا فى تلك المرحلة التى استمرت أقل من عشر سنوات بعد لقاء السحاب بين موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب والست أم كلثوم حيث لحن لها ١٠ ألحان كانت مختومة بنغمات أخاذة وصوت عذب جعلهما يتربعان على عرش الأغنية فى الشرق الأوسط وجعل أعمالهما معا محط أنظار الجميع وعندما سئل الاثنان عن رأيهما فى الآخر قالت أم كلثوم إنه "الأستاذ" ورد الموسيقار بأنها "الست"، وذات مرة سئل عبد الوهاب عن الفارق فى التلحين لأم كلثوم عن أى مطربة أخرى قال "إن الست تكلم الألحان وتضفى عليها الكثير من روحها وثقافتها وشخصيتها".

عن هذا يقول الناقد الموسيقى مصطفى حمدى: "إن العلاقة بين محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ظلت علاقة فيها نوع من الغيرة المهنية الشريفة ولكنها ممزوجة بالتقدير وليست الغيرة بمعناها السيئ ولكن كانت مزيجا بين قامتين كبيرتين وعمالقة الموسيقى العربية وكل واحد مرتاب من نجومية الآخر ولكنه فى نفس الوقت يكن كل الاحترام والتقدير لفن الآخر حتى جاء لقاء السحاب بينهما عندما أراد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن يراهما معا فى تعاون فنى ثنائى وفى الحقيقة أرى أن هذا التعاون تأخر سنوات كثيرة حيث أعتقد أنها ليست المرة الأولى التى طلب فيها الرئيس عبد الناصر تعاون عبد الوهاب وأم كلثوم ولكنه فى أحد اللقاءات طلب هذا التعاون مرة أخرى حيث كانت المدة بين الطلبين تقريبا ٦ سنوات وفى هذه المرة نجد أن كليهما كان لديه الرغبة الحقيقية فى هذا التعاون ولكنه كان متوقفا على ما سوف يقدم للناس والجمهور كعمل فنى يليق بمستوى قطبى الغناء العربى فأنت تتحدث عن لقاء عملاقين فى مباراة موسيقية فلابد ألا يسبق له مثيل، ولكن هذا لا يمنع أنه كان هناك خلاف وغيرة بينهما والغيرة أكثر من السيدة أم كلثوم خصوصا أثناء انتخابات المهن الموسيقية فى ذلك الوقت لأن عبد الوهاب هو المنافس الوحيد لأم كلثوم فى الساحة الغنائية، وكل منهما يرى أنه يستحق أن يكون هو "المسيطر" ومالك زمام الأمور والمتفرد دائما بحب الناس وإعجابهم نجد أن عبد الوهاب كان يعلم جيدا قيمة كوكب الشرق وأهميتها وأنها محاطة بقامات فنية كبيرة وهما الثلاثى "زكريا أحمد، السنباطى، محمد القصبجى" فكانت المعارك الخفية بينهما تدل على أن كلا منهما كان يعرف قيمة الآخر جيدا".

«ماسبيرو» يحتفل بليلة نصف شعبان من «السيدة زينب»

قال على مسعود رئيس إدارة التخطيط الدينى بالإذاعة: إن الشبكات الإذاعية البرنامج العام وصوت العرب والقرآن الكريم ستنقل احتفالات وزارة الأوقاف بليلة النصف من شعبان الموافق الخميس ١٣ فبراير الجارى عقب أذان المغرب مباشرة من مسجد السيدة زينب رضى الله عنها.

ويتضمن الاحتفال الذى تنقله أيضا القنوات التليفزيونية الأولى والثانية والفضائية المصرية والنيل للأخبار والقنوات الإقليمية والنيل الثقافية تلاوات قرآنية عطرة وحديثا لأحد كبار العلماء حول فضل شهر شعبان وذكرى تحويل القبلة باعتبارها حدثا مهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتأثير ذلك وقت حدوثه وتختتم الاحتفالية بابتهالات دينية.

كما تقدم إذاعة القرآن الكريم فترة مفتوحة بعنوان «الإسلام والحياة» تستضيف نخبة من علماء الأزهر والأوقاف وأحاديث عن كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يغتنم أيام شهر شعبان ولياليه فى الطاعة من صيام واستغفار وقراءة القرآن بالإضافة إلى فضائل شهر شعبان الذى ترفع فيه الأعمال والمقصود بالأعمال هى أعمال السنة كاملة لذلك يتطلب من المسلم فى الشهر الاجتهاد حتى تكون خاتمة أعماله حسنة.

كما تقدم إذاعة البرنامج العام حلقات وبرامج خاصة تكريما لهذه الذكرى وتستضيف نخبة من علماء الأزهر والأوقاف حول الطاعات الواجب على المسلم أن يؤديها فى شهر شعبان خاصة فى ليلة النصف منه والأدعية المستحبة فى الليلة المباركة.

نشاط مكثف فى مدينة الإنتاج استعدادا لـ «السباق الدرامى»



تعيش مدينة الإنتاج الإعلامى حالة من الحراك الفنى المكثف حيث تشهد استديوهات وأماكن التصوير المفتوحة حركة تصوير واسعة استعدادا لعرض الأعمال الدرامية المقبلة سواء فى موسم دراما رمضان أو خارجه، توزعت مواقع التصوير بين الأحياء الشعبية والريفية والمناطق الصحراوية مما يعكس تنوع الإنتاج وتقديم أعمال تتماشى مع مختلف الأذواق.

ويواصل الفنان أمير كرارة تصوير مسلسله الجديد «ظروف غامضة» فى الحى الريفى بمدينة الإنتاج الإعلامى المسلسل المكون من ١٠ حلقات يقدم تجربة مختلفة فى عالم الرعب والإثارة ويشارك فى بطولة المسلسل نبيل عيسى وأية سماحة ومن المقرر عرضه خارج موسم رمضان، وتصور النجمة هالة صدقى مشاهدها فى مسلسل «قهوة المحطة» بالحى الشعبى وشارع عبدالعزيز المسلسل تأليف عبدالرحيم كمال وإخراج إسلام خيرى ويشارك فى بطولته أحمد خالد صالح وبيومى فؤاد ورياض الخولى ومن المقرر عرضه فى رمضان، وتتواجد أسرة مسلسل «ظلم المصطبة» بالمناطق الصحراوية التى تقع خلف الحى الفرعونى بمدينة الإنتاج والمسلسل من المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل وبطولة إياد نصار وفتحى عبدالوهاب وريهام عبدالغفور وبسمة ومسلسل «الحب كله» يبدأ التصوير بمنطقة نزلة السمان بالحى الفرعونى بطولة آسر ياسين ومى عز الدين تأليف تامر محسن وإخراج تامر محسن، العمل يدمج بين الدراما الاجتماعية والإثارة فى إطار مشوق يسلط الضوء على تحديات الحياة العصرية، كما يشهد حى جاردن سيتى تصوير المسلسل الكوميدى «شهادة معاملة أطفال» إخراج سامح عبدالعزيز بطولة محمد هنيدى ونهى عابدين وصبرى فواز ويدور فى ١٥ حلقة ومن المقرر عرضه فى رمضان.

وبين الحى الريفى «زفتى» والحى الشرقى ينتقل فريق مسلسل «فهد البطل» بطولة أحمد العوضى وميرنا نور الدين وأحمد عبدالعزيز وتأليف محمود حمدان وإخراج محمد عبدالسلام، وبين المنطقة الصحراوية ووسط البلد والحى الشعبى يصور المخرج محمد سامى مسلسل «سيد الناس» بطولة إلهام شاهين وعمرو سعد وأحمد زاهر وخالد الصاوى وتأليف خالد صلاح، وفى حى عماد الدين داخل المدينة يصور فريق مسلسل «النص» بطولة أحمد أمين وأسماء أبو اليزيد وإخراج حسام على، وفى ديكورات المنطقة الصحراوية خلف الحى الفرعونى يستكمل المخرج هانى خليفة تصوير مسلسل «ظلم المصطبة» بطولة إياد نصار وريهام عبدالغفور وفتحى عبدالوهاب، وفى حى طيبة القديمة يصور محمد حميدى مسلسل «وش السعد» بطولة نجوم الخليج ومصر منهم أيتن عامر ومصطفى أبو سريع وصلاح عبدالله وأحمد صيام وعلاء مرسى وحامد الشراب، ومروة الأزلى، كما تشهد مدينة الإنتاج اشغالات مكثفة لتصوير الأعمال الدرامية الأخرى التى ستعرض فى موسم رمضان القادم وقيام عدد من جهات الإنتاج ببناء الديكورات وتصوير المشاهد داخل أحياء مدينة الإنتاج الإعلامى، كما تشهد المدينة تصوير عدد فى الأفلام الأجنبية العالمية لأبرز نجوم العالم بعد نجاح لجنة مصر للأفلام التابعة للمدينة فى إتاحة المناخ الملائم لعدد من شركات الإنتاج العالمية.





سامح قته: «نايل سات» تتعاون مع الشركاء الدوليين لتطوير خدمات الأقمار الصناعية

أكد اللواء سامح قته، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للأقمار الصناعية والعضو المنتدب، سعى الشركة الدائم لتعزيز وتطوير التعاون وتبادل الخبرات مع مختلف الشركاء الدوليين، بما يعود بالفائدة على الخدمات التى تقدمها الشركة لعملائها فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

أعرب عن التزام نايل سات بتعزيز التعاون مع كبرى الشركات العالمية، بما فى ذلك «يوتلسات»، لضمان تقديم الخدمات المتطورة عالية التقنية التى تلبى تطلعات عملاء الشركة بشكل دائم.

جاء ذلك خلال استقباله «إيفا برنيكى»، الرئيس التنفيذى لشركة يوتلسات، والوفد رفيع المستوى المرافق لها فى مقر الشركة.

وخلال اللقاء ناقش رئيس «نايل سات» مع الوفد الفرنسى سبل تعزيز التعاون التقنى والتكنولوجى، وتبادل الخبرات فى مجال تشغيل الأقمار الصناعية وتطوير خدمات البث التليفزيونى عالى الجودة، وآفاق توسيع نطاق الخدمات المشتركة لتلبية احتياجات الأسواق الإقليمية والدولية.

جاءت الزيارة فى إطار تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الشركتين، والبحث عن فرص جديدة للتعاون فى مجالات البث التليفزيونى والاتصالات الفضائية، لمواكبة التحديات العالمية الناشئة، كما عكست الزيارة التزام الطرفين بتعزيز التعاون الاستراتيجى وتبادل الخبرات لتحقيق التميز فى مجال الاتصالات الفضائية.

رفع نسبة البث القرآنى استجابة لرغبة المستمعين

قرر المسئولون فى الإذاعة زيادة نسبة البث القرآنى إلى ٨٠٪ وعن ذلك يقول إسماعيل دويدار رئيس إذاعة القرآن الكريم: زيادة الساعات القرآنية فى البث اليومى لإذاعة القرآن الكريم تعكس التزامنا بإعادة التركيز على جوهر الإذاعة ورسالتها الأساسية وهى نشر تلاوة القرآن الكريم بأصوات كبار القراء المصريين ورفع نسبة البث القرآنى يأتى استجابة لرغبة المستمعين فى منح القرآن الكريم المساحة الأكبر والأكثر حضورا على خريطة الإذاعة بما يتيح لهم الاستماع إلى آيات الذكر الحكيم فى مختلف الأوقات والهدف هو توفير أجواء روحانية دائم؛ وتعزيز ارتباط الجمهور بكلام الله تعالى خاصة فى وقت تكثر فيه التحديات والمغريات الإعلامية الأخرى.. وعن معايير البرامج التى ستبقى على الخريطة أكد دويدار على الاحتفاظ بالبرامج التى تقدم محتوى متميزا وتمس احتياجات المستمعين بشكل مباشر.. وأضاف: إن هدفنا الأسمى هو خدمة القرآن الكريم وتعزيز المدرسة المصرية للتلاوة بأفضل رموزها ودعم القوة الناعمة لبلادنا عبر تقديم أجمل الأصوات وأروع التلاوات وهو ما أدى إلى ارتياح عشرات الملايين من المستمعين.

«الشرق الأوسط» تحتفل بعيد الحب

تحتفل إذاعة الشرق الأوسط برئاسة شيرين الخطيب على مدار يوم الجمعة ١٤ فبراير الجارى بعيد الحب وتتضمن العديد من الفقرات والسهرات منها «بالهنا والحب» لقاء مع شيف عن تجهيز سهرة كاملة يوم عيد الحب بأكلات مختلفة مع اختلاف شكل الأطباق والتقديم وفترة «فيس بوكى» تتضمن حكايات الحب المختلفة على مدار العصور سواء المصرية والعالمية والحب من وجهة نظر الشباب الحالى وعلى وسائل التواصل الاجتماعى وفترة الحب وأشياء أخرى لقاءات مع النجوم الشباب مثل خالد نور والمخرج هانى كمال للحديث عن الحب فى الدراما الحالية واختلافه عن الأعمال الدرامية السابقة ولقاءات مع الناقدة الفنية ماجدة خير الله والناقد الفنى طارق الشناوى عن الدراما الرومانسية فى الأعمال الحالية وفترة بريك تتضمن مجموعة من أشهر الأغانى الرومانسية القصيرة للمطربين مثل تامر حسنى وحماقى وحنان وأنغام وشيرين وفترة عن أحلى الأفلام التى تناولت قصص الحب فى السينما وأشهر النجوم فيها مثل حبيبى دائما، حب البنات، الحب الضائع، حسن ونعيمة، نهر الحب بالإضافة إلى سهرة غنوة حب تتضمن سباقا لأغنيات الحب مع المستمعين وذكرياتهم مع هذه الأغانى بالإضافة إلى أغانى الأفلام، كما تعرض إذاعة الشرق الأوسط بمناسبة الاحتفال بذكرى رحيل أم كلثوم المسلسل الدرامى الإذاعى «ثومة» يوميا فى الثامنة إلا ربع مساء بطولة صفاء أبو السعود.





نجوم الإذاعة فى اليوم العالمى للراديو

وافق المسئولون فى الإذاعة على خطة برامجية لتغطية اليوم العالمى للراديو الذى يوافق الخميس 13 فبراير الحالى حيث تقدم إذاعة الشرق الأوسط فى فترة الصباح فقرة يتم التنويه فيها عن دور الراديو فى حياة المستمعين وما يقدمه من ترفيه راق وثقافة متنوعة لكل الأجيال مع تسليط الضوء على مواكبة الراديو للتكنولوجيا الحديثة حيث ازدياد وفعالية التواصل مع المستمعين عبر صفحات التواصل الاجتماعى مع إذاعة بعض الأغنيات أو مسامع من الدراما الإذاعية المرتبطة لدى المستمعين بذكريات معينة ومواقف طريفة، وفى فترة الظهيرة يتم استضافة أساتذة الإعلام والحديث عن شعار احتفالية منظمة اليونسكو وفى الفترة المسائية يتم خلالها استضافة كبار الإذاعيين ونجوم الإذاعة وإلقاء الضوء على دور الإذاعة فى الحفاظ على هوية مصر المعتدلة ودعم ثقافة المجتمع عبر لغة إذاعية منظمة وبرامج متنوعة تلبى احتياجات المستمع فى المعرفة والأخبار والإشارة إلى أهم المسلسلات الإذاعية التى كانت معينا لا ينضب من الإبداع والنجوم، وتقدم شبكة البرنامج العام مجموعة من التنويهات والبروموهات وفترات البث المباشر منها استديو 2 ويستضيف خبراء وإذاعيين وإعلاميين للحديث عن هذا اليوم، وتقدم إذاعة صوت العرب فقرات خاصة تجعلها مصدرا رئيسيا للأخبار ولقاءات مع نجوم الإذاعة.

أولى ظواهر الغناء فى العام الجديد

عودة عصر الألبومات.. وضربة البداي

مضى سريعا شهر كامل من عمر العام الجديد.. وأهل الموسيقى يسمونه "تابع رأس السنة"، الموسم الأشهر فى عالم "صناعة الغناء"..

مضى شهر كامل دون جديد يذكر، سوى فى عودة "عصر الألبومات"، بعدما ساد فى السنوات الأخيرة منطق الأغنية "السنجل".. لتبدأ منافسة جديدة بين الألبومات و"السناجل"، باعتبارها الوسيط الأقرب لصناعة اعتمدت على الكاسيت لمدة نصف قرن، قبل أن تحدث تلك الطفرة المهولة فى عالم "التكنولوجيا" والاتصال، لينتقل الجمهور من "كنبة الصالة" ومدرج القاعة إلى شاشات الموبايل.. ويصبح كل شىء مربوطا بعدد المشاهدات على مواقع التواصل.

» محمد العسيرى



النجاح فى الوصول إلى أكبر عدد من المستهلكين هو الغاية عند أى صانع "موسيقى".. وبدلا من "كرتونة الشرايط".. و"الطرحة" الأولى، و"الفرشة" الثانية.. أصبح المقياس هو عدد مرات المشاهدة فى تطبيقات يقصدها فى الغالب ذوو الأعمار المتوسطة.. وإن كان تحديد صفة المستخدمين والمستهلكين صعبا لعدم وجود جهات قياس محايدة.

بدأ العام سريعا.. وقاد أحمد سعد وتامر عاشور فريق المغامرين الذين قرروا خوض تجربة العودة إلى نظام الألبوم الكامل.. كلاهما استند إلى نجاحات سابقة فى العام الماضى.. أدت إلى وجودهما على قمة المشاهدات من ناحية، وإلى اقتناص الحفلات الكبرى وجمهورها من ناحية أخرى.. وفى الطريق يستعد محمد منير للعودة بألبوم كامل أيضا.. ومثله يفعل محمد الشرنوبى الغائب منذ سنوات بسبب دخوله فى منازعات قضائية مع منتجته وخطيبته السابقة سارة الطباخ.

وفى الاستوديوهات أيضا، تسابق أسرة الملحن الراحل محمد رحيم الزمن لتحظى بوقت مناسب لطرح ألبومين أحدهما كان رحيم قد انتهى منه تقريبا ليصدر بصوته.. والثانى بصوت ابنته "ماس" التى جرى تقديمها بمشاركة النجم تامر حسنى فى حفل كبير بدار الأوبرا المصرية أقيم تكريما لرحيم الراحل.

جنون أحمد سعد وتقليعاته

اسمه أحمد على سعد قناوى، مولود فى حى شعبى بالقاهرة.. بدايته مثل كثيرين كانت فى الأفراح.. ثم عرف الطريق إلى الاستوديوهات كمطرب كورال يشارك فى تسجيل بعض الأغنيات لعدد من المطربين، وأحدهم كان الملحن عصام كاريكا الذى قرر الغناء.. وكانت أغنية عبدالرحيم القناوى من كلمات حسنى رياض.. وجاء سعد ليغنى فى الكورال دون ترتيب مسبق إلا أن كاريكا شعر بأنه من الأفضل أن يشاركه سعد الغناء.. وهو ما حدث.. لتنجح الأغنية وقتها نجاحا كبيرا أشار إلى الإمكانات الهائلة التى يتمتع بها صوت "سعد" الذى منحته الظروف وقتها فرصة أسبق من رفيقيه فى الرحلة لؤى ومحمد حماقى ليقدم ألبومه الأول "أشكى لمين"، وقد لحن أغنيته الرئيسية التى صورها بطريقة الفيديو كليب.. لكن الألبوم لم يحقق النجاح المرجو الذى يكشف عن "تلك الموهبة الجبارة" .. لكنه استطاع أن يحصل على فرصة أخرى بالتعاقد على ثلاثة ألبومات دفعة واحدة مع منتج خليجى.

لم يستغل سعد الفرصة وراح يتخبط.. ليختفى قليلا فيما يصعد زملاؤه.. نجاح مبهر لـ"لؤى" فى البداية، ثم صعود سريع لمحمد حماقى الذى حل بديلا لعمرو دياب فى شركة صوت الدلتا. لكن سعد وبعد مرحلة من الشتات عاد عبر بوابة الدراما.. من خلال المسلسلات والسينما وبالتحديد بألحانه، وأغنيات أفلام شقيقه الاكبر عمرو سعد وأفلام المخرج خالد يوسف.

صوت سعد وإمكاناته الهائلة سمحت له بألوان متعددة من الغناء أعطته مميزات نسبية أكبر عن رفقاء الرحلة.. ومنحته فرصة التعارف مع أجيال

ـــة لسعـــد وعاشـــور

مختلفة من الملحنين وفى مقدمتهم عمار الشريعى الذى منحه فرصة تقديم "المسحراتى".. ومحمد رحيم الذى قدمه مغنيا لأول مسلسل صعيدى من كلمات الأبنودى "مملكة الجبل".. لينطلق بعدها من ألحانه وكلمات عمر طاهر فى "يونس ولد فضة" و"شارع عبدالعزيز" من كلمات جمال بخيت.

قبلها وفى عام 2011 غنى أحمد سعد ألحان الشيخ إمام بعد إعادة توزيعها وتقديمها مجددا عقب أحداث الخامس والعشرين من يناير.. ليرتدى الكوفية الفلسطينية ويقدم نفسه صوتا بديلا للحجار ومنير.. لكنه سرعان ما عاد يتخبط فى تجارب حياتية أبعدته فترة كبيرة حتى بداية عام 2021.. والذى قدم من خلاله تنويعات مختلفة من أشكال الغناء بعد أن نجحت أغنيته الشعبية "بحبك يا صاحبى" فى أن تحجز له مساحة مع مطربى ذلك العام الذى يعرفه سعد جيدا.. لكنه كان ذكيا فى تحولاته فى عام 2021 عندما قرر تقديم شكل رومانسى بأغنيته "عليكى عيون".. ثم عاد للشعبى بـ"وسع وسع".. ثم فى "جعفر العمدة" بأغنية درامية.. وما بين السينما والأغنيات السنجل التى تجاوزت الثلاثين أغنية راح يجرب أشكالا كثيرة جعلته فى المقدمة.

ذلك النجاح جعل سعد يجازف ويقرر أن يعود ليقدم الفن الذى كان يحلم به فى بداياته.. حاول أن يفعل ذلك بعد أن تقبله الجمهور فى مساحات مختلفة وأنواع غير متجانسة من أشكال الموسيقى.

ذلك القرار عبر عنه سعد بتريلر إعلانى قبل طرح ألبومه الجديد "جينا" بيوم واحد، حكى فيه ما تعرض له من تحولات، وكشف عن عجز عن تقديم ما يراه فنا خالصا فى وقت سابق.. وعن حيرة بسبب تعدد أذواق الجمهور واختلافاتها.

وقد كان.. وقدم سعد أشكالا مبهرة موسيقيا بالفعل فى ألبومه الجديد.. لكنه للأسف وقع فى فخ الكلمات المزيفة المفتعلة.. هو صاحب تجربة حقيقية.. لكن صناع تجربته ليسوا كذلك.

أغلبهم يعمل بمنطق "رص الكلمات".. وافتكاس مفردات يظنون أنها مختلفة بعيدا عن أى جماليات لها علاقة بالشعر.. تستثنى من ذلك أغنية وحيدة كتبها نادر عبدالله اسمها "بسيط".

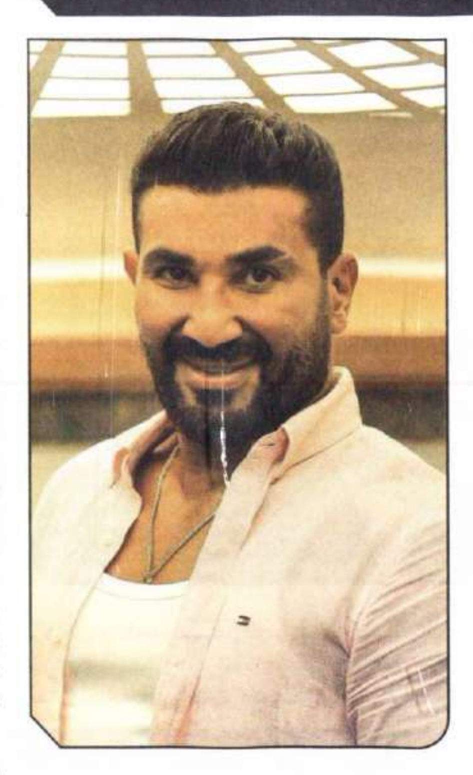
أغنية "بسيط" التى قدمها سعد من ألحان أحمد إبراهيم تتحدث عن شاب مصرى يعيش هذه الأيام بلغة جديدة راقية وظفها بذكاء شديد نادر عبدالله، وكان من المناسب أن يختار لها أحمد إبراهيم مقاما غربيا هادئا ومنطقة رائعة فى صوت سعد ما بين القرار والجواب.. حسب نقلات إبراهيم المناسبة تماما لكلمات نادر وقصته..

"مش مليونير ولا عندى نية

دفتر شيكات

ولا بيت كبير مليان تحف

على أنتيكات



ولا تابلوهات.. متعلقين فوق

الحيطان"..

نادر.. استطاع أن يمرر جمل شاعرة تدل عليه مثل..

"أنا حد من شيل الهموم

بيبان عجوز

ولا ليه معارف أو فى يوم

كان ليه نفوذ

فانا لو خسرتك عادى

ما انا باخسر كتير

وإن فزت بيكى هتبقى

أول مرة أفوز"..

معالجة عصرية رائعة.. لعجز جيل جديد عن تكوين بيت والفوز بـ"حبيبة" فى مناخ اقتصادى محبط وقاتل.. عبر عنه نادر ببساطة وشاعرية فى آن واحد.. لكن.. لن يصدق أحدنا أن هذه الكلمات "تليق" على أحمد سعد حاليا.. كإنسان صدر للمشاهدين صورا مزعجة عن مطرب يحبونه لكنهم يكرهون تقاليعه.. كيف يصدق شاب مأزوم لا يستطيع شراء دبلتين مطربا ظهر وهو يرتدى حلقا بـ400 ألف دولار؟.. كيف يعتبره "صورته من الأساس" وهو يرتدى بالطو نسائيا فروا؟.. تلك التقليعات أفسدت جهد سعد.. وإذا كان قد استطاع أن يعيد عقله إلى مساره الصحيح فى انتقاء أغنياته وألحانها وموسيقاها فهو لا يزال بعيدا عن توظيف صورته كمطرب مصرى يعبر عن جيل جديد من الشباب فى مصر.

■ تامر عاشور.. سفير الأحزان

بذكاء شديد استطاع تامر عاشور أن يحتل مساحة كان يحتلها ثلاثة من المطربين.. عمرو دياب وتامر حسنى ومحمد محيى.. كل واحد من هؤلاء له شكل.. لكن عاشور استطاع أن يجمع ما يقدمه الثلاثى.. أغنيات حزينة موجعة مثل تلك التى يقدمها محمد محيى - الغائب - لكن بألحان أقرب للشرقية.. واهتمام بالجديد فى عالم "التوزيع الموسيقى" والموضات التكنولوجية.

تامر ملحن موهوب بلا شك.. وتجاربه مع مطربات ومطربين آخرين آخرهم أنغام تؤكد ذلك.. لكنه ليس مطربا فذا.. وذكاؤه فى أنه يعرف مساحات صوته جيدا وما يليق عليها.. لكن اهتمامه الشديد بأحدث تقاليع الموسيقى فى السوشيال أبعده عن تقديم أى روح مصرية فى موسيقاه.. نادرا ما يقدم تامر جملة "شرقية" أو يتورط فى غناء مقامات شرقية.. موسيقى تامر أقرب إلى جيل جديد يسعى إلى كل ما هو غربى.. "متفرنج" للدلالة على تميز طبقى، من أول موقع السكن، مرورا بنوع التعليم وغلو أسعار مصاريف المدارس الدولية، إلى الأزياء.. وبالطبع ما يسمع أو يدعى أنه يسمع من موسيقى.

تامر عاشور هو ممثل الطبقة الجديدة فى عالم الغناء.. ويحتاج ألبومه الجديد لدراسة وافية تحليلية.. لكننى فقط أشير إلى لحن قدمه إسلام رفقى حاول فيه استخدام إيقاع "المربع ناقص ضلع" باعتباره شكلا نادرا ما يتم استخدامه وإن كان سبقه بليغ حمدى فى ذلك.. الألبوم به تجارب موسيقية مبهرة.. لكنه أيضا وقع فى فخ "الكلمات المزيفة".

■ رحيم وابنته وميلاد جديد

منذ سنوات طويلة كان الملحن الراحل محمد رحيم يسعى لتقديم نفسه كمطرب فى ألبوم كامل كان قد غنى بالفعل بعض أغنياته فى مقدمات الأعمال الدرامية وبعض أفلام السينما.. وقبل وفاته أطلق عددا من أغنيات الألبوم سنجل.

بعد وفاته، قررت أسرته استكمال مشروع ألبومه لتقديمه فى أقرب وقت ممكن خاصة أن رحيم كان قد انتهى من تسجيله بالفعل..

فى الوقت نفسه، كان قد انتهى من تسجيل ست أغنيات بصوت ابنته ماس التى غنت إحداها فى حفل تكريمه بعد وفاته بصحبة تامر حسنى الذى شاركها الغناء فى كلمات محمود صلاح "يروح البحر".. وهى أغنية مدهشة "من مجاميعه".. وزادها صوت ماس جمالا ليشير إلى مطربة قادمة بقوة شرط أن تحسب خطواتها جيدا وتختار ما يناسبها دون تدخلات تبعدها عن الشكل الذى اختاره لها الملحن الذى فقدناه.

فى السياق ذاته.. أوشك محمد منير تقريبا على الانتهاء من أغنيات ألبومه الجديد "أنا الذى"، ويحمل توقيع عصام كاريكا ورحيم وعزيز الشافعى، وكلمات منة القيعى وخالد أمين وكوثر مصطفى ومصطفى حدوتة.. حالة منير الصحية وحدها تقرر موعد إطلاق الألبوم الجديد.. والذى نتوقع أن يصدر فى عبد الحب.. وهو الموعد نفسه الذى اختاره محمد الشرنوبى للعودة بألبوم كامل يجهز له منذ فترة ليست قصيرة.

نجيب الريحانى فنان عراقى الأب تأثر به فؤاد المهندس وعادل إمام



الثابت من أوراق الفنان الكوميدى الراحل «نجيب الريحانى» أنه توفى فى «يونيو ١٩٤٩» وكان يعمل فى فيلم «غزل البنات» وكانت وفاته على خشبة المسرح، أما تاريخ ميلاده فهو مشكوك فيه، هناك مصادر تقول إنه من مواليد يناير ١٨٨٩، ومصادرأخرى تقول إنه من مواليد فبراير ١٨٨٩، وما يهمنا هو دوره الكبير فى تطوير التمثيل الكوميدى المسرحى رغم أنه قام بتحويل مسرحيات له إلى أفلام سينمائية، منها «لعبة الست» و«سلامة فى خير» و«أبوحلموس» و«سى عمر» ومن يشاهد الأفلام يكتشف أنها مسرحيات من الحوار ومن طريقة الأداء، ومن أهم سمات هذه الأفلام - المسرحيات - أنها مكتوبة بطريقة تجعل البطل فيها «نجيب الريحانى» وكان هذا الأمر مناسباً له، فقد بلغ مرحلة من النجومية والجماهيرية، لم يبلغها فنان من أبناء زمانه، وهو الذى اختاره رئيس الديوان الملكى «أحمد حسنين باشا» ليدخل «قصرعابدين» ويعرض مسرحياته ويشاهدها «الملك فاروق» والأميرات «فايزة وفوزية وفائقة وفتحية» وهذا مرجعه إلى حب رئيس الديوان الملكى للتمثيل، والفنانة «زينب صدقى» وهى فنانة رائدة، قالت ما معناه إن فن التمثيل خسر موهبة «حسنين باشا» لأنه كان يتواصل مع الفنانين ويشاهد المسرحيات ويتناولها بالنقد، كأنه ناقد متخصص، وما يهمنا هنا الاقتراب من حكاية «نجيب الريحانى» التى اختلطت فيها المواقف السعيدة بالمواقف الحزينة، واختلط فيها الفقر بالغنى، ومن حسن الحظ أنه تنبه إلى «السينما» وقام بتصوير مسرحياته فى

مارى منيب.. تزوجت فى رحلة قطار وغيرت ديانتها م



الفنانة مارى منيب، اسمها الأصلى «مارى سليم حبيب نصر الله» من مواليد دمشق، فى «١١فبراير ١٩٠٢» وعاشت فى القاهرة «حى شبرا» وعدلت اسمها فى الأوراق الرسمية إلى «أمينة عبدالسلام فهمى» وتوفيت فى «٢١ يناير ١٩٦٩» وبين الميلاد والموت، عاشت الفنانة الكوميدية «مارى منيب» حياة فنية واجتماعية صاخبة، مليئة بالحكايات والحوادث والمسرحيات والأفلام التى مازالت قادرة على إسعاد الجمهور حتى يومنا هذا، لأن لها حضورا وبصمة محببة، فهى سورية الأصل، كانت تدين بالمذهب الكاثوليكى، وفى حياتها زوج فنان اسمه «فوزى منيب» تعرفت إليه فى رحلة قطار، وتم الزواج فى اليوم نفسه، رغم اعتراض والدتها على هذا الزواج، وكان عمرها أربع عشرة سنة، وبعد فترة قصيرة، فوجئت بزواجه من فنانة تدعى «نرجس شوقى» ومسيرتها الفنية بدأتها بالرقص فى الملاهى الليلية، وتحولت إلى التمثيل فكانت مسرحية «القضية نمرة ١٤» هى أولى المسرحيات التى شاركت فيها، ثم انضمت إلى فرقة «نجيب الريحانى» وتخصصت فى الكوميديا، وحققت النجومية، وخاضت تجربة السينما، فشاركت فى مائتى فيلم، وغلبت عليها شخصية الحماة، حتى

صورة أفلام، وتنبه إلى أهمية الكتابة والصحافة، فحكى جوانب من سيرته الذاتية لمجلة «الكواكب» وصدرت هذه السيرة الذاتية فى كتاب بعنوان «مذكرات نجيب الريحانى» نشرتها دار الهلال ونشرتها مكتبة الأسرة منذ سنوات، وربما لايعرف كثيرون أن «نجيب الريحانى» اسمه «نجيب إلياس ريحانة» وكان أبوه عراقى المولد، ينتمى إلى الكلدانيين، وأقام فى القاهرة، بالتحديد فى حى «باب الشعرية» وتزوج من امرأة مسيحية مصرية وأنجب منها ثلاثة، أحدهم نجيب الريحانى، وكانت مهنة ـ والد نجيب ـ هى تجارة الخيول، ثم عدّل نشاطه فامتلك «مصنع جبس» وكان غنياً، الأمر الذى سمح لولده نجيب بالالتحاق بمدرسة «الفرير» الفرنسية والحصول منها على شهادة «البكالوريا» واستطاع الريحانى أن يجعل خياره الفنى هو التعبير عن هموم الطبقة المتوسطة فى زمانه، فهو الموظف والمدرس الشريف المغلوب على أمره الذى يخوض الحروب من أجل لقمة العيش، وهذا التوجه جعل «فؤاد المهندس» يتأثر به، وعادل إمام ـ تلميذ فؤاد المهندس ـ يمضى على نفس الطريق، وهذا ما جعل هؤلاء النجوم الكبار محبوبين من «الطبقة المتوسطة» التى ازدهرت واتسعت فى ستينيات القرن العشرين وأصبحت السينما تهتم بتفاصيل حياتها، فهى الطبقة التى تشاهد الأفلام وتشكل القطاع العريض من الجماهير، الوحيد الذى لم يكن راضياً عن مسرح نجيب الريحانى هو الأديب الراحل يحيى حقى، فهو يرى أنه نقل مسرحيات فرنسية وقام بتمصيرها كما فعل آخرون مثله فى تركيا وغيرها من البلدان.

ن أجل أختها!!

أن مسيرتها السينمائية احتوت ثلاثة أفلام تتضمن «الحماة» هى: حماتى ملاك وحماتى قنبلة ذرية والحموات الفاتنات، ولكن كانت لها أدوار فى أفلام مثل «العزيمة» و«سى عمر» و«لصوص لكن ظرفاء» تميزت فيها بالقدرة على التنوع، والقدرة على البقاء فى ذاكرة الجمهور، رغم أنها أدوارقصيرة مكونة من عدة مشاهد، لأنها كانت مدركة لقدراتها وعارفة ما يريده الجمهور المصرى، ولما توفيت شقيقتها التى كانت زوجة للمحامى «عبدالسلام فهمى» اختارت القيام بمهمة إنسانية وتزوجته لتستطيع تربية أطفال أختها، وعاشت فى بيت عائلة «عبدالسلام» وتعايشت مع حماتها، وبعد فترة، طلبت منه الذهاب معها إلى محكمة مصر الابتدائية، ومثلت أمام القاضيين الشرعيين «الشيخ القاضى محمود العربى والشيخ القاضى أحمد الجذاوى» ونطقت الشهادتين وأصبحت مسلمة، وجاء فى نص الإشهار «حضرت السيدة مارى منيب ـ المقيمة فى ٦ شارع روبى شماع ـ شبرا ـ القاهرة، وهى مسيحية كاثوليكية، واعتنقت الإسلام ونطقت الشهادتين واختارت لنفسها اسم أمينة عبد السلام فهمى عبد الرحمن المقيم فى نفس المنزل».



الضيف أحمد.. مات فى ريعان الشباب وعاشت روحه الحلوة

هذا الفنان ضئيل الحجم كان موهوباً فى التمثيل والكتابة، من مواليد فبراير1936 فى «تمى الأمديد» بمحافظة الدقهلية، وتوفى فى 16 أبريل 1970 وكانت ولادته الفنية فى مسرح الجامعة، ولمن لايعلم نقول إن مسرح الجامعة هو من منح الفن المصرى الفنانين: عادل إمام وصلاح السعدنى وصلاح عبد الله ومحمود عبد العزيز وخالد صالح وخالد الصاوى، وكان المخرجون الكبار يتولون تدريب فرق المسرح الجامعى، ويكتشفون الموهوبين ويقدمونهم للمسرح والتليفزيون والسينما، و«الضيف أحمد» بدأ مشواره على خشبة مسرح الجامعة، ثم شارك بدور كبير فى تأسيس فرقة «ثلاثى أضواء المسرح» مع سميرغانم وجورج سيدهم، رحمة الله على الجميع وكان هو «العقل المبدع» الذى يضع الأفكار للفرقة، ومن المصادفات التاريخية أن فرقة ثلاثى أضواء المسرح ظهرت فى وقت حزين، كان المصريون فيه يحتاجون الضحك والترفيه عن القلوب التى كسرتها هزيمة «5 يونيو1967» وقامت الفرقة بدور مهم فى رسم الضحكة على شفاه الشعب المتألم، والفنان «الضيف أحمد» عاش تلك الفترة القاسية وقدم خلالها مسرحيات كوميدية منها «طبيخ الملايكة» و«كل واحد له عفريت» و«زيارة غرامية» و«الراجل اللى اتجوز مراته» وشارك فى أفلام منها «القاهرة فى الليل، آخر شقاوة، المشاغبون، مراتى مدير عام، 30 يوم فى السجن، المجانين الثلاثة» وكتب قصة فيلم «ربع دستة أشرار» الذى شارك فيه الفنانون: فؤاد المهندس وشويكار وسعيد صالح، وظهر الفيلم فى العام 1970 وهو العام الذى مات فيه «الضيف» ورغم رحلته الفنية القصيرة، مازالت روحه الحلوة قادرة على إسعاد الناس، ومن المواقف الطريفة ظهوره فى برنامج تليفزيونى فى ستينيات القرن العشرين مع الكاتب «ثروت أباظة» ـ وهو أديب وتولى منصب رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتليفزيون ـ وأقيل من موقعه بعد أن هاجم جمال عبدالناصر بعد موته بمقال حمل عنوان «فى أى شىء صدق؟»، وكان القصد من أسرة البرنامج خلق كوميديا ناتجة عن التناقض بين الضيف أحمد الفنان الكوميدى والأديب ثروت أباظة القاص والروائى الرصين، المفارقة التى حدثت ولم تكن تتوقعها أسرة البرنامج هى أن الضيف أحمد تكلم كما يتكلم المثقفون وأثبت أن «الثقافة» ليست حكراً على الأدباء وحدهم رحمه الله بواسع رحمته.

girgisshukry@hotmail.com
» يشاهده: جرجس شكرى

عن غياب ذاكرة المسرح المصرى 1

بلاغ إلى وزارة الثقـ

ماذا نفعل بالعروض المسرحية التى يتم إنتاجها ضمن خطة وزارة الثقافة فى القطاعات المختلفة، سواء البيت الفنى للمسرح، قطاع الفنون الشعبية، مركز الهناجر، مراكز الإبداع، عروض قصور الثقافة وقطاعات أخرى، حيث يتم إنتاج عشرات المسرحيات كل عام، وقصور الثقافة تنتج وحدها ما يزيد على 300 عرض فى الموسم الواحد، فأين يذهب هذا الإنتاج، أى هل يتم تسجيل هذه العروض؟ والإجابة سوف تصيب القارئ بالدهشة والحزن معاً، فما يتم تسجيله عدد قليل جداً، بل وهذا التسجيل لا يصلح للعرض على شاشات التليفزيون لأن الجزء الذى يتم حفظه فقط بغرض التوثيق أى يتم التسجيل بكاميرا واحدة يرسلها المركز القومى للمسرح لتوثيق العرض، وهذا يصلح للحفظ واطلاع الباحثين ولكن ليس للعرض، لأن تسجيل المسرحية لكى تكون صالحة للمشاهدة يحتاج إمكانيات أخرى أكثر من كاميرا متخصصة ومخرج تليفزيونى يكون مسئولاً عن شريط العرض مع وحدة صوت ويكون للعرض مخرج تليفزيونى إلى جانب المخرج المسرحى.

» مسرحية أهلا يا بكوات تاليف لينين الرملى

■ 1

أيضا عشرات العروض لا يتم تسجيلها أو توثيقها بأى شكل أى تنتهى تماما بمجرد انتهاء ليالى العرض.. وتصبح مجرد ذكرى، ولا يتبقى منها سوى كلمات النقاد وذكريات الممثلين، فلماذا يتم التفريط بسهولة فى ذاكرة المسرح المصرى، هل ليس هناك حل لحفظ ذاكرة المسرح، وأقصد الحفظ الذى يؤهله للعرض التليفزيونى؟ فمن المفترض أن المركز القومى للمسرح منوط به توثيق العروض المسرحية والأنشطة الأخرى من مهرجانات وندوات مسرحية، ولكن التوثيق فقط الذى لا يصلح للعرض، وما عرفته أن تصوير العروض لم يكن إلزاميا للمركز، بل كان يتم بناءً على طلب المخرج، وهذا ما ذكره لى المخرج محمد الخولى الذى كان مديرا للمركز القومى للمسرح والذى أخبرنى أيضا أنه إبان فترة عمله قام بتسجيل أى توثيق ما يقرب من 60 عرضا مسرحيا فى الفترة من 2018 وحتى 2020، ولكنها لا تصلح للعرض، بل توثيق بكاميرا للحفظ.. لا أكثر ولا أقل. وفى تلك المرحلة تم شراء كاميرات بنحو ثلاثة ملايين ونصف وفقا لما ذكره الخولى، وتم استخدامها فى عهد ياسر صادق المدير التالى للمركز ولكن بنفس طريقة الحفظ أى التوثيق فقط وليس لكل العروض. أما المخرج ناصر عبدالمنعم الذى تولى إدارة المركز القومى للمسرح بعد عام 2011 فلم يختلف كلامه عما ذكره الخولى وأكد أيضا أن أغلب العروض لا يتم توثيقها بأى طريقة، وأنه كمخرج مسرحى يقوم بتسجيل عروضه بكاميرا واحدة، فقط لحفظها للذكرى وتمنى أن الوصول إلى صيغة توافقية لحفظ ذاكرة المسرح!

■ 2

قبل عام 2000 لم يكن هناك تسجيل أو توثيق للعروض، فهناك سنوات لم يتم حفظها أو توثيقها إلا من خلال بعض البرامج التليفزيونية التى تهتم بالمسرح من خلال مشاهد محدودة. حتى بعد أن قرر المركز القومى للمسرح القيام بدوره فى التوثيق، كما ذكرت هو مجرد توثيق وأيضا ليس لكل العروض.. ألم يفكر أحد من المسئولين عن المسرح فى حفظ ذاكرة المسرح بطريقة مناسبة أى يكون صالحا للعرض للجمهور من خلال التليفزيون، فنحن الجيل الذى تفتح وعيه على المسرح فى تسعينات القرن الماضى فى ظل تجارب وتيارات مسرحية حديثة، شاهدنا أيضا نهضة الستينات المسرحية على شاشة التليفزيون من خلال تسجيل هذه العروض، بل واحتفظ التليفزيون المصرى ليس فقط بعروض مسرح الدولة وأيضا القطاع الخاصة، هذا بالإضافة إلى مسرح التليفزيون الذى أنتج عشرات العروض وكان من ضمن أهدافه إذاعتها على الشاشة حتى يتمكن أكبر قدر من الجمهور من مشاهدتها.. فماذا لو لم يتم تسجيل هذه العروض، ماذا لو لم يتم حفظ عشرات العروض من عصر النهضة المسرحية فى ستينات القرن الماضى من خلال التليفزيون المصرى، ولماذا توقف التليفزيون عن حفظ ذاكرة المسرح المصرى؟ هذا السؤال طرحته حين كنت عضوا فى لجنة المسرح التى كان يرأسها الراحل الكبير د.فوزى فهمى، وكتبت حول هذا السؤال لماذا لا يتم تصوير عروض مسرح الدولة بواسطة تليفزيون الدولة أيضا؟

■ 3

إمكانيات المركز القومى للمسرح التابع لوزارة الثقافة محدودة، ولا يستطيع سوى التوثيق.. فلماذا لا يتم التعاون بين وزارتى الثقافة والإعلام، حيث الأولى تنتج العروض المسرحية والثانية تمتلك الوسائل التى تحفظ بها هذه الذاكرة وتكون صالحة للعرض، وما عرفته فى ذلك الوقت أنه لكى تسمح وزارة الثقافة المصرية للتليفزيون المصرى بتسجيل العروض لا بد من اتفاق ومقابل مادى وهذا أمر طبيعى من الناحية القانونية، واقترحت فى ذلك الوقت أن يقوم التليفزيون بتسجيل وحفظ ذاكرة المسرح المصرى وتسويقها وعرضها مقابل الإعلان عن عروض مسرح الدولة والترويج لها، أو أى صيغة يتفق عليها الطرفان، فكلاهما يحتاج للآخر وكلاهما يعمل لصالح المواطن المصرى، وإعلاء شأن الثقافة المصرية.

وكانت هناك محاولات للتعاون بين التليفزيون المصرى ووزارة الثقافة فى هذا المجال ولم تكتمل، ليس فقط بسبب الروتين واللوائح بل وأيضا المطالب المالية

ـافة والهيئة الوطنية للإعلام


» عرض الملك هو الملك من انتاج مسرح التليفزيون


» د. أحمد هنو



» أحمد المسلمانى


» د. أشرف زكى

للفنانين المشاركين فى العروض المسرحية مقابل التسجيل وإذاعة العروض، وباستثناء تجربة وحيدة نجح من خلالها د.أشرف زكى حين كان مسئولا عن قطاع الإنتاج الثقافى والبيت الفنى للمسرح وذلك حين تعاقد مع شركة صوت القاهرة لصالح القطاع الاقتصادى لكى يقوم التليفزيون المصرى بتسجيل وتصوير العروض المسرحية بغرض إذاعتها للجمهور وبالفعل تم تسجيل ما يقرب من عشرين عرضا منها «أهلا يا بكوات - زكى فى الوزارة - رجل القلعة، جواز على ورقة طلاق، الفارس والأميرة»، وكلها عروض مهمة وشارك فيها نجوم مثل عزت العلايلى، حسين فهمى، نور الشريف، توفيق عبدالحميد وغيرهم.. هذا بالنسبة للعروض الكبرى، أما عروض القاعات فقد تم التعاقد مع القنوات المتخصصة مثل القناة الثقافية لتصويرها وعرضها.. وكانت تجربة د.أشرف زكى ناجحة ومفيدة ليس فقط فى تصوير العروض وتسويقها وعرضها بل أيضا فى حفظ ذاكرة المسرح بأسلوب مناسب ويليق بتاريخ هذا المسرح، والغريب أنه بعد خروج أشرف زكى من قطاع المسرح، عادت الأمور إلى ما كانت عليه من قبل أى التوثيق بكاميرا واحدة من قبل المركز القومى للمسرح، والتسجيل هنا أو التوثيق قدر المستطاع أى كما ذكرت سلفا ليس لكل العروض..

4■

إذن ما المانع فى التعاون بين قطاع المسرح فى وزارة الثقافة المصرية، والتليفزيون المصرى التابع للهيئة الوطنية للإعلام لحفظ ذاكرة المسرح وتسويق وعرض هذه المسرحيات للجمهور، وأكرر مرة أخرى «كلاهما تليفزيون الدولة ومسرح الدولة المصرية»، فهل من الصعوبة الوصول إلى صيغة تحفظ ذاكرة المسرح المصرى وأيضا يتم من خلالها عرض المنتج المسرحى الذى تدفع وزارة الثقافة الملايين لإنتاجه حتى يكون متاحا للجمهور وللأجيال المقبلة فى صورة فنية مناسبة ولائقة، خاصة أن هناك تجربة ناجحة بين د.أشرف زكى والتليفزيون المصرى، أى هناك إمكانية للتعاون بين القطاعين لحفظ الذاكرة المسرحية، بالإضافة إلى تجربة مسرح التليفزيون فى نهاية التسعينات من القرن الماضى حين أعاد إنتاج مجموعة من كلاسيكيات المسرح المصرى بالتعاون مع المسرحيين بغرض تصويرها وعرضها للجمهور وكانت تجربة ناجحة قدم من خلالها عددا كبيرا من العروض منها «الملك هو الملك، والسبنسة» وأنتج نصوصا جديدة ما زال التليفزيون المصرى يعرضها للجمهور «وللحديث بقية»

صورة



ترامب وحسونة السبع

كلما شاهدت الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يتحدث ويدلى بتصريحاته المثيرة للجدل، يخطو واثق الخطوة، ينظر هنا وهناك ويشير بيديه فى خيلاء لا تخلو من الجهل، أتذكر فتوات نجيب محفوظ، وبالتحديد النوع الشرير من الفتوات وليس من هم على خطى عاشور الناجى وشمس الدين وفتح الباب. الفتوة الباحث عن العدالة ورفع الظلم عن الفقراء وحمايتهم، بل الفتوة الذى يعتقد أنه الحاكم بأمره ومثاله الواضح فى الملحمة العاشرة من الحرافيش «التوت والنبوت»، وهو حسونة السبع الذى يصفه نجيب محفوظ «كان حسونة من أفظع الفتوات الذين سيطروا على الحارة أذلوها، كان يستغل حتى أفقر الفقراء وكان يجادل بيده وبقدمه لا بلسانه وينشر الرعب مع الهواء. وكان على قوته وشراسته حذرا كثعلب».. فهل قرأ دونالد ترامب شيئا عن فتوات نجيب محفوظ، هل قرأ ملحمة الحرافيش، أم كان محفوظ يتنبأ بفتوة العالم! الذى يجادل بيده وبقدمه لا بلسانه، فيعتقد أنه مختار من السماء، وقد منحته العناية الإلهية قدرات خارقة، فيعن له إعادة توزيع العالم من جديد، يطرد من يشاء من بلاده، يغير ملامح العالم، فتتغير هذه القناة من بنما إلى قناة أمريكا، ويصبح خليج المكسيك خليج أمريكا، بل ويشطح فيخيل له أنه يستطيع إخراج الفلسطينيين من وطنهم، من غزة وتوزيعهم على مصر والأردن، ويجادل بيده وبقدمه، كما وصف نجيب محفوظ حسونة السبع، يطرد من الحارة من لا يطيع أوامره، ومن يسكن فى حارته عليه أن يخضع ويدفع صاغرا صامتا، فالعدالة [illegible] سوى تنفيذ أوامره.. ، ففى اليوم الأول لولايت[illegible]ر عفوا رئاسيا على من اعتدوا بالسلاح على مبنى الكابيتول وعلى أعضائه احتجاجا على نجاح المرشح الديمقراطى جو بايدن وخسارة ترامب، ضاربا عرض الحائط بكل القوانين ولما لا يعفو عن هؤلاء وهو رئيسهم، والأمثلة عديدة ودائما ما تكون نهاية هذا النوع من الفتوات نهاية مأساوية بل ومهينة تليق بأفعاله..! فتتنفس الحارة هواء نقيا من الظلم والقهر بموته، وليست مبالغة مقارنة ترامب بهذا النوع من الفتوات، فهو لا يعرف سوى إصدار الأوامر وفرض الإتاوات، يفكر بيده وبقدمه.

جرجس

ولاد الحرام «19»



» أحمد عطا الله

درجندى درجة ديجا دجا

فـى "ضـرار"، تدخـل "محروسـة" إلـى مقام سـيدى "ضاحـي"، لا يظهـر من "البـردة" التى ترتديها سـوى عينيها، تتحسـس بهمـا الطريـق. اندلفت سـريعًا إلى حجرة "النقيب"، وكان فى الانتظار، سـألها مباشـرة: "جيبتى الحاجـة؟"، أخرجت من تحت "البردة" سـرة قماشـية بدت ثقيلة، وقدمتها لـه، حين فتحها، وأدلف يـده بداخلها، أخـرج منها فضـة، قال لزبونتـه: "مدد مدد، فيها الشـفا مـن الهمّ والغمّ والحـزن، ودول اللى معطلينـك، نطلـع الخلعـة لاول، وبعديـن نقـرا علـى الفضة، ونطلعها لله".

أشار لرجل عجوز، يقف على باب الحجرة: "وديها".

صحبهـا الرجل إلى الباب الخلفى من المقام، حين فتح البـاب، بدت مقابر الأموات ممتـدة على مرمى البصر، تقدم أمامها ومشـت هـى خلفه تتلفت يمينا ويسـارا، حتى وصلا إلى القبر المقصـود، فتح العجوز القبر، ثم أشـار إليها بالنزول، بدت خائفة ومتـرددة، فكرت فى التراجع، لكن العجوز شـجعها للاستمرار، وما أن نزلت القبر، حتى أغلقه عليها، وبدأت فى الصراخ.

*****

فـى "القصير"، وقف "عبد الغفـار" يتحدث مع "مدثر" وهـو يحفر بالفأس، وقـد ضمه للعمال الذين يشـرف عليهم فـى التنقيب عن الذهب لصالـح الطليان، تلفت حوله فى البداية، وحين تأكد أن لا أحد سيسمعه، قال عبد الغفار: "الليلة هنعاود أنا وأنت".

- أنا معاك فى أى شيء، بس كيف هنطلع الدهب واحنا ما نعرفـش الأماكن، الخواجات معاهم أجهزة بيعرفوا منيهـا مكان الدهـب، والأماكن اللى عم يشـتغلوا فيها بيعينوا عليها حراسة فى الليل.

- إحنا ما هنشتغلش فى أماكنهم، أنا حاطط عينى على مكان ودارسه زين.

- وكيف تعرف إن فيه دهب وأنت ما معك آلات؟.

- مـع أن المفروض ما قولك يا "مدثر"، بس أنا هافهمك عشان إحنا فى مركب واحد، شوف الوادى هادا مليان دهـب، بس اللى يفرق مكان عن مكان الترسـبات، فيه أماكن بتبقى فيها الترسبات عالية وأماكن لا.

- وكيف تعرف الأماكن اللى فيها ترسبات عالية؟.

- الدهب بيمشـى مع اتجاه جريـان المى، وإذا الجريان مـن اليميـن لليسـار، هتكون الترسـبات علـى اليمين، والعكس صحيـح، وحبيبات الدهـب الكبيرة عتلاقيها دايما مجاورة لأشجار الصحرا، وأنا حاطط عينى على مكان ما يعرفه الخواجات، وهنبدأ الليلة، بدنا فلوس يا مدثر، فلوس كتيرة عشان ناخد حقنا من عيال عيسى.

يهز "مدثر" رأسه، هزات الفهم والموافقة.

******

عادت محروسة إلى بيتها فى الظهيرة، وجدت زوجها جالسـا على دكة موضوعة فى سـقيفة البيت، يدخن الجوزة، ألقت السلام، وهى تخلع بردتها وتلقيها على حصيرة مفرودة على الأرض، رمقها بنظرة سـاخرة: "جايبة إيه المرة دى حجاب ولا بخور؟".

٧ سـنوات مرت على زواجهمـا ولم تنجب فيها، ومنذ أعوام وهى تزور المشايخ والعارفين، بحثا عن دواء، ومنذ أعـوام وزوجها يخطط للـزواج عليها، وهو ما يجعلها منكسـرة، ليست فقط أمام عينيه، ولكن أمام زوجات أخواتها، ولاد عيسى.

"ما جبت شى، هاعملك الغدا". تقول.

"عملت واتغديت من بـدرى، ما عدت انتظرك، وأنتى عتيجى البيت كالضيف".

تؤلمها الجملة، تحاول التجاوز بعتاب بسـيط:" لا ما أنا عملالك مطبق دسـاه فى الفرن، عشـان ما ابقاش ضيفة".

فيلسـعها بكربـاج جلمتـه: "المثـل هو اللـى عيقول، الست اللى ما بتخلفش زى الضيف".

******

منـذ أن كبـر القصب، وخطـط "خطّار" تـزداد يوما بعد يوم، وكان أغلبها يدور حول شـراء أرض جديدة وضمهـا لأرضه وأخوتـه وأرض عمه الحـاج إبراهيم التى اسـتولوا عليها، وصلت به الأفكار لعقد اتفاقات بالفعل مع بعض الجيران على الشـراء، على أن يكون التنفيذ بعد الحصاد.

فى الوقت الذى ينشـغل فيه "خطّار" بتكبير الأرض، كان شـقيقه "البس" يعيش مغامرة نسـائية جديدة، لـم يردعـه مع حـدث من قبل مـع "منصـورة"، على العكس، هذه المـرة يلعب على حافة الخطر، فالبطلة الجديـدة هى "نجاح"، من "بنى غنم"، إنها بنت أخت العمدة، الحنش الكبير.

اعتـاد علـى مراقبتها مـن بعيد، وخاصـة فى الوقت الذى ينسـدل فيـه الليل، وتخـرج فيه لتلقـى المياة المتسـخة التى كونها الغسـيل طوال النهار، تتسـتر بالظـلام لتلقـى المياه فى الشـارع، كل يوم يأتى من أجلهـا فى نفس الميعاد، لاحظـت الأمر، تعاملت معه فـى البداية برفـض، ثم حـذر، ويوما بعد يـوم، بدا يروق لها.

اسـتطاع "البس" بالكلام المعسـول الذى يجيده، أن يستميل قلبها.

******

فـى القصير، نجحت خطـة "عبدالغفار" فى الوصول علـى خور ذهب ممتلـئ بالخير، كان يتخـذ من الليل سـتارة للحفـر بمسـاعدة "مدثـر" بعيـدا عـن أعين الخواجـات، وفـى كل ليلـة كان يمـلآن جـوالا مـن الترسبات الذهبية، يحملانه على الجمل، ويعودان به إلى بيت كانا قد اسـتأجراه لهذه المهمة، وفى البيت، كانا يصفيان الذهب من الشـوائب عبر تكرار الغسيل بالماء، وحين يصبح معهما كمية، يشرعان فى الصهر والصب فى قوالب صغيرة.

وبدأ "عبد الغفار" فى البيع، مسـتغلا معرفته بالتجار مـن خلال عمله مـع الطليان، وبـدأت الأموال تجرى فى يده، باع بندقية "الفيتليـة"، المحلية ذات العيار واحد إلى "مدثر"، بينما اشترى هو العروسة الألمانية "ماوزر"، التى كان يحلم بها.

وفـى وقـت قصيـر، وبفضـل الذهـب، نجـح "عبد الغفـار"، أن يشـترى بيتـا بالقـرب من المينـاء، بيت مبنى من حجارة البحر، يحمى أمه وأخته من تقلبات الطبيعة بدلا من الخيمة.

سـألته "مكة"، حيـن اصطحبها وأمه لرؤيـة البيت: "مـن حلال البيت يا خـوي؟"، بدا عليـه الضيق وهو يرد عليها: "من الدهب، اللى عم يسـرقوا الخواجات، جحا أولى بلحم توره".

نقلـوا حاجاتهـم إلـى البيـت الجديـد، بينمـا كان الصيـادون يغنـون: "يا مالـى يا مال النـاس/ دهب صافى ماهوش نحاس/ شـعور وتين يا صيادين/ لما أنت زين/ إيش حال أمك/ درجندى درجة ديجا دجا/ دنيا عجيبة/ هى كده وكده"

******

فى "ضرار" يرتب الفلاحون لموسـم حصاد القصب، يتابـع "محمود النجار"، من بعيـد، اتفاقات "خطار" مـع العمـال علـى الحصـاد ومـع أصحـاب الجمال علـى النقل لمصنع السـكر، بالحسـابات التى وضعها "خطار"، سـيتمكن من سـداد الأموال التى اقترضها من "ميشـيل" النصرانى وعليها الفائض، وسيوفر ما يجعله قادرا على شراء نصف فدان.

بينمـا فى بيت أخيـه "البس"، النار مشـتعلة، تركت زوجـة "البس" البيت غاضبة طالبـة الطلاق، لم تعد قادرة على تحمل عودة زوجها كل يوم، وفى ملابسه رائحة عرق امرأة أخرى.

وبينما كان يشـتد الخلاف بينهما، لاحظ أحد جيران "نجـاح" العلاقـة التى نشـأت بينها وبيـن "البس"، ونقل الخبر إلى واحد من أهلها، ومنه إلى دار العمدة خالها.

أما بيت "محروسـه"، فسـكنته الكآبة، بعد أن علمت أن رجلهـا تقـدم بالفعل للزواج من أخـرى، ولم يكن بمقدورها منعه، لم يكن بمقدورها فعل شـيء سـوى زيارة المشايخ وعمل "الأعمال".

*****

يحمـل "محمود" كل هذه الأخبار إلى "القصير"، فقد حان وقت عمل الرجال.



حصاد معرض الكتاب الـ56.. فعاليات ثرية وإقبال جماهيري كثيف

اختتمت الخميس الماضي فعاليات الدورة ال56 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي شهد حضورا جماهيريا كبيرا، وفعاليات ثقافية وفنية متنوعة في كافة المجالات، مع مشاركات عربية وأجنبية لافتة للكثير من الضيوف من المثقفين والأدباء العرب والأجانب، من مشارق الأرض ومغاربها.

سجل المعرض هذا العام حضورًا جماهيريًا كبيرًا، ووصل إجمالي عدد زائريه حتى السبت الماضي، خلال تسعة أيام متتالية، (4.030.909)، أي ما يتخطى حاجز الأربعة ملايين زائر، منذ فتح أبوابه للجمهور. وشهد يوم الجمعة الماضي حضورا كثيفا للغاية بلغ نحو (796.654) زائرًا، في حين شهد السبت 1 فبراير 2025م، بلغ نحو (465.475) زائرًا. ومن المتوقع أن يتخطى عدد الزوار حتى انتهاء المعرض، والمجلة ماثلة للطبع، حاجز الـ6 ملايين زائر.

وشارك في المعرض 80 دولة و1300 دار نشر و6 آلاف عارض، وحلت عليه سلطنة عمان ضيف شرف هذه الدورة، وكان اسم الدكتور الراحل أحمد مستجير، شخصية المعرض، والكاتبة فاطمة المعدول، شخصية معرض كتاب الطفل.

فى ندوته بمعرض الكتاب

المسلمانى: نعيش فى عالم متقلب م





استضافت "القاعة الرئيسية" فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته السادسة والخمسين؛ لقاء للكاتب الكبير أحمد المسلماني؛ رئيس الهيئة الوطنية للإعلام؛ بعنوان "حالة المعرفة فى عالم متغير". أدارت اللقاء الإعلامية ريهام الديب، بحضور الدكتور أحمد بهى الدين؛ رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فى البداية؛ تحدث أحمد المسلمانى عن تطور النظام العالمى الذى بدأ منذ تاريخ ١٤٩٢؛ وما بعده، حيث كان ذلك تاريخ وصول كريستوفر كولومبوس إلى أمريكا، والذى أدى إلى إبادة ملايين من السكان الأصليين فى قارة أمريكا، وهو ما أسهم فى التغيير الجذرى الذى نعيش فيه اليوم؛ بعدها خرج المسلمون من الأندلس، وانتهى العصر الإسلامى فى إسبانيا؛ والبرتغال، ليتم اكتشاف "طريق رأس الرجاء الصالح" عام ١٤٩٨، وكان هذا الاكتشاف يشكل تحولًا فى الفكر الجغرافي؛ حيث كان الاعتقاد أن السفن التى تعبر من خلاله ستغرق فى الفضاء.

وتابع المسلماني: "مصر كانت الأكثر ازدهارًا فى ذلك الوقت، لكن مركزها الاستراتيجى تراجع مما أدى لدخول العثمانيين إليها؛ وفى عام ١٦٤٨م حدثت حرب كاثوليكية بين "الكاثوليك" و"البروتستانت"، وهى الحرب التى عُرفت بحرب "الثلاثين عامًا" وانتهت بمعاهدة أسست للدولة الوطنية الحديثة التى تأسست على الحدود، والشرطة، والقضاء؛ أما مصر فقد كانت فى حالة سائبة جغرافيا".

» إذا وصل الصراع بين الصين وأمريكا إلى النزاع المباشر فهذا سيشكل خطرًا على العالم

» إيلون ماسك عبقرى لكنه عبثى فى أفكاره

وأضاف المسلماني: "فى عام ١٨١٥م اكتسح نابليون أوروبا بعد أن عانت القارة من العديد من الحروب، وانتهت بمعاهدة سميت "معاهدة السلام" أنهت كل الحروب، وعاشت أوروبا فى سلام نسبى حتى الحرب العالمية الأولى ثم الثانية.. كان هناك مقهى فى فيينا حيث كان يجتمع المثقفون والمشاهير، وكان من بين هؤلاء "فرويد"، و"جوزيف ستالين"، و"جوزيف تيتو"، و"أدولف هتلر"، وصحفى يبحث عن مشروع لليهود هو هرتزل". وتابع: "إن الثقافة هى المحرك الرئيسى للتاريخ كما يرى "أنطونيو جرامشي"؛ وقد بدأت الحرب العالمية الثانية؛ وازدهرت الشيوعية، وشارك فيها سبعون مليون إنسان قُتلوا، ثم تبعتها الحرب الباردة؛ وتفكك الاتحاد السوفييتى، واليوم نعيش فى عالم متقلب مع تولى دونالد ترامب رئاسة أمريكا".

واستعرض المسلماني تطور القوة العالمية قائلًا: "عام ١٩٠٠م؛ كانت أمريكا هى الأكثر تعليمًا، وفى عام ١٩٢٠م كانت أقوى دولة فى العالم، ومن عام ٢٠٢٠م فصاعدًا سيكون القرن المقبل صراعًا بين أمريكا والصين؛ وفى هذا السياق يرى مؤرخو العلم؛ أن القرن التاسع عشر كان عصر الهندسة المعمارية، والعشرين كان عصر الهندسة الكهربائية، والحادى والعشرين هو عصر الاتصالات".

وبالحديث عن صعود الصين كقوة نووية، أوضح المسلماني أن هناك جدلا كبيرا حول قدراتها النووية، حيث تقول الصين إنها لم تتجاوز بضع رؤوس نووية؛ بينما تؤكد أمريكا أن الصين لديها آلاف الصواريخ النووية. وأضاف: "الصين استعادت هونغ كونغ، وماكاو، وهى ترى أن تايوان جزء منها، وتسعى لاستعادتها، مستفيدة من استراتيجية الصبر الاستراتيجى بعيد المدى".



ـــع تولى ترامب رئاسة أمريكا



كما تحدث المسلمانى عن المشروع الاقتصادى الصينى "الحزام والطريق"، الذى يهدف إلى ربط الصين بالعالم عبر بنية تحتية ضخمة، مشيرًا إلى أن الهند تحاول منافسة الصين فى هذا المجال؛ مضيفا: "الصين تحيى ثقافتها القديمة وتراثها، وقد عملت على إعادة إحياء كونفوشيوس من جديد من خلال وسائل الإعلام والسينما، حيث أصبح التراث مكونًا رئيسًا فى الثقافة الصينية، وإذا وصل الصراع بين الصين وأمريكا إلى مرحلة من النزاع المباشر، فإن ذلك سيشكل خطرًا على العالم أجمع". كما تحدث عن التحديات التى تواجهها روسيا، قائلا: "روسيا تواجه تحديًا تاريخيًا، إذ إن لديها تاريخا إمبراطوريا من الإمبراطورية الروسية القيصرية، مرورًا بالاتحاد السوفيتى، وصولًا إلى روسيا الاتحادية.. هى دولة لا يمكن أن تعود إلى الوراء، ولهذا تسعى لتوسيع مجالها الجغرافى".

وأشار المسلمانى إلى الهند قائلًا: "الهند أصبحت قوة اقتصادية مُهمة بفضل التعليم المنتظم؛ والبحث العلمى الدقيق، حيث يُعد المعهد الهندى للتكنولوجيا من أبرز المعاهد العلمية فى العالم؛ كما أن كوريا الجنوبية صعدت بفضل الاستثمار فى التعليم والبحث العلمى". وتطرق المسلمانى؛ أيضًا، إلى التحديات التى تواجهها أوروبا، قائلاً: "أوروبا لو استمرت فى هذه السلبيات الليبرالية فإن مستقبلها سيكون مجهولا، حيث إن المسيحية فى أوروبا أصبحت فى تراجع مستمر، وهو ما يعكس تأثير الثورة الفرنسية وانتشار الإلحاد"؛ وأضاف: "لقد أظهرت إحصائيات فى بريطانيا أنها لم تعد دولة مسيحية، حيث أصبح المسيحيون أقل من ٥٠٪؛ كما يتوقع أن المسيحيين فى أمريكا سيشكلون أقل من ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٧٠".

وأشار المسلمانى إلى أن العالم يعيش فى حالة من "اللايقين" أكثر من "اليقين"، وأن الرؤية أصبحت صعبة فى ظل التطورات الحالية؛ وقال: "إيلون ماسك عبقرى لكنه عبثى فى أفكاره"؛ وتحدث كذلك عن السياسة العالمية، قائلاً: "النظام العالمى لا يُبالى، والسياسيون الكبار لا يستشيرون فى قراراتهم. وعندما غزت أمريكا العراق قالوا إنهم يبحثون عن أسلحة دمار شامل، لكن اتضح لاحقًا أن ذلك كان خطأ، وتم الاعتذار؛ وكذلك فى فيتنام، حيث مات ٤ ملايين مواطن، وانتهى الأمر باعتذار بعد كل تلك الأرواح".

» الرئيس السيسى عبّر عن رؤية مصر فى قضية غزة منذ بداية الحرب

» نسعى لإعادة ماسبيرو إلى مكانته المرموقة

وفيما يتعلق بالتطورات السياسية الراهنة بالقضية الفلسطينية؛ قال: "الرئيس السيسى عبّر عن رؤية مصر فى قضية غزة منذ بداية الحرب، وكان الشعب المصرى واضحًا فى موقفه تجاه القضية الفلسطينية.. مصر أعلنت تأييدها للحق الفلسطينى بوضوح".

كما أوضح المسلمانى أن مصر تمتلك قوة ناعمة تفوق أى دولة أخرى فى العالم، وأنها من بين أفضل ١٠ دول فى العالم من حيث ترتيب القوة الناعمة، حيث تحتل مصر المركز السابع عالميًا.

كما أشار المسلمانى إلى أن الهيئة الوطنية للإعلام تسعى لإعادة "ماسبيرو" إلى مكانته المرموقة، وقال: "هدفنا هو إعادة ماسبيرو إلى مستواه العالى، ونحن فى مفارقة بين مطالب اقتصادية واجتماعية فى المبنى؛ ومطالب الشعب، لذلك نتطلع إلى تحقيق توازن فى هذا الأمر". وأوضح أن الهيئة الوطنية للإعلام تُولى اهتمامًا خاصًا بالقارة الأفريقية، حيث أكد أن مصر لم تكن حاضرة بما فيه الكفاية فى مجال الدراما والبرامج هناك؛ وفى هذا الصدد؛ أضاف: "نعمل على ترجمة مسلسلات مصرية إلى اللغات الأفريقية، مثل مسلسل "أم كلثوم"، و"ليالى الحلمية"، و"الإمام الليث بن سعد"، ونهدف إلى تقديم مصر بتراثها الثقافى والحضارى إلى العالم".

كما اختتم المسلمانى حديثه؛ مؤكدًا أن مصر تسعى إلى تعزيز قوتها الناعمة على الساحة العالمية، مشيرًا إلى أن الإعلام المصرى سيعزز من ثقافته؛ عبر زيادة اهتمامه بالثقافة والتاريخ، وسيعمل على رفع كفاءة برامج الأطفال؛ مع تطوير "قناة ماسبيرو الثقافية".

القضية الفلسطينية الشغل الشاغل للجميع بعد زلزال 7 أكتوبر

وزير الخارجية بدر عبد العاطى: السياسة الخارجية تبدأ من الداخل وتعكس أولويات الدولة

استضافت "القاعة الرئيسية" فى معرض القاهرة الدولى للكتاب؛ الدكتور بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، حيث حاوره الدكتور محمد كمال، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، وعماد الدين حسين، رئيس تحرير جريدة الشروق، الذى استهل الندوة بالترحيب بوزير الخارجية، قائلًا: "حوارنا اليوم سهل وممتع، لأننا أمام شخصية دبلوماسية متميزة، ورجل معروف بجهده الكبير الذى قد يكون على حساب صحته، لكنه يؤدى واجبه الوطنى بإخلاص"؛ وأضاف: "حرصنا على جمع أسئلة الجمهور تدور حول القضايا الأكثر إلحاحًا، مثل غزة، العلاقات المصرية - الأمريكية، قضية المياه، والقرن الأفريقي، لنناقشها اليوم بشفافية ووضوح".

من جانبه، أكد الدكتور محمد كمال أن حضور وزير الخارجية إلى معرض القاهرة الدولى للكتاب، رغم عودته من مهمة دبلوماسية رسمية فى بيروت؛ يعكس قناعته العميقة بأهمية التواصل مع الرأى العام.

وقال الدكتور بدر عبد العاطى: "نؤمن بأن السياسة الخارجية تبدأ من الداخل، وهى امتداد للسياسة الداخلية، كما ندرك أهمية الشراكة بين صانع القرار والمجتمع، لأن السياسة ليست قرارات تتخذ فى الغرف المغلقة، بل تتشكل عبر التفاعل مع المواطنين".

وتابع عبدالعاطي: "القضية الفلسطينية اليوم هى الشغل الشاغل للجميع، خاصة بعد زلزال ٧ أكتوبر، الذى لا تزال توابعه تهز المنطقة يوميًا؛ لكن مثلما يسبب الزلزال دمارًا، فإنه فى بعض الأحيان يشق الأرض لتنبت من جديد".

بينما أكد الوزير أن رئيس الجمهورية هو من يصنع السياسة الخارجية؛ بالتنسيق مع المؤسسات المعنية؛ وشدد عبدالعاطى على أن القضية الفلسطينية تظل محور الاستقرار فى المنطقة، مؤكدًا أن مصر تدعم منذ عقود حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة على حدود ١٩٦٧؛ وعاصمتها القدس الشرقية؛ وأوضح أن ما حدث فى ٧ أكتوبر بمثابة زلزال سياسى وأمني، وأن مصر منذ اليوم الأول عملت على احتواء تداعياته؛ وتقليل الخسائر الإنسانية.

وأضاف: "بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون هناك استقرار أو سلام دائم فى المنطقة، حتى لو تم حل جميع النزاعات الأخرى"، لافتًا إلى أن مصر أدت دورًا رئيسيًا فى التوصل إلى الاتفاق الحالي؛ بالتعاون مع قطر؛ والولايات المتحدة.

وفيما يخص الدعم الإنساني، أكد وزير الخارجية أن مصر وفرت ٧٠٪ من المساعدات التى دخلت إلى غزة، بينما قدم المجتمع الدولى ٣٠٪ فقط، مشددًا على أهمية التنسيق الدولى لإغاثة الشعب الفلسطينى وإعادة الإعمار.

وتحدث عبد العاطى عن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، مؤكدًا أنها شراكة استراتيجية ممتدة لأكثر من أربعة عقود؛ رغم بعض التباينات فى وجهات النظر؛ وأضاف: "هذه العلاقة ليست قائمة على الأفراد، بل على المؤسسات والمصالح المشتركة، وقد أثبتت قدرتها على تجاوز الخلافات". وأشار إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى تلقى اتصالا من الرئيس الأمريكى "دونالد ترامب"، مما يعكس عمق هذه العلاقات؛ وتداخل الملفات المشتركة، مثل القرن الأفريقي، وأمن البحر الأحمر، والأمن المائى".

وفيما يخص الأزمة السودانية، أوضح الوزير أن مصر تعمل على عدة مسارات تشمل توصيل المساعدات الإنسانية، ووقف إطلاق النار، وإطلاق عملية سياسية شاملة تؤسس لنظام ديمقراطى يضم جميع الأطراف؛ وأكد أن مصر لا تنحاز إلى أى طرف، بل تدعم استقرار الدولة الوطنية.

وبالنسبة للقرن الأفريقي، شدد عبدالعاطى على أن مصر لا تتدخل فى شؤون الدول الأخرى، لكنها تدعم "الصومال" فى محاربة الإرهاب؛ وتحافظ على وحدة أراضيه، مشيرًا إلى أن أى تحرك دولى فى المنطقة يجب أن يتم بموافقة مجلس السلم والأمن الأفريقي؛ ومجلس الأمن الدولى.

كما أكد وزير الخارجية أن الأمن المائى يمثل قضية وجودية لمصر، مشددًا على أنه لا توجد أى مشكلات مع دول حوض النيل الجنوبي. كما أشار إلى أن مصر تعمل على تنفيذ مشاريع تنموية فى أفريقيا، وتدعم القطاع الخاص المصرى للاستثمار فى القارة.

وحول العلاقات مع تركيا، أكد الوزير أن هناك تفاعلا إيجابيا مستمرا بين البلدين، حيث تم تحقيق تقدم فى الملفات الثنائية والإقليمية؛ وأوضح أن التجارة الثنائية وصلت إلى ١٥ مليار دولار، وهناك مشاورات مستمرة حول قضايا مثل الوضع فى ليبيا؛ والقضية الفلسطينية.

وفى ختام حديثه، وجه عبد العاطي؛ رسالة إلى الشباب، قائلا: "مصر دولة عظيمة بمواردها وشبابها، والتحديات الكبيرة تعنى فرصًا أكبر للنمو والتطور"؛ كما دعاهم إلى التفاؤل؛ والعمل على تطوير أنفسهم؛ والاستفادة من الفرص المتاحة، خاصة فى مجالات التكنولوجيا والمهن المتخصصة.

واختتم الوزير؛ حديثه؛ قائلًا: "المنافسة شرسة، لكن أنتم أكثر حظًا من الأجيال السابقة؛ فمن يعمل بجد سيجد الفرص، والدولة تحتاج إلى الجميع، سواء فى المجالات الفنية أو العلمية أو التكنولوجية".

سفير سلطنة عمان: إطلاق المختبر الثقافى العمانى من مصر

استضافت قاعة "ديوان الشعر"، ضمن فعاليات معرض الكتاب، ندوة "مختبر الثقافة العمانية"، بحضور الدكتور عبدالله الرحبي، سفير سلطنة عمان بالقاهرة، فى إطار حرص معرض الكتاب على الاحتفاء بضيف شرف الدورة الـ٥٦، وأدار الندوة الدكتور محمد الشحى.

أكد الدكتور عبدالله الرحبى، سفير سلطنة عمان بالقاهرة، أن سلطنة عمان بصدد إطلاق مشروع "المختبر الثقافى العماني" في مصر، التى تعد أهم بلد عربى ثقافيا ومعرفيا، مضيفا أن الثقافة المصرية متغلغلة فى سلطنة عمان، مشيراً إلى وجود روايات "نجيب محفوظ" وأغانى "أم كلثوم" فى كل بيت عماني، وأن الجامعات المصرية كانت دائما تفتح أبوابها أمام الطلاب العرب، فالثقافة دائما هى التى تجمع الشعوب.

وأوضح السفير أن الهدف من هذا المشروع هو تقديم صورة عمان الثقافية والحضارية وإسهاماتها عبر التاريخ، مشيراً إلى أهمية إقامة هذا المشروع فى مصر، لأنها دائما تسهم فى إلقاء الضوء على الحضارة العمانية. وثمن الرحبى الإعلان عن هذا المشروع من معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ٥٦ التى تحل عليه سلطنة عمان كضيف شرف، مؤكداً أن مصر منارة ثقافية كبيرة، فهى التاريخ والعراقة والفنون والثقافة والجامعات العريقة ودار الأوبرا المصرية.

وأكد أنه سيتم الاحتفاء بإطلاق هذا المختبر بعد توقيع مذكرة التفاهم بين الجانبين، موضحا أن المختبر يقام بالشراكة مع النادى الثقافى العمانى والقطاع الخاص والمجتمع المدني، مشيراً إلى أهمية الشراكات بين مختلف الجهات حتى يتمكن أى مشروع من الاستمرار والنجاح.

وأضاف الرحبى أن المختبر سيعبر أيضاً عن مختلف الجوانب الثقافية العمانية، كالأزياء والمطبخ والفن التشكيلى والتصوير الفوتوغرافى.

من جانبه، قال الدكتور محمد البلوشي، عميد كلية الآثار بجامعة قابوس سابقا، إن النادى الثقافى الذى يشارك فى إقامة المختبر، هو الجهة التى جمعت مختلف المثقفين العمانيين، فهو مؤسسة لها دور ثقافى كبير وتقدم العديد من الخدمات. وأوضح أن المختبر الثقافى هو مشروع يمثل منصة ثقافية تعنى بالبحث العلمى والتواصل المعرفى والإنساني، لربط الثقافة العمانية بثقافات العالم المختلفة وتشرف عليها وزارة الثقافة والرياضة والشباب، مؤكدا أن القاهرة عاصمة الثقافة العربية، ولذلك تم اختيارها لتحتضن هذا المشروع الثقافى الكبير الذى سيعزز العلاقات الثقافية بين البلدين.

استقبال أطفال حدائق أكتوبر

ضمن برنامج قصور الثقافة للمناطق الجديدة الآمنة

استقبل معرض الكتاب أطفال حى "حدائق أكتوبر" ضمن جولات المشروع الثقافى للمناطق الجديدة الآمنة، المقام ضمن برامج وزارة الثقافة، ونظمته الهيئة العامة لقصور الثقافة بإشراف الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة.

استهلت الفعاليات بتفقد جناح حلايب وشلاتين، وأوضحت د.جيهان حسن، مدير عام الإدارة العامة لثقافة الطفل، والمشرف العام على المشروع الثقافى للمناطق الجديدة الآمنة، طبيعة سكان المدينة، واللغة المستخدمة مقابلها باللغة العربية، والخريطة الجغرافية لمدينة حلايب وشلاتين، كما أشارت إلى العادات والتقاليد المتبعة فى المناسبات كالزواج والأفراح والسبوع، مشيرة إلى طرق إعداد بعض الأطعمة فى المراسم الكبرى بالمدينة، وتناولت بالحديث أسماء الأكلات والموسيقى، والآلات الموسيقية، والرقصات، والأدوات المستخدمة فى الرقص كالعصا.

واختتمت حديثها بالإشارة إلى الأدوات البدائية المصنوعة من الحرف اليدوية المستخدمة فى طهى وحفظ الطعام.





ثم انتقل الأطفال للتعرف على جناح وزارة الداخلية، وشاهدوا فيلما تسجيليا بعنوان "خط أحمر"، يستعرض دور الشرطة والجهود المبذولة للحفاظ على الأمن العام والمواطنين، ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ومهربى الآثار والمخدرات، كما تناول من خلال محاكاة للواقع جهود الحماية الميدانية فى السيطرة على الحرائق، وسرعة الاستجابة للاستغاثات والبلاغات المقدمة من المواطنين.

أعقب ذلك التوجه إلى جناح وزارة الدفاع، حيث تعرف الأطفال على التاريخ العسكرى والشخصيات العسكرية من خلال فيلم تسجيلى، كما شاهدوا مقتنيات الجناح من إصدارات وأنشطة الوزارة للعسكريين والمدنيين.

واختتمت الزيارة بتفقد جناح الرقابة الإدارية، حيث تحدثت د. جيهان حسن عن مجموعة من المفاهيم الإيجابية التى يجب على كل إنسان التحلى بها مثل النزاهة والشرف والأخلاق والشفافية، من خلال سرد قصة لطفل وصل إلى مكانة تعليمية عالية بالغش، حتى أصبح طبيبا لكنه لا يستطيع أن يعالج المرضى.

وأوضحت كاتبة الأطفال د.ميريام رزق الله، من خلال استعراض بعض المواقف الإنسانية والاجتماعية للأطفال، دور الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد، والاستراتيجية القومية لمكافحة الفساد، وطلبت من الأطفال مكافحة الفساد والإبلاغ عنه الجهات المختصة بذلك.

فى سياق آخر، شهد ركن الطفل مجموعة كبيرة من الورش الفنية والحرفية يقدمها نخبة من الفنانين والمدربين المتخصصين، بجانب اللقاءات المقدمة احتفاء باختيار الكاتبة فاطمة المعدول شخصية معرض الطفل، والزيارات والجولات الميدانية المخصصة للأطفال المشاركين فى دورى المكتبات بالمحافظات والأطفال من المناطق الجديدة الآمنة "بديل العشوائيات".

مؤتمر مصطفى ناصف.. نقاش حول إسهامات الناقد الكبير

فى إطار فعاليات مؤتمر تكريم الناقد الكبير الدكتور مصطفى ناصف، الذى أقيم فى اليوم السادس من معرض الكتاب فى قاعة "الصالون الثقافي"، على مدى عدة جلسات، قدّم الشاعر الكبير والناقد الدكتور حسن طلب؛ شهادته حول الراحل مصطفى ناصف، الذى كان صديقًا مقربًا له لسنوات طويلة.



فى حديثه، أكد الدكتور حسن طلب أن "مصطفى ناصف" كان واحدًا من النقاد الذين امتلكوا أدوات النقد؛ ودمجوا بين التراث الأدبى والنقدى من جهة، والثقافات الحديثة من جهة أخرى؛ وأن "ناصف" تبنى منهجًا نقديًا يعتمد على "الرمزية" فى الأدب، مما جعله يبرز فى مجال النقد الأدبى الحديث؛ وكان ملمًا بشكل عميق بالتراث النقدى العربى والغربي، موضحًا أن "ناصف" تأثر بنقد رواد الرمزية فى الأدب؛ مثل الدكتور عبد القادر القط، الذى تناول الرمزية فى الأدب العربي؛ وأن "ناصف" كان ينظر إلى النصوص الأدبية بمنظور تأويلي، مما جعله يقدم أعمالًا نقدية مليئة بالغنى الفكرى، خاصة فى كتاباته حول الرمزية فى النصوص الأدبية.

كما تطرق طلب إلى المدارس الأدبية المختلفة؛ مثل: المدرسة الرومانسية؛ والمدرسة الواقعية، مشيرًا إلى أن "ناصف" قدّم نقاشًا نقديًا متوازنًا بين هذه المدارس؛ وأنه، إلى جانب "لطفى عبد البديع"، أسّسا لنظرة نقدية جديدة تقوم على الرمز والتأويل، مما سمح للقراء والنقاد بالتفاعل مع النصوص بشكل أعمق وأوسع؛ مؤكدا أن "ناصف" لم يكن مجرد أكاديمى نظري، بل كان ناقدًا تطبيقيًا أيضًا، وسعى إلى إثبات نظرياته النقدية من خلال تطبيقاتها على النصوص الأدبية، خصوصًا فى الشعر.

وأوضح طلب أن "ناصف" كان يؤمن بأن الأدب لا يمكن أن يُقاس بمعايير خارجية، خاصة مع انتشار النقد الواقعى والأخلاقي، مشيرًا إلى أن الأدب له معايير خاصة به، وعليه أن يظل خاليًا من القيود النظرية.

واختتم الدكتور حسن طلب حديثه بالإشارة إلى أن "ناصف" كان يمتلك حصيلة ثقافية وروحية واسعة جعلته مميزًا فى النقد الرمزي، مؤكدًا أن "الوضوح" لم يعد أمرًا مطلوبًا فى النقد الأدبى الحديث؛ فقد سبق "ناصف" غيره من النقاد؛ فى إدراك أهمية الغموض والرمزية فى النصوص، وهى الفكرة التى بدأ الشعراء يدركونها فى وقت لاحق؛ وأن "ناصف" كان دائمًا يعتقد أن اللغة رمزية فى جوهرها، خاصة فى النصوص الصوفية، مما يبرز أهمية التأويل النقدى فى التعامل مع النصوص؛ وفهم معانيها العميقة.



جلسة أخرى ضمن مؤتمر مصطفى ناصف، تميزت بمناقشات متعمقة؛ حول رؤية الراحل فى تأويل النصوص، خاصة فى تفسيره للقرآن الكريم، حيث استطاع المزج بين الحداثة والتحليل الموضوعي، مما جعله شخصية بارزة فى المشهد النقدى.

واستعرض الدكتور محمد عبد السلام كامل ورقة بحثية تناولت المسيرة النقدية لمصطفى ناصف، مؤكدًا أنه كان يحسب التأويل مسؤولية أخلاقية وليست مجرد تمرين فكري، حيث رأى أن الإحساس الأخلاقى صمام الأمان فى عملية التأويل، وليس الذكاء وحده، كما حذر من تحول التأويل إلى أداة لخدمة الأهواء بدلاً من أن يكون بحثًا موضوعيًا يستند إلى الضمير.

من جانبها، تحدثت الدكتورة هدى عطية عن تعقيد بعض أفكار مصطفى ناصف، مشيرة إلى أن من لا يفهمه يقتطع أفكاره من سياقها، مما يجعلها تبدو أكثر غموضًا مما هى عليه فى الواقع؛ مشيرة إلى أن ناصف كان يؤمن بأن البحث عن المعنى لا ينبغى أن يكون مجرد عملية عقلية، بل رحلة تأويلية تتداخل فيها اللغة والأسطورة والتجربة الإنسانية، مما يجعل المعنى متجددًا وغير ثابت.

أما الدكتور علاء الجابرى فتناول تجربته الشخصية مع فكر مصطفى ناصف، مؤكدًا أن ما يميز رؤيته النقدية هو نظرته للنصوص باعتبارها كائنات متغيرة لا تستقر عند تأويل واحد، بل تعيش فى سياقات متعددة. وأشار إلى أن ناصف لم يكن يبحث عن تفسير حرفى للنصوص، بل كان يسعى إلى فهم الأبعاد البلاغية والإنسانية فيها، وهو ما انعكس فى قراءاته المتجددة للقرآن الكريم.

واختتمت الجلسة بالتأكيد على أن "مصطفى ناصف" لم يكن ناقدًا تقليديًا، بل كان مفكرًا أعاد تعريف العلاقة بين النص والقارئ، وأن التأويل ليس مجرد كشف عن المعنى، بل هو فعل إبداعى يمزج بين العقل واللغة والضمير؛ لقد ترك إرثًا نقديًا غنيًا؛ لا يزال يشكل منبعًا للإلهام والتجديد فى دراسة النقد الأدبى والتأويل.



فـى إطار فعاليات مؤتمر تكريـم الناقد الكبير الدكتور مصطفى ناصف، الذى أُقيم فـى اليوم السـادس من المعرض فى قاعـة "الصالون الثقافي"، على مدى عدة جلسـات، حيـث قدّم الشـاعر الكبيـر والناقد الدكتور حسـن طلب؛ شـهادته؛ حول الراحل مصطفى ناصف، الذى كان صديقًا مقربًا له لسنوات طويلة.

15 كتاباً صوتياً بتطبيق «توت» المجانى للأطفال

جناح قصور الثقافة.. إقبال كثيف و165 عنواناً جديداً

شـهد جناح الهيئـة العامة لقصـور الثقافة، بإشـراف الكاتب محمد ناصف نائب رئيس الهيئة، إقبالا واسـعا من جمهور معرض القاهـرة الدولى للكتاب فى دورته السادسة والخمسين.

وطرحـت الهيئـة عـددا كبيرا مـن الإصـدارات التى تنوعـت موضوعاتهـا بيـن التاريـخ، التـراث، الأدب الشعبي، التراجـم العالميـة، السـير الذاتيـة، أدب الرحلات، الفلسـفة، والدراسات الشـعبية، إلى جانب السـينما، النقد الأدبي، المسرح، الموسـيقى، الفنون التشـكيلية، والإبـداع الأدبـى فـى القصـة والشـعر والرواية. كما ضـم الجناح ركنًا مخصصًا لإصدارات الأطفـال، وركنًـا آخر للكتـب المخفضة، ممـا يجعله محطة رئيسية لمحبى القراءة.

ومـن الكتب التـى لاقت رواجـا كبيـرا مجموعة كتب العقـاد التـى طرحـت منهـا الهيئـة عشـرة عناويـن، "مقامات السـيوطي"، "مقامات بديع الزمان الهمذاني"، "الحكايات الشـعبية المصرية"، "الهوامل والشـوامل"، "أخبار الحمقـى والمغفليـن"، "تاريـخ آداب العـرب"، "المحاسـن والأضداد"، "الأدب الصغير والأدب الكبير"، "حكايـات فارسـية"، "معـارك العـرب فـى الأندلس"، "تاريخ المشـرق"، "تاريـخ النهب الاسـتعمارى لمصر"، "الحملـة الفرنسـية وظهور محمـد علـي"، والروايات العالمية مثل: "رودين"، "هرمن ودروتيه"، "جان دارك"، "فوما جوردييف" وغيرها من إصدارات سلاسل الهيئة.



واسـتقطب الجناح الزوار من مختلف الفئات العمرية، مـن الأطفال والشـباب والكبار، وحـرص الجميع على اقتناء الكتب والإصدارات المتنوعة التى تقدمها الهيئة بأسعار مخفضة تعد هى الأقل سعرا فى المعرض.

وكان الكاتـب محمد ناصف صرح بأن الهيئة شـاركت فـى دورة هـذا العـام بأكثـر مـن ١٦٥ عنوانـا جديدا تـم اختيارهـا بعناية وصـدرت ضمن سلاسـل الهيئة وأخـرى تـم إصدارهـا بمناسـبة المعـرض، وتقديمها بأسعار مخفضة للجمهور، وتنوعت موضوعات الكتب لتشـمل التاريـخ والتـراث والأدب الشـعبى والكتـب والأعمـال المترجمة وكتب أعـلام الفكر بالإضافة إلى إصـدارات متنوعة في: السـينما، السـير الذاتية، أدب الرحـلات، الفلسـفة، الفـن التشـكيلي، النقـد الأدبي، المسـرح، والموسـيقى، وكـذا الأعمـال الإبداعية فى القصة والشعر والرواية وإصدارات المؤتمرات، بجانب الركن الخـاص بكتب الأطفـال لتعزيز ثقافـة القراءة بيـن الأجيـال الناشـئة، إضافـة لتخصيـص ركن فى جناح الهيئة للكتب المخفضة تشجيعا للقارئ المصرى على التزود بالمعرفـة وتعميقا للوعى فى عيد الكتاب المصرى.

وأضاف نائـب رئيس الهيئـة أن البرنامج شـهد عددا كبيـرا مـن العـروض الفنيـة المقدمـة طـوال فتـرة الفعاليـات على مسـرحى بـلازا "١"، "٢" بمشـاركة فرق الموسـيقى العربية والفنون الشعبية التابعة للهيئة من مختلف المحافظات.

كما أكـد تخصيـص ركـن خاص بجنـاح الطفل فى المعـرض لتطبيق "توت" الذى أطلقتـه الهيئة مؤخرا، مشـيرا إلى أن ركن الطفل يشهد أيضا مجموعة كبيرة مـن الورش الفنية والحرفية يقدمها نخبة من الفنانين والمدربيـن المتخصصيـن، بجانب اللقـاءات المقدمة احتفـاء باختيـار الكاتبـة فاطمة المعدول شـخصية معـرض الطفـل، والزيـارات والجـولات الميدانيـة المخصصة للأطفال المشـاركين فـى دورى المكتبات بالمحافظـات والأطفال من المناطـق الجديـدة الآمنة "بديل العشوائيات".

أعلنت الهيئة توفيـر تبويب جديد للكتـب الصوتية الناطقة بموقـع وتطبيـق "تـوت" الإلكترونى المجانى لكتب ومجلات الأطفال.

وأوضح الكاتب محمـد ناصف، نائب رئيس الهيئة، أن التبويـب الجديد يأتى فى سـياق التحديـث الدورى للتطبيق واحتفـاء بمعرض الكتاب؛ حيث تمت إضافة عـدد ١٥ كتابـا صوتيا ناطقا من إصـدارات كتاب قطر النـدى، وبذلك يحتوى التطبيق على أكثر من ١٥٠ كتابا مخصصا للأطفال.

والكتب هى: "أصدقاء زونا، أنا والقمر، ديناصور سلمى، سـرب الكتب الطائـرة، بيكيا بيكيا، الأسـد المختلف، البطة قوية الجناح، حلوى التين الشوكي، مهلا لحظة، حديقـة الفراشـات، نخلة جـدي، رحلة مرمـر، الذئب العجوز، فرحة ومزيكا، سارة تصبح صياد سمك".

ويوفر التطبيق مجموعة متنوعة من مطبوعات الهيئة المخصصة للأطفال، منهـا: كتب ومجلة "قطر الندى"، وإصدارات المركز القومى لثقافة الطفل، ويتم تحديثه دوريـا بكتب جديـدة تتنوع بين القصـص التفاعلية، والروايات المصورة، مع إمكانية تصفحها بسهولة عبر الأجهـزة الإلكترونية المختلفة، بهدف تشـجيع القراء الصغار على القراءة بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية.

شعراء أجانب:

الشعر قادر على إصلاح العالم

استضاف معرض الكتاب هذا العام عددا كبيرا من الشعراء والأدباء والمفكرين الأجانب، من عدة دول من قارات مختلفة، مما أسهم فى إثراء الفعاليات والتعرف على ثقافات مختلفة، وتعميق الحوار بين المثقفين المصريين والعرب مع نظرائهم من شتى بقاع العالم.



من ضمن الأدباء الأجانب الذين كان لهم حضور قوي، الشاعر الماليزى رجا أحمد أمين الله، الذى استضافته قاعة "ديوان الشعر" فى لقاء شعري، بحضور نخبة من الشعراء المصريين، وأدار الحوار الشاعر محمد عزيز.

وخلال اللقاء، ألقى الشاعر الماليزى أربع قصائد جديدة، ترجمتها الدكتورة سارة حامد حواس، فيما ألقاها على الجمهور الشاعر الكبير أحمد الشهاوى. وتناول الحوار قضايا مختلفة تتعلق بالأدب والشعر، حيث استعرض رجا أحمد أمين الله واقع النشر وتحدياته فى ماليزيا، مؤكدًا أن المبدعين الصغار غالبًا ما يكونون متعجلين لإصدار كتبهم. وعلى الرغم من دعم الحكومة الماليزية للنشر، فإن الإجراءات تستغرق وقتًا أطول، مما يدفع البعض إلى اللجوء إلى النشر الخاص.

كما تطرق أمين الله إلى الفرق بين القصيدة القديمة والقصيدة الحديثة فى الشعر الماليزي، مشيرًا إلى مراحل تطور القصيدة وتأثير التطورات السريعة فى الحياة على الإبداع بجميع أشكاله، حيث يتأثر كل عصر بما يحيط به من حداثة وتطور.

وفى السياق ذاته، نظمت القاعة الدولية "بلازا ٢" ندوة بعنوان "العالم من خلال عيون إسبانية"، ضمن محور "تجارب ثقافية".. شاركت فى الندوة الكاتبة والمترجمة الإسبانية باتريثيا المارثيجي، وأدارها المترجم محمد أحمد.

وعبرت المارثيجى عن سعادتها بدعوتها إلى مصر مرة أخرى. وأوضحت أن صورة الغرب عن العرب كانت تثير الخوف فى الماضي، لكنها تغيرت مع انفتاح العالم وتزايد التفاعل الثقافى. كما أشارت إلى أن أعمالها فى أدب الرحلات تضمنت ثلاثة كتب تناولت فيها روسيا واليابان وإيران، مؤكدة أن السفر يمثل رحلة لاكتشاف أشخاص وأماكن وثقافات جديدة. وذكرت أنها التقت بعدد من الزوار فى معرض الكتاب اليوم للتعرف على ثقافاتهم وتفكيرهم.

وتحدثت عن تأثرها بأعمال إدوارد سعيد، قائلة: "لقد جفزنى إدوارد سعيد لقراءة الأدب العربى والتعرف على تاريخ الاستعمار فى القرنين التاسع عشر والعشرين". وأضافت أن هدفها كان دائمًا التعرف على الثقافة العربية من خلال عيون إدوارد سعيد.

وفيما يخص روايتها "حذاء راقصة الباليه"، قالت الكاتبة إنها كتبت هذه الرواية بسبب تأثرها بموت والدها، وإن الرواية لا تعكس شخصيتها الأصلية بل هى عن شخصية تعرفها. وأوضحت أن الرواية مكتوبة بضمير الأنا، وتحتوى على بعض الذكريات الشخصية لكنها ليست سيرة ذاتية. كما أكدت أن الرواية مستوحاة من "ذاكرة الجسد" وأنها كانت فى صغرها راقصة باليه، لكنها لم تتمكن من أداء نفس الحركات مع تقدمها فى العمر. وأضافت أن الفن له دور عظيم فى تكوين الصور الذهنية، وأنها تهدف لتجسيد هذه الصور من خلال الأدب والكلمات.

وشهدت "القاعة الدولية"؛ أيضا، ندوة بعنوان "الشعر الآن.. مشكلات ومساءلات"، شارك فيها الشاعران: Sanja Lukic من إنجلترا، وNikolaj Miscevic من كندا، وأدارها الكاتب محمد عزيز.

أعربت الشاعرة الإنجليزية Sanja Lukic؛ عن سعادتها بمشاركتها فى معرض القاهرة الدولى للكتاب للمرة الأولى، وأكدت أنها المرة الأولى التى تزور فيها مصر؛ وتشارك فى هذا المعرض الكبير؛ وبدأت حديثها بتعريف نفسها، حيث إن مسيرتها الشعرية بدأت فى سن الخامسة والعشرين، حينما كانت مشغولة بالدراسة فى مجال الأعمال، موضحة أنها بعد جمع الكثير من المعرفة قررت الاتجاه إلى الكتابة، وأصدرت أول كتاب لها بعنوان "بين ما حدث والخفاء" فى عام ٢٠٠٢؛ موضحة أنها لم تكن قد قررت بشكل قاطع الاتجاه إلى الكتابة، لكن القصيدة هى التى وجدتها، مشيرة إلى أن الكتابة بالنسبة لها تنبع من أعماق القلب، وأضافت: "عند الكتابة، لا أشعر إلا بالحب، ليس الحب بين شخصين فقط، بل حب الإنسانية جمعاء".

وعن دور الشعر فى العصر الحالي، أكدت أن القصيدة تظل جسرًا بين الثقافات، حيث لا تهم الديانة أو الجنسية أو الثقافة، بل الأهم ما يقوله الشعر، مضيفة أن الشعر لم يواجه أية مشكلات؛ طالما أن القصيدة حاضرة على ورقة، لأنها قادرة على حل العديد من المشكلات.

أما الشاعر الكندى Nikolaj Miscevic؛ فقد تحدث عن بداياته الشعرية، مشيرًا إلى أنه لم يختر الكتابة، بل كان فى حاجة إلى تسجيل الأحداث والمشاعر التى مر بها، وكان الشعر هو الوسيلة المثلى لذلك؛ وتابع: "الشعر هو كل شيء جيد بالنسبة لي". وتحدث عن مكانة الشعر فى مختلف الثقافات، مؤكدًا أنه دائمًا ما كان متصدرًا لأنها تحمل الإنسانية؛ وأن الشعر كجزء من الأدب منذ قديم الأزل، قادر على إصلاح العالم؛ ورغم اعترافه بأهمية دور الشعر فى حل مشكلات العالم، فإنه أشار إلى أن المشكلة الحقيقية تكمن فى أن العالم لا يسمع الشعر؛ رغم أن الشعر هو الجسر الوحيد الذى يربط بين مختلف الثقافات.

ماسبيرو
الرياضى

مجلس لبيب يبدأ
البحث عن خليفة
جروس

حسام حسن مشرفاً
على منتخب المحليين

بن شرقى يتحدى الزمالك فى القمة

etisalat and



مشروع قومى للاهتمام بالصحة النفسية للرياضيين

فى إطار خطة وزارة الشباب لتعزيز الاهتمام بالإعداد النفسى للرياضيين من خلال المشروع القومى للمعد النفسى، قامت الإدارة المركزية للطب الرياضى بالانتهاء من تنفيذ المستوى الثانى من البرنامج التدريبى للمعدين النفسيين، ليتم الاعداد للمستوى الثالث والمقرر تنفيذه نهاية فبراير الحالي، بهدف تقديم الدعم النفسى المتخصص للاعبين فى جميع الرياضات.

وأكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على أهمية الإعداد النفسى للرياضيين فى ظل التطور الذى تشهده الرياضة على مستوى العالم، فالإعداد النفسى ليس مجرد جانب تكميلى، بل يُعد ركيزة أساسية لبناء أبطال قادرين على تمثيل مصر بصورة مشرفة فى المحافل الرياضية المحلية والدولية.

وأكد على ضرورة تطوير هذا الملف ضمن رؤية شاملة تهدف إلى إعداد رياضيين متكاملين نفسيًا وبدنيًا، بما يُعزز من قدراتهم التنافسية. وأضاف أن الوزارة تُولى أهمية كبيرة للإعداد النفسى باعتباره جزءًا لا يتجزأ من الإعداد البدنى.

يُذكر أن المشروع القومى للمعد النفسى الرياضى يُعد جزءًا من استراتيجية وزارة الشباب والرياضة لتعزيز دور الطب الرياضى فى بناء أجيال جديدة من الأبطال الرياضيين، وتحقيق التميز الرياضى لمصر على كل المستويات.

بوساكا يحذر أبوريدة من عودة كلاتنبرج

يتواصل هانى أبوريدة، رئيس اتحاد الكرة، مع السويسرى ماسيمو بوساكا رئيس لجنة الحكام فى الاتحاد الدولى (فيفا) بشكل مستمر فى الفترة الماضية من أجل ترشيح اسم أجنبى لرئاسة لجنة الحكام فى اتحاد الكرة.. ورشح مسؤول الفيفا العديد من الأسماء منها الإسبانى ومنها البلجيكى من أجل رئاسة اللجنة.. وقد يتم الإعلان عن رئيس اللجنة قبل منتصف الشهر الحالي.

وكشف مصدر أن رئيس لجنة الحكام فى الفيفا حذر أبوريدة تحذيرا مباشرا من عودة الإنجليزى مارك كلاتنبرج مرة أخرى لرئاسة لجنة الحكام، حيث إن العلاقة بينه وبين الإنجليزى ليست على ما يرام، وأن الحكام المصريين لن يستفيدوا من عودته مرة أخرى إلى رئاسة لجنة الحكام.

وأوضح أن هناك حكمين مصريين هما أيمن عمر ومحمد معروف لإدارة مباريات كأس العالم ٢٠٢٦ فى أمريكا وكندا والمكسيك، وأنه فى حالة عودة الإنجليزى فقد يتم استبعاد الحكم أو الحكمين من المونديال مثلما حدث فى مونديال قطر ٢٠٢٢.

أبو ريدة اقتنع كثيرا بما قاله رئيس لجنة الحكام فى الفيفا، ويبدو أنه استبعد الفكرة أو لم يتخذ قرارا نهائيا بهذا الاستبعاد، لكن من المؤكد أن هناك رئيس لجنة حكام أجنبيا سوف يكون على رأس منظومة الحكام المصريين مع بقاء وجيه أحمد مساعدا له فى عمله فى الاتحاد، حيث إن هناك شكوى من العديد من الأندية فى الدورى من مستوى الحكام فى الفترة الماضية، وكان هناك وعد صريح بوجود أجنبى لقيادة منظومة الحكام.

«العميد» مشرفاً على منتخب المحليين

استقرت اللجنة الفنية باتحاد الكرة على إسناد مهمة الإشراف على منتخب المحليين والذى سوف يتم تشكيله فى الفترة المقبلة إلى حسام حسن من الناحية الفنية، بحيث يكون «العميد» حلقة الوصل بين المنتخبين الوطنى والمحلى الذى سوف يظهر للنور قريبا.

وهناك أسماء مرشحة لتولى تدريب المنتخب الجديد بداية من محمد شوقى، ويعاونه سيد معوض وأحمد فتحى.. ولتدريب حراس المرمى عصام الحضرى.. إلا أنه وفقا لمصدر فى اللجنة الفنية بقيادة المعلم حسن شحاتة رفض الحضرى المنصب فى ظل وجود حسام حسن مشرفا.

أما فى حالة عدم وجود العميد مشرفا فسوف يتولى الحضرى مسؤولية تدريب حراس المرمى، بينما فى حالة وجود حسام حسن فإن محمد محمد عبدالمنصف سيكون الأقرب لتولى مهمة تدريب حراس المرمى.

ويبدأ منتخب المحليين مشوار تصفيات بطولة أفريقيا فى الفترة المقبلة، حيث تقام البطولة فى أغسطس المقبل.. وهناك توصية من اللجنة الفنية فى اتحاد الكرة لهذا المنتخب بالاستعانة بلاعبى منتخبى مواليد ٢٠٠٣ و٢٠٠١، هذا إلى جانب اللاعبين الموجودين مع أندية الدورى والذين لا يشاركون مع أنديتهم بحيث لا يدخل الاتحاد فى صدام مع الأندية خاصة فى مرحلة التصفيات المؤهلة للبطولة. أما البطولة فسوف تقام فى أغسطس ولن يكون الدورى الجديد قد بدأ حينها.

وكشف مصدر أن حسام حسن سوف يشرف على هذا المنتخب لكى يكون ذخيرة له فى بطولة كأس العرب التى سوف تقام فى قطر فى الفترة من ١ – ١٨ ديسمبر المقبل، حيث يشارك المنتخب الوطنى بكل اللاعبين المتاحين فى الدوريات العربية، أما اللاعبون المحترفون فى الدوريات الأوروبية فلن يشاركوا فيها.

ويستعد العميد لبطولة كأس العرب جيدا، حيث إن هناك منتخبات قوية جدا مثل تونس والمغرب والجزائر وقطر والسعودية، وهذه المنتخبات سبق أن شاركت فى البطولة الماضية ٢٠٢١ وكانت المنافسات فى غاية القوة بين العرب فى آسيا وأفريقيا. وتعتبر بطولة كأس العرب إعدادا قويا للمنتخب الوطنى قبل خوض بطولة كأس الأمم الأفريقية التى سوف تقام فى المغرب فى الفترة من ٢١ ديسمبر ٢٠٢٥ إلى ١٨ يناير ٢٠٢٦.

ويخطط العميد إلى الذهاب بعيدا فى كأس العرب من أجل ألا تكون النتائج سببا فى رحيله خاصة أن الجماهير المصرية سوف تكون حاضرة بقوة فى الدوحة، ومن المؤكد أن هذه الجماهير سوف تعبر عن رضاها فى حالة النتائج الجيدة وسوف تعبر عن غضبها فى حالة النتائج غير الجيدة.

جمال نور الدين يكتب:
gemygemy@gmail.com



بلاغ إلى رئيس «الأعلى للإعلام»

منصات إعلامية للإيجار.. وكتائب تثير الفتن والتعصب والابتزاز

يا سبحان الله.. فى الوقت الذى ينادى فيه الرئيس عبدالفتاح السيسى بالتكاتف والترابط بين أفراد الشعب، وتلاحمهم على هدف واحد وهو استقرار الأوضاع الداخلية، نجد من يعبث بالبلاد فى المجال الرياضى الأكثر تأثيرا وشهرة وسرعة.

فنجد صفحات وقنوات على مواقع التواصل الاجتماعى تثير الفتن لأغراض منها كسب الربح بالدولار، ومنها استخدامها كأداة فى أيدى الآخرين لضرب المنافسين أو تدمير لاعبين أو ابتزاز مسئولين.. وفى النهاية الرياضة المصرية هى الخاسر من كل هذا العبث.

وعلى المجلس الأعلى للإعلام برئاسة الوزير المهندس خالد عبد العزيز الذى أثق فى رؤيتة ومعه لجنة ضبط الأداء وجميعهم أصدقاء أن يتصدوا لهذا العبث بالقانون الذى هو سلاح لردع المتجاوزين..

فقد انتشرت الصفحات الإلكترونية والقنوات اليوتيوبية على منصات التواصل الاجتماعى، وأغلبها تهدف إلى الربح السريع، فتستخدم سلاح التهويل مرة والتهديد مرات.. ناهيك عن التجاوز فى الألفاظ التى يعاقب عليها القانون.. وابتزاز الآخرين.

مثل هؤلاء لا بد من وقفة تجاههم بكل الأساليب القانونية، حتى يكونوا مثالا وعبرة لمن يفكر فى التجاوز وهز استقرار الشارع الرياضى فيما بعد.

فقد تجاوز البعض ممن يمتلكون منصات إعلامية فى حق الشارع الرياضى بأسلوب التهويل والترغيب والتهديد، وضاق المشجع الكروى من هؤلاء، فلا هو تقبل معلومة مفيدة عن ناديه أو لاعبه المفضل، ولا هو استطاع أن يتلقى أخبارا صادقة.

استمعت فى الفترة الأخيرة لعدد من هؤلاء المتاجرين بسمعتهم والمأجورين وهم يهاجمون إما لأغراض التريند وزيادة الريتش كما يصفونه، أو يحاربون لغيرهم وهؤلاء أشد قسوة وخطرا على المنظومة الرياضية جميعها، لأنهم يسخرون كل أدواتهم من أجل الفوز بالمعركة والحصول على مقابلها من أصحاب الشأن ضعافى النفوس الذين لا يستطيعون

الشارع الرياضى يغلى.. ومطلوب التصدى بالقانون



مواجهة مشاكلهم مع الآخرين فيستخدمون مستأجرين للحرب بدلا منهم.. والنتيجة ضياع القيم وهدم استقرار المؤسسات الرياضية واهتزاز ثقة الجماهير فى مسؤوليها.

أرسلت لى إحدى الأخوات الاعلاميات مقاطع فيديوهات لإعلاميين أو مدعى مهنة، يخاطبون الناس بأسلوب ركيك رخيص، ومنهم من تجاوز فى حق الآخرين

تحقيق الربح غاية.. وتدمير مؤسسات وأفراد لصالح آخرين

داخليا وخارجيا من أجل لاعب أو صفقة لناد على حساب آخر.

يا معالى الوزير خالد عبد العزيز.. استخدام القانون فى وجه هؤلاء يمثل حماية لاستقرار الشارع الرياضى هو جزء من استقرار الشارع المصرى.

يا معالى الوزير.. أثق فى خطواتك وإدارتك لأهم ملفات الإعلام المصرى خاصة الرياضى الذى يعتبر من الملفات المؤثرة فى الشارع.

يا معالى الوزير.. لديك لجنة ضبط الأداء أفرادها جميعهم قامات وفى المجال ويعرفون أكثر منى ما يحدث على الساحة، وقادرون على ضبط بوصلة الإعلام الرياضى.

يا معالى الوزير.. أعلم جيدا حبك وحرصك على استقرار الأوضاع.. لذا أتمنى أن أسمع خبرا بتطبيق القانون على كل متجاوز أو مأجور للغير.. أو ما يطلق عليها كتائب تعمل لصالح آخرين.

ميركاتو أهلاوى ساخن فى عز الشتاء

الخطيب يكسب الرهان بصفقات من نار

بن شرقى يتحدى الزمالك فى القمة









بعد سيل من الاتهامات والهجوم العنيف على محمود الخطيب، رئيس النادى الأهلى، وصل لحد التجريح، ومطالبة النجم الأسطورى بالرحيل عن منصبه، عاد جمهور الأهلى ليرفع «بيبو» على الأعناق من جديد، بعد نجاحه فى إبرام صفقات مهمة سواء خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية أو مع بداية كأس العالم للأندية فى شهر يونيو المقبل.

كسب الخطيب الرهان الصعب، حيث أعاد للفريق الأول لكرة القدم بالأهلى جزءا كبيرا من خطورته الفنية، بعد ضم عدد من اللاعبين المميزين، يأتى على رأسهم النجم الدولى الموهوب محمود حسن تريزيجيه الذى سينضم للفريق مع بداية الصيف المقبل ويستمر معه لخمس سنوات مقبلة، وهو ما يعتبره جمهور الأهلى بمثابة الصفقة الأهم فى الموسم المقبل، بخلاف نجاح الخطيب فى حسم صفقة قوية للغاية بعد ضم المغربى أشرف بن شرقى نجم الريان القطرى ولاعب الزمالك السابق، وهو من المواهب القوية وسيكون له دور مؤثر على الفريق خلال الأشهر المقبلة فى بطولة الدورى العام ودورى أبطال أفريقيا.

الجهاز الطبى للأهلى أنشغل خلال الأيام الأخيرة بتجهيز أشرف بن شرقى للمشاركة أمام الإسماعيلى ثم فى المباراة الهامة امام الزمالك فى قمة ٢٢ فبراير حيث تتجة الأنظار نحو بن شرقى على وجة الخصوص فى هذه المباراة.

ولسد العجز فى الصفوف، فقد نجح الخطيب فى حسم صفقة مصطفى العش لاعب زد، وهو اللاعب الذى يجيد فى مركزى قلب الدفاع والظهير الأيسر، ورغم تحفظ إدارة ناديه على التفريط فيه فقد نجح الخطيب فى الحسم بعد اتصالات مكثفة مع نجيب ساويرس مالك النادى، لكن اللاعب انضم للفريق على سبيل الإعارة فقط حتى نهاية كأس العالم للأندية فى أمريكا، وبالمجان دون دفع أى مقابل مالى.

وقد اختارت لجنة الكرة بالأهلى ومارسيل كولر المدير الفنى بعد ترشيح من إدارة الأسكاوتنج اللاعب أحمد رضا من فريق بتروجيت، حيث نجح الخطيب فى حسم الصفقة مقابل ٢٧ مليون جنيه مع إعارة أحد لاعبى الأهلى.. ويعد رضا من اللاعبين المميزين فى وسط الملعب وكان من ناشئى الزمالك، ويتميز بالقدرة على صناعة اللعب والتحكم فى الكرة بشكل مميز للغاية.. ولم تكن هذه الصفقة لتتم لولا تدخل الخطيب وزيارته لمقر شركة بتروجيت لحسم الأمر مع مسؤوليها الذين خفضوا مطالبهم البالغة ٤٠ مليون جنيه حتى ٢٧ مليونا تقديرا لزيارة «بيبو».. هذا بخلاف صفقة المهاجم السلوفينى جراديشار الذى نجح فى إثبات الوجود سريعا بهدف مهم فى مرمى بيراميدز والحصول على ركلة جزاء، وهدف آخر وتمريرتين حاسمتين أمام مودرن سبورت.. ولا يزال الخطيب مصرا على حسم صفقة أخرى على الأقل.

لكن كم دفع الأهلى لضم هذه الصفقات؟

الحقيقة أن الخطيب فتح الخزائن. وحاول توفير العملة الصعبة لحسم الصفقات الأجنبية على وجه التحديد، حيث سدد الأهلى حوالى ٥٠٠ ألف دولار مساهمة فى الشرط الجزائى لأشرف بن شرقى لناديه السابق الريان، فى حين تكفل اللاعب بنصف مليون دولار أخرى.

وسوف يحصل بن شرقى على راتب سنوى من الأهلى يقدر بمليون ونصف المليون دولار، يحصل منها على مليون دولار بالعملة الصعبة، وما يعادل نصف مليون دولار بالجنيه المصرى.

وقد قدم بن شرقى تضحيات كبيرة لارتداء الفانلة الحمراء، بدأت بالتأكيد لخالد مرتجى أمين صندوق النادى والقائم بأعمال نائب الرئيس والمكلف بالتفاوض مع اللاعب، أنه يرغب فى اللعب للأهلى والمشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية الصيف المقبل، إلى جانب تخفيض اللاعب من راتبه السنوى حيث كان يحصل على مليونى دولار من نادى الريان، لكنه قرر الحصول على راتب أقل فى الأهلى.. كما أسهم فى دفع الشرط الجزائى.

أما جراديشار فقد دفع الأهلى مليونا و٣٠٠ ألف دولار لنادى فيهرفار المجرى لشراء عقد اللاعب السلوفينى، وسدد ٧٠٠ ألف دولار بالفعل على أن يسدد باقى المبلغ وقدره ٦٠٠ ألف دولار فى شهر يونيو المقبل.

ودفع الأهلى مليونا و٦٠٠ ألف دولار لنادى طرابزون التركى لشراء تريزيجيه وذلك على دفعتين أيضا، فى حين ينضم حمدى فتحى لصفوف الأهلى فى كأس العالم للأندية على سبيل الإعارة وبالمجان وذلك إهداء من مسؤولى نادى الوكرة القطرى للخطيب.. كن هل توقفت صفقات الأهلى فى الشتاء عند هذا الحد؟ الحقيقة وحتى كتابة هذه السطور كان الأهلى يسعى لحسم صفقة أخرى أجنبية على الأقل مع ترشيح صفقة محلية. وبذل النادى جهدا كبيرا لضم الأنجولى السويسرى كوتيسا لاعب سيرفيت السويسرى.. وخلافا لما تردد فإن الأهلى كان ينتظر موافقة ناديه على بيعه وذلك بعدما حصل على موافقة اللاعب بالفعل.

كمل تفاوض الأهلى مع الأردنى موسى التعمرى، والفلسطينى تامر بن عودة، وآخرين، تمهيدا لضم صفقة أخرى، وكذلك يكثف الجهود لشراء لاعب تحت السن.. فى حين عرض محمد رمضان المدير الرياضى فكرة ضم عبدالرحمن البانوبى لاعب زد، أو مدافع جديد تحسبا لوقوع إصابات فى خط الدفاع خلال المرحلة المقبلة.

كل هذه الصفقات سواء فى الشتاء أو الصيف، تشير إلى قدرة الأهلى على خوض غمار بطولة دورى أبطال أفريقيا هذا الموسم بقوة كبيرة والفوز باللقب فى نهاية المشوار، خاصة أن النادى صرف أموالا طائلة بالمقارنة بكل الفرق الأفريقية سواء فى شمال أو جنوب وغرب القارة.. ويستطيع الأهلى كذلك الفوز ببطولة الدورى حيث يلعب بتشكيل مرعب يضم فى حراسة المرمى محمد الشناوى ومصطفى شوبير وفى الدفاع مصطفى العش وأشرف دارى على أن يجلس رامى ربيعة وياسر إبراهيم على مقاعد البدلاء.. وفى اليسار يحيى عطية الله بعد العودة قريبا من الإصابة، ومحمد هانى أو عمر كمال عبدالواحد فى الجانب الأيمن، على أن يلعب مروان عطية فى الارتكاز وبجواره أى من أحمد رمضان أو عمر الساعى وكوكا والسولية ونيدفيد.. وفى مركز الوسط المهاجم إمام عاشور وبديله محمد مجدى أفشة، على أن يلعب بن شرقى فى مركز الجناح الأيسر وحسين الشحات فى الجناح الأيمن، ومعهما مجموعة متميزة من البدلاء سواء طاهر محمد طاهر أو محمد عبدالله.. وفى الهجوم وسام أبو على أو جراديشار.

ويضاف على هذا التشكيل القوى محمود حسن تريزيجيه فى مركز الجناح وحمدى فتحى فى وسط الملعب، بخلاف الصفقات الجديدة فى الصيف المقبل وقبل السفر إلى أمريكا لخوض غمار مونديال الأندية.. وربما ينجح الأهلى فى ضم محمد عبدالمنعم على سبيل الإعارة لقيادة خط الدفاع ليكون قادرا على منافسة الفرق القوية فى المونديال العالمى.

الشناوى يجدد 3 سنوات بعقد إعلانى كبير



استقرت إدارة النادى الأهلى على تجديد عقد محمد الشناوى قائد الفريق الأول وحارس المرمى المخضرم لمدة ٣ سنوات لينتهى مشواره مع الفريق فى صيف ٢٠٢٨، ووقتها يكون قد اقترب من سن الأربعين.

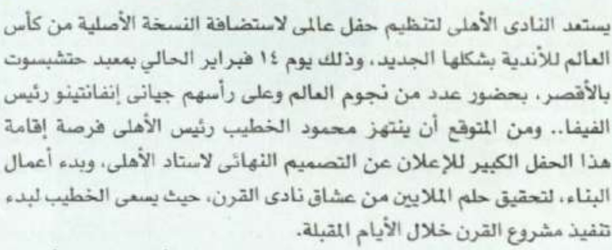
وحتى كتابة هذه السطور لم يكن الشناوى قد وقع على عقده الجديد مع الأهلى، لكنه اتفق على معظم التفاصيل وأكد لمحمد رمضان المدير الرياضى على استعداده للتوقيع فى ظل ثقته الكاملة فى تقدير محمود الخطيب رئيس النادى له، حيث من المقرر أن يحصل الشناوى على العقد الأعلى داخل الفريق وسيكون صاحب فئة خاصة به من حيث الراتب، بخلاف عقد إعلانى ضخم، حيث بذل الخطيب جهدا كبيرا مع بعض الشركات الراعية للنادى للحصول على عقد إعلانى مميز للحارس لمدة ٣ سنوات بحيث يحقق من خلاله دخلا ماليا كبيرا.



حفل عالمى للأهلى فى الأقصر







يستعد النادى الأهلى لتنظيم حفل عالمى لاستضافة النسخة الأصلية من كأس العالم للأندية بشكلها الجديد، وذلك يوم ١٤ فبراير الحالى بمعبد حتشبسوت بالأقصر، بحضور عدد من نجوم العالم وعلى رأسهم جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا.. ومن المتوقع أن ينتهز محمود الخطيب رئيس الأهلى فرصة إقامة هذا الحفل الكبير للإعلان عن التصميم النهائى لاستاد الأهلى، وبدء أعمال البناء، لتحقيق حلم الملايين من عشاق نادى القرن، حيث يسعى الخطيب لبدء تنفيذ مشروع القرن خلال الأيام المقبلة.

وسوف يحضر الاحتفالية الكبرى لفيف من نجوم ورموز الأهلى عبر كل الأجيال.

شريف يهدد الأحمر بورقة الزمالك



أكد محمد شريف، مهاجم الأهلى السابق، لأحد مسئولى النادى الأحمر رغبته فى العودة لصفوف القلعة الحمراء فى الصيف المقبل والمشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية، وذلك بعد انتهاء عقده مع نادى الخليج السعودى، لكنه فى الوقت ذاته هدد بالانتقال للزمالك فى حالة رفض مارسيل كولر المدير الفنى عودته لصفوف الفريق، حيث شدد شريف على تفاوضه مع الزمالك وبيراميدز خلال الفترة الأخيرة، مشيرا إلى أنه سوف يضطر للتوقيع لأى منهما إذا ما تعثرت عودته لصفوف القلعة الحمراء.

الجدير بالذكر أن لجنة الكرة بالنادى الأهلى ترى ضرورة عودة شريف باعتباره من اللاعبين المميزين، ولعدم انتقاله للزمالك.. لكن كولر لا يزال يقف عائقا أمام عودة اللاعب حتى الآن.



مناوشات رياضية



اشطبوا هذا العضو

أن تنتقد التحكيم والحكام فهذا أمر طبيعى وجائز وضرورى، فى ظل الأخطاء الغريبة التى تصدر أحيانا وربما كثيرا فى ملاعب كرة القدم من أصحاب الصافرة والراية والجالسين فى غرفة الفار.

لكن أن يتحول النقد والغضب للضرب والتعدى فنحن أمام واقعة تستحق الانزعاج بل والعنف فى اتخاذ القرارات الرادعة.

الحكم نادر قمر الدولة، سواء كنت مقتنعا به كحكم أم لا، فلا يجوز أبدا أن نتقبل هذا المشهد المخزى باعتداء شخص يدعى فهيم عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى عليه.. والغريب أن الشخص المذكور أخذ يدفع الجميع وينفعل على الكل بمن فيهم رجال الشرطة فى محاولة جديدة للتعدى على الحكم.

ما أعلمه أن هانى أبوريدة رئيس اتحاد الكرة كان فى قمة غضبه خاصة بعد تلقيه العديد من الرسائل الغاضبة من الحكام، ووعد بتوقيع أقصى عقوبة على هذا العضو غير المسؤول.

النية تتجه لإيقاف العضو عن مزاولة أى نشاط خاص بكرة القدم ومنعه من دخول ملاعب كرة القدم، مع تصعيد الأمر برفع مذكرة وافية للسيد وزير الشباب والرياضة لتفعيل القانون وشطب هذا العضو من منصبه كعضو مجلس إدارة هيئة رياضية.

وهنا لا بد من رسالة للدكتور أشرف صبحي.. الآن جاء دوركم لمعاقبة المخطئ، وفى الوقت ذاته توجيه رسالة تحذير لكل من تسول له نفسه إهانة الناس بهذا الشكل.

فى انتظار قرار الشطب لو أردتم إصلاحا فى الرياضة المصرية، ولو لديكم رغبة حقيقية فى فرض انضباط غائب عن ملاعبنا.

محمود شوقى

mshawky100@yahoo.com



تفاصيل غضب دونجا والسعيد

حالة من الغضب الشديد انتابت الثنائى عبدالله السعيد ونبيل عماد دونجا لاعبى وسط الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، بسبب تجاهل مسؤولى مجلس الإدارة ملف تجديد عقديهما اللذين ينتهيان بنهاية الموسم الحالى، وتركيز الإدارة على ملف التجديد لأحمد سيد زيزو لاعب الوسط دون باقى اللاعبين.

واشتكى الثنائى إلى محمود شيكابالا قائد الفريق من حالة التجاهل التى يتعامل بها مجلس الإدارة معهما مؤخرا، رغم أنهما من الأعمدة الأساسية فى الفريق، وهو ما دفع اللاعبين للبدء فى البحث عن عروض جديدة فى الدورى الليبى من أجل الضغط على الزمالك لإنهاء ملف التجديد بأسرع ما يمكن خصوصا فى ظل الغضب الجماهيرى الكبير من تراجع نتائج الفريق محلياً مؤخراً.

وينتظر السعيد ودونجا الجلوس مع إدارة الزمالك للتجديد بشكل رسمى لمدة جديدة.





بالأرقام.. تفاصيل صفقة

فى العدد قبل الماضى انفردت "ماسبيرو الرياضى" بتفاصيل مفاوضات الزمالك مع محمود جهاد لاعب وسط فاركو من أجل تدعيم وسط الملعب خلال فترة الانتقالات الشتوية خصوصا فى ظل النقص الكبير الذى يعانى منه الفريق وأثر بالسلب على أداء الفريق ببطولة الدورى العام ونال هزيمتين أمام مودرن وبيراميدز.

وكشف مصدر من داخل القلعة البيضاء أن اللاعب وقع على عقد لمدة ٤ سنوات ونصف للزمالك، وحصل على شيك بمقدم العقد،

مجلس لبيب يبدأ البحث عن خليفة جروس

بدأ مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب فى البحث عن مدرب جديد لتولى القيادة الفنية لفريق الكرة، تمهيدا لرحيل السويسرى كريستيان جروس المدير الفنى الحالى لفريق الكرة الأول.

وعلمت «ماسبيرو الرياضى» من مصادرها داخل الزمالك أن البعض داخل المجلس طرح فكرة الإطاحة بجروس حال استمرار تراجع أداء الفريق وضياع فرصة المنافسة على بطولة الدورى العام هذا الموسم، والتعاقد مع مدير فنى آخر يكون صغيرا فى السن خاصة أن هناك فجوة زمنية كبيرة بين المدرب واللاعبين حاليا.

ويتبنى أحمد سليمان عضو مجلس الإدارة فكرة الإطاحة بجروس والبحث عن مدرب جديد خصوصا أنه كان رافضا للتعاقد معه بعد رحيل البرتغالى جوزيه جوميز للفتح السعودى، وفتح خطوط مفاوضات مع أكثر من وكيل لاعبين لتجهيز سير ذاتية لمدربين من البرتغال وألمانيا، بالإضافة إلى الدخول فى مفاوضات مع فايلر مدرب الأهلى الأسبق من أجل تدريب الزمالك خلال المرحلة المقبلة. وكشف مصدر داخل فريق الكرة بالزمالك أن هناك حالة غضب كبيرة تسيطر على لاعبى الفريق تجاه جروس بسبب كبر سنه لدرجة أنهم اشتكوا إلى عبدالواحد السيد مدير الكرة من أن المدير الفنى أحيانا لا يتذكر الأسماء، وهو الأمر الذى يثير أزمة بين اللاعبين، كما أن الكثيرين اشتكوا من طريقة تدريبه، وطلبوا التعاقد مع مدير فنى يكون قريبا من اللاعبين، والجميع يستوعب أفكاره خصوصا فى ظل عدم قدرة جروس على تطوير اللاعبين مؤخرا، وهناك مفاوضات مع البرازيلى ميكالى لتدريب الفريق.

ميدو وحازم مسؤولان عن لجنة الكرة

استقرت إدارة الزمالك على القيام بعملية غربلة فى لجنة الكرة وإعادة تشكيلها خلال المرحلة المقبلة، وضم عناصر من أبناء النادى تكون لديها الخبرة الكافية فى إدارة ملف الصفقات وتحقيق استفادة مناسبة للنادى، خصوصا فى ظل فشل الصفقات التى تم التعاقد معها بداية الموسم الحالى مع إعادة تطوير لجنة الاسكاوتنج الخاصة بالنادى.

وجود كل من أحمد حسام ميدو وحازم إمام ومحمد ابوالعلا فى لجنة الكرة خلال الفترة القادمة لوضع خطة تدعيمات قوية وإعادة بناء الفريق بشكل قوى قادر على استعادة المنافسة محلياً وأفريقياً.

وكان الزمالك قد شكل لجنة الكرة فى بداية الموسم برئاسة حسين لبيب ضمت كلا من حسام المندوه أمين الصندوق وأحمد سليمان وهانى شكرى وعمرو أدهم أعضاء المجلس، بالإضافة إلى طارق السعيد نجم الفريق الأسبق.

صدمة زملكاوية بسبب عبدالقادر

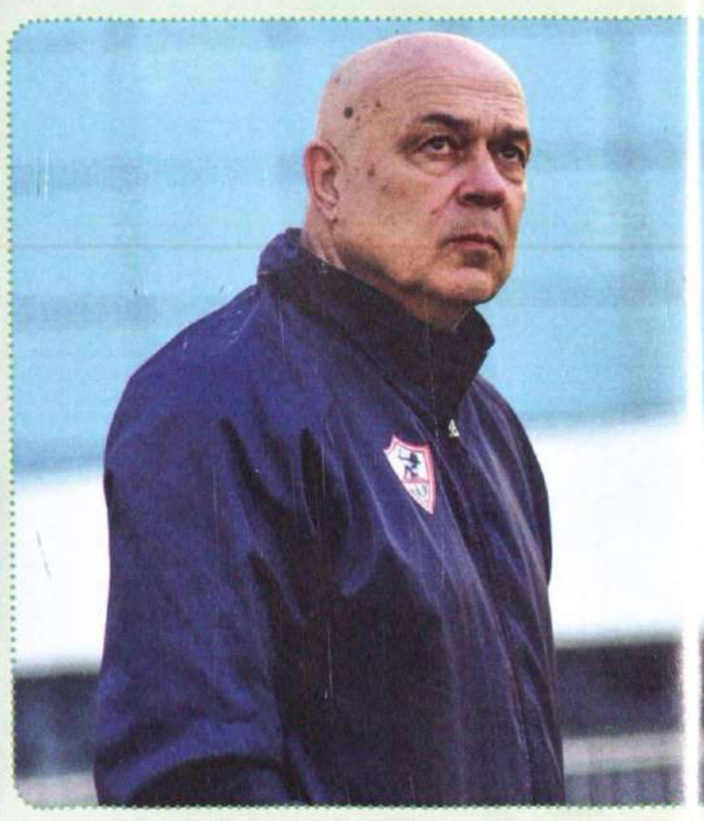
تلقى مسؤول فى الزمالك صدمة قوية من أحمد عبدالقادر لاعب الأهلى السابق والمحترف بنادى قطر القطرى، بسبب قيام اللاعب برفض عرض مغر من اجل الانتقال لصفوف الفارس الأبيض خلال الفترة المقبلة.

وكشف مصدر مقرب من الزمالك أنه حدث تواصل مباشر بين أحد أعضاء مجلس الإدارة واللاعب، وأكد له رغبة الزمالك القوية فى التعاقد معه خلال الفترة المقبلة، لكن اللاعب رفض بشكل قاطع وأكد استحالة انتقاله لصفوف القلعة البيضاء خصوصا أن عائلته أهلاوية وسترفض فكرة ارتدائه فانلة الزمالك.

وكان مسؤولو الزمالك يرغبون فى الحصول على خدمات عبدالقادر لتعويض انتقال أشرف بن شرقى لصفوف الغريم التقليدى الأهلى بداية من الانتقالات الشتوية الحالية للسيطرة على موجة الغضب الزملكاوى التى تسيطر على النادى حاليا وتهدد بقاء المجلس فى مكانه حتى انتهاء فترة ولايته.

ــة جهاد «مسمار فاركو»

بخلاف المبلغ الذى تم دفعه إلى نادى فاركو نظير الحصول على الاستغناء الخاص باللاعب بعد دفع مبلغ ١١ مليون جنيه قيمة القسط الأول من الصفقة.
وقدم اللاعب مستويات فنية وبدنية جيدة مع فاركو نالت إعجاب السويسرى كريستيان جروس المدير الفنى للفارس الأبيض، والذى كان يرغب فى تدعيم وسط الفريق بلاعب سوبر فى الوقت الحالى، ليكون بديلا جيدا للثنائى محمد شحاتة ونبيل عماد دونجا، وسيحصل اللاعب على ٨ ملايين جنيه فى الموسم الواحد تزيد مليونا كل موسم.



أكرم توفيق معروض على الزمالك

تلقى مسؤولو نادى الزمالك عبر وسطاء عرضا للتعاقد مع أكرم توفيق لاعب وسط الأهلى عقب انتهاء الموسم الكروى الحالى، وذلك بعد التعاقد معه من قبل نادى الشمال القطرى، ورفض إدارة النادى الأحمر تعديل العرض المالى المقدم له للتجديد، وطلب اللاعب من الزمالك التفاوض مع إدارة النادى القطررى.
وترغب إدارة الزمالك فى الرد بأى شكل على صفقة تعاقد الأهلى مع المغربى أشرف بن شرقى لاعب الزمالك الأسبق حفاظا على صورة المجلس أمام الجماهير الزملكاوية، ومن المنتظر أن تتم مناقشة الصفقة مع عدد من محبى القلعة البيضاء لتوفير المبلغ المالى لها خاصة أن هناك أزمة قوية فى الوقت الحالى.
وينتهى عقد أكرم توفيق مع الأهلى بنهاية الموسم الحالى، ومن حقه التوقيع لأى ناد يريده دون الرجوع إلى إدارة القلعة الحمراء.



صبحى يطلب المشاركة فى المباريات

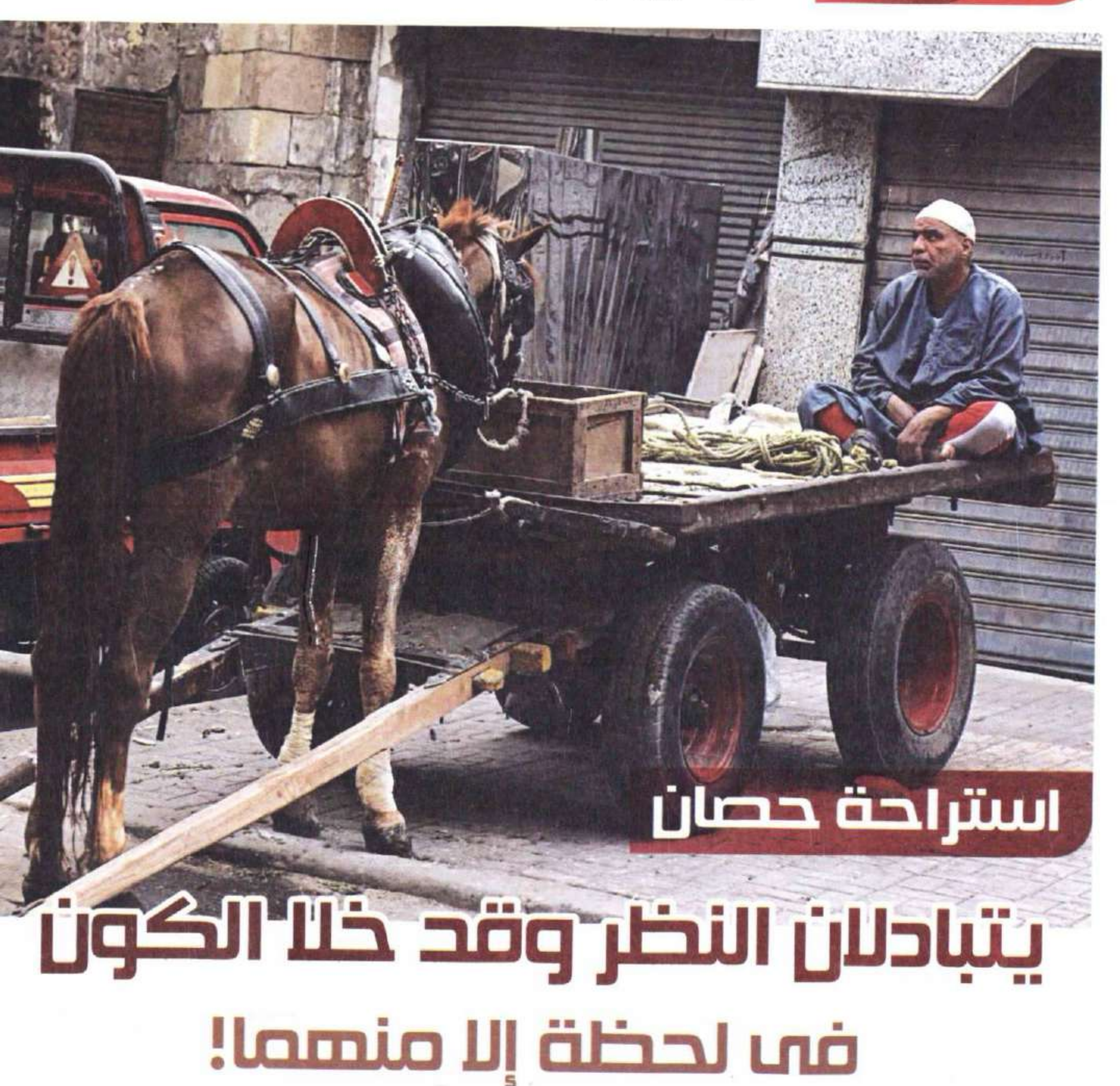
جدد محمد صبحى حارس مرمى الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك طلبه للجهاز الفنى بشأن عودته للمشاركة فى المباريات المقبلة محلياً وأفريقياً، خاصة مع تراجع مستوى زميله محمد عواد فى الفترة الماضية.
واشتكى الحارس من تجاهل السويسرى كريستيان جروس المدير الفنى له منذ قدومه لتدريب الفريق خلفا للبرتغالى جوزيه جوميز، وتفضيل عواد بشكل دائم له رغم تراجع مستواه الفنى فى أوقات كثيرة خلال الموسم الحالى.
وطلب صبحى من مدير الكرة عبدالواحد السيد ضرورة الحديث مع المدير الفنى من أجل منحه فرصة فى الأيام المقبلة خاصة أنه غائب عن المشاركة فى المباريات منذ فترة طويلة لأسباب غير مفهومة حتى الآن، أو السماح له بالرحيل عن صفوف القلعة البيضاء على سبيل الإعارة.

الأبيض يحصل على توقيع ربيعة.. وسموحة يرفض رحيله

أصبح فى حكم المؤكد قيام مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب خلال الساعات المقبلة بإنهاء صفقة التعاقد مع محمد ربيعة مدافع فريق سموحة السكندرى، من أجل تدعيم خط الدفاع الذى يعانى من أزمة قوية هذا الموسم خصوصا بعد إصابة التونسى حمزة المثلوثى بقطع فى الرباط الصليبى سيغيب بسببه لفترة طويلة، ورفع اسمه من قائمة الفريق.
وحصل الزمالك رسمياً على توقيع اللاعب لمدة ٣ سنوات ونصف فى منزل حسين السيد عضو مجلس إدارة النادى قبل عدة أيام، ويتبقى فقط انهاء المر مع فرج عامر رئيس نادى سموحه خاصة فى ظل تمسك احمد سامى المدير الفنى للفريق السكندرى ببقاء اللاعب حتى نهاية الموسم فى ظل تأزم موقفه ببطولة الدورى العام.
ويحاول مسؤولو الأبيض إنهاء الصفقة قبل غلق باب القيد الشتوى الحالى.



كتبها: طارق إمام | عدسة: أحمد حماد



استراحة حصان

يتبادلان النظر وقد خلا الكون في لحظة إلا منهما!

رجل وحصانه، في استراحة قصيرة، استراحة محارب، سيعودان بعدها للّف، بحثاً عن لقمة العيش.

عندما انتصف النهار أوقف العجوز الكارو، حل لجام حصانه، تركه حراً للحظات، وفوق العربة، ملأ له صندوقه بالطعام، لكي لا ينحني أكثر من اللازم إن هو ترك له وجبته على الأرض، فالحيوان منهك، ويستحق استراحة كريمة بعد عناء يوم كامل!

أما الرجل نفسه، فصعد، قرفص، وراح ينظر للأفق، سارحاً مع أفكاره التي لا يتيح له زحام اليوم الاستغراق فيها، وتكون هذه الاستراحة القصيرة هدنة مؤقتة، يصفو فيها لنفسه، شاخصاً في السماء، ليمنح ذهنه المكدود نسمة صفاء!

رجل وحصانه.. وحيدان في العالم، ولو للحظات، يسرقان من الدنيا شيئاً من السكينة، قبل أن يعودا لصخب الآخرين!



ذكرى ميلاد الفنانة الراحلة..

مـارى منيب (11 فبراير 1905)